

Distr.: General
21 December 2015
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٢١ كانون الأول ديسمبر/٢٠١٥ موجهة من فريق الخبراء
المعني بجمهورية أفريقيا الوسطى الممددة ولايته بموجب القرار
٢١٩٦ (٢٠١٥) إلى رئيس مجلس الأمن

يتشرف أعضاء فريق الخبراء المعني بجمهورية أفريقيا الوسطى الممددة ولايته بموجب
القرار ٢١٩٦ (٢٠١٥) بأن يحيلوا طيه، وفقا للفقرة ١٧ (ج) من القرار ٢١٩٦ (٢٠١٥)،
التقرير النهائي عن أعمالهم.

وقد قدم هذا التقرير إلى لجنة مجلس الأمن المنشأة بموجب القرار ٢١٢٧ (٢٠١٣)
في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ ونظرت فيه اللجنة في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر.

ويرجو أعضاء الفريق ممتنين إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة والتقرير
وإصدارهما باعتبارهما من وثائق المجلس.

(توقيع) أوريليان لوركا

منسق

فريق الخبراء المعني بجمهورية أفريقيا الوسطى

الممددة ولايته بموجب قرار مجلس الأمن ٢١٩٦ (٢٠١٥)

(توقيع) ميلاني دي غرووف

خبيرة

(توقيع) بول - سايمون هاندي

خبير

(توقيع) روبين دي كونينغ

خبير

(توقيع) كارولينا ريبس أراغون

خبيرة



الرجاء إعادة استعمال الورق

211215 171215 15-19374 (A)



تقرير فريق الخبراء المعني بجمهورية أفريقيا الوسطى الممددة ولايته عملاً بقرار مجلس الأمن ٢١٩٦ (٢٠١٥)

موجز

بعد مضي عامين على اتخاذ قرار مجلس الأمن ٢١٢٧ (٢٠١٣) في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣، لا تزال آفاق تحقيق السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى بعيدة. فقد توقف فجأة وبصورة وحشية، في أيار/مايو ٢٠١٥، الرحم الذي أوجده منتدى بانغي الوطني للمصالحة الوطنية حينما أشعلت جماعات مسلحة فتيل موجة جديدة من العنف في البلد في نهاية أيلول/سبتمبر.

كما حفزت موجة تصعيد العنف التي بدأت في بانغي في ٢٦ أيلول/سبتمبر الجماعات التابعة لائتلاف سيليكا السابق إلى التحرك جنوباً صوب العاصمة على غرار ما قامت به هذه الجماعات في آذار/مارس ٢٠١٣. وفي هذه المرة، تمكنت القوات الدولية من وقف تقدم هذه الجماعات عند بلدة سيوت التي لا تبعد إلا بمسافة ١٨٨ كيلومتراً شمال شرقي بانغي. ومع ذلك، فإن حرية التحرك التي تتمتع بها العناصر المسلحة التابعة لائتلاف سيليكا السابق في المناطق التي تنتشر فيها القوات الدولية، فضلاً عن سفر قيادتها من وإلى السودان وتشاد دونما عوائق، من شأنهما أن يؤكد على أوجه القصور التي يعاني منها وجود حفظة السلام والعجز أو التهاون من جانب الدول المجاورة حيثما يتعلق الأمر بمراقبة حدودها وتنفيذ القرارات والجزاءات الصادرة عن مجلس الأمن.

كما أن أعمال العنف التي وقعت مؤخراً أدت إلى وقف العملية السياسية التي بشرت باعتماد مشروع دستور جديد وقانون جديد للانتخابات. وفي حين كان يفترض أن تنهي الانتخابات رسمياً فترة المرحلة الانتقالية الثانية في عام ٢٠١٥، فإن تحالفاً نفعية نشأ بين فصائل ائتلاف سيليكا المتطرف السابق بقيادة نور الدين آدم وجماعات المتصدين لحملة السواطير (أنتي بالاك) المرتبطة بالرئيس السابق فرانسوا بوزيزي يطالب الآن بمرحلة انتقالية ثالثة.

وكانت الدعوات إلى تمديد الفترة الانتقالية قد نشأت في البداية في وقت مبكر من عام ٢٠١٥ خلال محادثات السلام الموازية في نيروبي، التي نظمت دون تأييد السلطات الانتقالية في جمهورية أفريقيا الوسطى. وشملت هذه المحادثات نور الدين آدم وفرانسوا بوزيزي الخاضعين للجزاءات واللذين سافرا إلى نيروبي في انتهاك للحظر المفروض على سفرهما بصحبة حاشية من المقربين وقادة الجماعات المسلحة الرئيسية. واستحوذت

مفاوضات نيروبي، التي تولى تسييرها رئيس الكونغو ديس ساسو إنغيسو بصفته الوسيط الدولي، بدعم من رئاسة جمهورية كينيا، اهتمام أطراف النزاع الرئيسية على مدى أربعة أشهر، ولم تقترح حلاً شاملاً، وأدت في نهاية المطاف إلى خروج عملية منتدى بانغي واتفاقها المتعلقة بتزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والإعادة إلى الوطن عن مسارها.

وبالنظر إلى غياب سلطة الدولة في معظم أنحاء البلد، قام أفراد من قوات الأمن والقوات العسكرية التشادية بالتعدي على أراضي أفريقيا الوسطى وارتكاب عدد من انتهاكات حقوق الإنسان ضد مواطني البلد. كما أن عدم سيطرة السودان على حدوده أتاح لقوات جيش الرب للمقاومة، من أوغندا أصلاً، أن تجد لها ملاذاً آمناً في جيب كافيا كينجي، وهي منطقة متنازع عليها بين السودان وجنوب السودان يتعذر على فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي الوصول إليها. ويقوم جوزيف كوني وأتباعه المقربون من أماكن اختبائهم بإصدار تعليماتهم إلى العناصر القليلة المتبقية من القيادات العسكرية الموالية للقيام بعمليات النهب والقتل غير المشروع داخل جمهورية أفريقيا الوسطى حتى الحدود الشمالية لجمهورية الكونغو الديمقراطية والعودة بغنائم العاج والذهب والماس. ويشارك القناصون السودانيون أيضاً في تلك الأنشطة ويتنافسون أحياناً مع عناصر جيش الرب للمقاومة.

وفي غربي أفريقيا الوسطى، لا تزال الجبهة الديمقراطية لشعب أفريقيا الوسطى، بقيادة مارتن كومتامادجي، المعروف أيضاً باسم عبد الله مسكين، تشكل تهديداً أمنياً رئيسياً. وأدت الهجمات الفتاكة التي تقوم بها هذه الجبهة على طريق الإمداد الرئيسية إلى بانغي من الكامبيرون إلى إصابة الاقتصاد الوطني بالشلل. وكان مسكين قد قُفِّلَ أسره في ياوندي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ في عملية تبادل للرهائن التي احتجزتها الجبهة الديمقراطية لشعب أفريقيا الوسطى. وهو يتمتع الآن بحريته في برازافيل، في حين تواصل جماعته الاحتفاظ بـ ١٦ من الرعايا الكامبيرونيين الذين أُسروا في آذار/مارس ٢٠١٥.

ولا يزال الاتجار في الموارد الطبيعية يشكل مصدر التمويل للجماعات المسلحة في جميع أنحاء البلد. ولا يزال من المألوف في المناطق التي يسيطر عليها ائتلاف سيليك السابق وجود نظم إدارة موازية في مجالات الضرائب والترتيبات الأمنية. وبفضل إنتاج الذهب حول منطقة بامباري وتجارة البن مع السودان يزدهر تنظيم الوحدة من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى تحت رئاسة "الجنرال" علي درّاسة محمد. وبالمثل، فإن الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى بقيادة نور الدين آدم تقوم بجباية الضرائب على تجارة الماشية في كابو وكاغا - باندورو، وعلى قطاع الماس في إنديلي، وبريا، وسام - أوإنجا.

ولم يقلل إنشاء دور لشراء الماس من خطر استخدامه في تمويل ائتلاف سيليكا السابق. وبالإضافة إلى دار (باديكا) التي تضم مكتب شراء الماس في أفريقيا الوسطى/كارديام، وهي من الدور التي أضيفت إلى قائمة الجزاءات في ٢٠ آب/أغسطس، فإن دار سوديام (جمعية أفريقيا الوسطى للاتجار بالماس) ودار سود آزور قامتتا بشراء الماس من دار بريرا آند سام - أوانجا في انتهاك لنظام الجزاءات.

وتتركز على طرق الوصول الرئيسية إلى بانغي وعلى نقطة الدخول الرئيسية إليها، وهي النقطة الكيلومترية ١٢، العمليات التي تقوم بها العناصر التابعة لجماعات أنتي بالاكا وعمليات ابتزاز الموارد التجارية والزراعية، وكذلك عمليات الهجوم على قوافل المساعدة الإنسانية، والقوات الدولية، والسلطات الانتقالية. وتسيطر جماعات أنتي بالاكا أيضا على معظم أنحاء ضفة نهر أوبانغي من جهة جمهورية أفريقيا الوسطى عند حدود النهر بين جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث تقوم بفرض ضرائب على قوارب الصيد وأنشطة صيد الأسماك في النهر.

وفي الجنوب الغربي، يواصل أفراد أنتي بالاكا الإبقاء على وجودها في عدد قليل من مواقع استخراج الماس، في الوقت الذي حصلوا فيه على تراخيص للقيام بعمليات التعدين. ورغم أن هذه العناصر لا تشارك بشكل منظم في "المنطقة الخضراء" المقترحة، وذلك هو أحد شروط استئناف عمليات التصدير في إطار عملية كيمبرلي، فإن المشتريات المحتملة من هذه المواقع ومن هؤلاء الأفراد ستظل مع ذلك تشكل انتهاكا لنظام الجزاءات.

وتشير المضبوطات التي تم الاستيلاء عليها مؤخرا من الأسلحة إلى تداولها على الصعيد الإقليمي، وبخاصة من البلدان المجاورة. ولا تزال عمليات الاتجار عبر الحدود مع الكاميرون تمثل أحد مصادر الإمداد الرئيسية لذخائر الصيد في جمهورية أفريقيا الوسطى.

ولا يزال يجري تداول الأسلحة داخل البلد على نطاق كبير. ويعد سوء تخزين الأسلحة وإدارة المخزونات في جمهورية أفريقيا الوسطى من الأسباب الرئيسية لتحويل موارد الاتجار. ويبرهن الهجوم الذي قامت به ميليشيا أنتي بالاكا على مقر لقيادة الدرك في ٢٧ أيلول/سبتمبر، والهجمات المنتظمة على مراكز الشرطة ومواقع قوات الدرك على ضرورة توفير الأمن المادي للأسلحة ومرافق تخزينها.

المحتويات

الصفحة

٧	معلومات أساسية
٧	المنهجية
٨	أولا - منطقة بانغي
٨	ألف - تصاعد العنف في بانغي
٩	باء - تهديد عملية الانتقال السياسي
١٧	جيم - المسائل المتصلة بالخطر على الأسلحة
٢١	ثانيا - المنطقة الوسطى والحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية
٢٢	ألف - سيطرة الجماعات المسلحة على الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية
٢٤	باء - منطقة بامباري - غريماري - كوانغو الحرجة
٢٩	جيم - معقل ميليشيات أنتي بالাকা في بوسانغوا - بوكا - باتانغافو
٣٠	ثالثا - المنطقة الشرقية والحدود مع السودان وجنوب السودان
٣٢	ألف - شبكات ائتلاف سيليكاسا السابق في السودان
٣٣	باء - انقسام ائتلاف سيليكاسا السابق
٣٦	جيم - ممارسو الصيد غير المشروع السودانيون
٣٧	دال - جيش الرب للمقاومة
٤١	هاء - استغلال الموارد الطبيعية
٤٥	رابعا - المنطقة الشمالية والحدود مع تشاد
٤٦	ألف - الفراغ الأمني في شمال الغرب
٤٨	باء - الفراغ الأمني والإدارات الموازية في الشمال والشمال الشرقي
	جيم - عمليات تسلل أفراد من قوات الأمن والقوات العسكرية التشادية إلى جمهورية أفريقيا
٥٩	الوسطى

٦٣	خامساً - المنطقة الغربية والحدود مع الكاميرون
٦٤	ألف - ردود الفعل تجاه انتشار الجبهة الديمقراطية لشعب جمهورية أفريقيا الوسطى
٦٥	باء - تهريب ذخائر الصيد عبر الحدود
٦٨	جيم - الموارد الطبيعية
٧٦	سادساً - انتهاكات حظر السفر وتنفيذ تجريد الأصول
٧٧	سابعاً - التوصيات
٨١	المرفقات*

* تعمم المرفقات باللغة التي وردت بها دون تحرير رسمي.

معلومات أساسية

١ - يعمل أعضاء الفريق من بلدانهم، لكنهم يحتفظون بوجود شبه دائم في جمهورية أفريقيا الوسطى لحين انتهاء مرحلة التحقيق في ولاية الفريق (نيسان/أبريل - تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥). وقد سافر الفريق برا وجوا إلى ١٤ من أصل ١٦ من مقاطعات البلد.

٢ - وعلى الصعيد الإقليمي، سافر الفريق في ثلاث مناسبات، بما في ذلك برا في مناسبتين من جمهورية أفريقيا الوسطى إلى الكاميرون (باتوري، وبرتوا، ودوالا، وغروة بولاي، وكيترزو، وياوندي)، وقام بزيارتين إلى أنغولا (لواندا) وبزيارة واحدة إلى كينشاسا (جمهورية الكونغو الديمقراطية).

٣ - ووفقا للفقرتين ١٧ (ج) و (د) من القرار ٢١٩٦ (٢٠١٥)، قدم الفريق برنامج عمله إلى رئيسة اللجنة المنشأة عملا بالقرار ٢١٢٧ (٢٠١٣) في ٣١ آذار/مارس، وتقريرا مرحليا عن التقدم المحرز في عمله في ١٩ أيار/مايو، وتقريرا بالمستجدات في منتصف المدة في ٢٩ تموز/يوليه. وقامت اللجنة ورئيستها بزيارة جمهورية أفريقيا الوسطى في آب/أغسطس ٢٠١٥.

المنهجية

٤ - يسعى الفريق إلى كفالة الامتثال للمعايير التي أوصى بها الفريق العامل غير الرسمي التابع لمجلس الأمن المعني بالمسائل العامة المتعلقة بالجزاءات في تقريره المؤرخ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ (S/2006/997، المرفق).

٥ - ومع أن الفريق يرغب في التحلي بأقصى قدر ممكن من الشفافية، فإنه سيمنع عن كشف مصادر معلوماته في الحالات التي قد يؤدي فيها كشف تلك المصادر إلى تعريضها هي أو غيرها إلى مخاطر غير مقبولة تهدد سلامتها.

٦ - ويلتزم الفريق بنفس القدر بأعلى درجات الإنصاف، وسيعمل جاهدا على أن يتيح للأطراف، حيثما يكون ذلك مناسبا وممكنا، أي معلومات واردة في التقرير قد تنسب إلى تلك الأطراف، لاستعراضها والتعليق عليها والرد عليها في غضون فترة زمنية محددة.

٧ - ووفقا لقرارات الجمعية العامة بشأن مراقبة الوثائق وحدود عدد كلماتها، ولا سيما القرارات ٢١٤/٥٢ و ٢٠٨/٥٣ و ٢٦٥/٥٩، قرر الفريق إدراج بعض دراسات الحالات الفردية والنتائج في مرفقات هذا التقرير. فعلى سبيل المثال، أدرج فرع عن المسائل الإنسانية في المرفق ٧، وفرع عن التوعية والتعاون مع أصحاب المصلحة والمنظمات في المرفق ٨، وتم تجميع معظم الحواشي في المرفق ٩.

أولا - منطقة بانغي^(١)

ألف - تصاعد العنف في بانغي

٨ - في الفترة من ٢٦ أيلول/سبتمبر إلى ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، كانت بانغي المكان الذي شهد أكبر تصعيد لأعمال العنف في جمهورية أفريقيا الوسطى، بعد مرور قرابة سنة على اندلاع حوادث مماثلة (من ٨ إلى ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤)^(٢).

٩ - وأسفر هذا التصاعد في أعمال العنف عن مصرع ٧٩ مدنياً، وإصابة ٥١٢ شخصاً، وأدى أيضاً إلى شن ٢٠ هجوماً على مباني الأمم المتحدة وموظفيها، و ١٩ هجوماً على بيوت ضيافة ومكاتب تابعة لمنظمات غير حكومية دولية ومحلية^(٣).

١٠ - وعلاوة على ذلك، وحتى ١٦ تشرين الأول/أكتوبر، أدت أعمال العنف إلى تشريد ١٧ ٠٩٠ شخصاً وتسببت في فرار ٢ ٨٩٤ لاجئاً إلى زونغو عبر نهر أوبانغي في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

١١ - وفي ٢٨ أيلول/سبتمبر، هرب ٦٧٧ محتجزاً من سجن نغاراغا في بانغي^(٤)، على الرغم من وجود قوات بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى. ويقدر أن ٢٠٣ من الهاربين هم من عناصر أنتي بالاك^(٥).

١٢ - كما أطلق سراح نحو ٨٠ محتجزاً في بوار وسيبوت أثناء الهجمات على مرافق الاحتجاز غير المحمية من قبل عناصر أنتي بالاك^(٦). وقد عاد معظم كبار القادة إلى مناطق

(١) انظر الخريطة في المرفق ١.

(٢) انظر التفاصيل في المرفق ٩-١.

(٣) انظر المصادر في المرفق ٩-٢.

(٤) حصل الفريق على ثلاثة أرقام متضاربة: ٦٧٧ وفقاً للسلطات القضائية في جمهورية أفريقيا الوسطى (رسالة بريد إلكتروني بتاريخ ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥)، و ٦٨٩ وفقاً لإدارة عمليات حفظ السلام، و ٦٨٦ وفقاً لبعثة الأمم المتحدة، التي ذكرت بالتحديد عدم وجود قائمة تفصيلية بتلقاء السجن.

(٥) قدم ماكسيم موكوم قائمة بعناصر أنتي بالاك المحتجزين في هذا السجن، وهي محفوظة لدى الأمم المتحدة.

(٦) وفقاً لتقرير سري مؤرخ ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، هرب ١٩ من مسجونين أنتي بالاك خلال هجوم وقع على السجن في ٢٩ أيلول/سبتمبر.

عملياتهم، ولم يتم القبض عليهم مرة أخرى حتى الآن. ولا يوجد إلا "الجنرال أنديلو"، العضو في ميليشيات أنتي بالاكا، في السجن حالياً في معسكر دي رو في بانغي^(٧).

١٣ - وللإطلاع على سرد مفصل لأحداث أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ في بانغي، انظر المرفق ١-١.

باء - تهديد عملية الانتقال السياسي

١٤ - يرى الفريق أن تصاعد أعمال العنف التي اجتاحت بانغي وسيبوت في الفترة من ٦ إلى ١١ تشرين الأول/أكتوبر كانت تهدف إلى زعزعة استقرار العملية الانتقالية وزيادة في تأخير الانتخابات^(٨). ويعتبر معظم المفسدين أن الانتخابات هي التهديد الرئيسي لخططهم المتمثلة في الاستيلاء على السلطة إما بالقوة أو من خلال تسوية سلمية جديدة خارج نطاق الإطار الذي وضعه المجتمع الدولي^(٩)، مما يؤكد أن الأزمة في غالبها ذات طابع سياسي^(١٠).

١٥ - ومنذ انعقاد منتدى بانغي بشأن المصالحة الوطنية في ١١ أيار/مايو، اكتسبت العملية السياسية للمصالحة زخماً أكبر. وشملت هذه العملية بدء تسجيل الناجحين في ٢٦ حزيران/يونيه^(١١) واعتماد القانون الانتخابي الجديد، واعتماد مشروع الدستور الذي يضع خطوط الأساس للانتخابات العامة المقرر إجراؤها قبل نهاية عام ٢٠١٥، التي ينبغي أن تنهي رسمياً المرحلة الانتقالية.

١٦ - وقدر الفريق أن عدداً من الخيارات السياسية الرئيسية التي قدمتها المؤسسات الانتقالية^(١٢) ظلمت جزءاً كبيراً من النخبة السياسية في بانغي وساهمت على نحو غير مباشر في التدهور التدريجي الأخير في الأمن في جمهورية أفريقيا الوسطى الذي بلغ ذروته في اندلاع أعمال العنف في ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥. وشملت هذه الخيارات: قرار الحكومة الانتقالية القاضي بعزل عناصر جماعات مسلحة يعتبرون راديكاليين؛ وتعيين أحد قادة أنتي بالاكا

(٧) ورد اسم رودريغ نغايونا في التقريرين المرحلي والنهائي اللذين قدمهما الفريق في عام ٢٠١٤ (S/2014/452 و S/2014/762).

(٨) اجتماعات مع الجهات السياسية الفاعلة في بانغي في الفترة بين ١٥ و ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، بما في ذلك المرشحون للانتخابات والذين يعارضونها.

(٩) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٣.

(١٠) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٤.

(١١) وفقاً لتقرير البعثة المؤرخ ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، تم تسجيل ٢٥٢ ٨٩٥ ١ ناخباً، يمثلون ٩٠,٤ في المائة من السكان، وهو رقم تاريخي لإجراء الانتخابات في جمهورية أفريقيا الوسطى.

(١٢) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٥.

وزيراً؛ وقيام المجلس الوطني الانتقالي باعتماد مجموعة من الأطر ذات الصلة بالانتخابات^(١٣)، الأمر الذي أدى بحكم الواقع إلى تهميش عدد كبير من الجهات الفاعلة السياسية. وقد فرض اتخاذ هذه القرارات الثلاثة تردد المجتمع الدولي عموماً، والقوات الدولية بصفة خاصة، إزاء ما يمثل الاستراتيجية السليمة للتصدي للجماعات المسلحة.

استراتيجية انتقاء واختيار مخوفة بالمخاطر

١٧ - خلال منتدى بانغي وبعده، لاحظ الفريق النهج الذي تتبعه الحكومة الانتقالية في اختيار ممثلي الجماعات المسلحة المناسبين للمفاوضات السياسية. وأدت اختيارها السياسية إلى النظر بشكل أكبر في تفضيل دجونو أهابا من التجمع الوطني من أجل التحديد في جمهورية أفريقيا الوسطى على القادة الآخرين لفصائل ائتلاف سيليكاسا السابق، بمن فيهم نور الدين آدم من التجمع الوطني و "الجنرال" علي درّاسة محمد من فصيل الوحدة من أجل السلام^(١٤).

١٨ - وفيما يتعلق بأنتي بالاكا، فإن تأثير استراتيجية اختيار الحكومة شمل إعادة التأهيل التدريجي لباتريس - إدوارد نغاييسونا الذي أعيد تعيينه رئيساً لاتحاد كرة القدم في البلد وتعيين زعيم معقل أنتي بالاكا لأحياء بوينغ في بانغي، سيباستيان وينيزوي وزيراً للبيئة والتنمية المستدامة^(١٥). وأدى ذلك أيضاً إلى تهميش خصومهم ماكسيم موكوم وجواشيم كوكاتي^(١٦).

١٩ - وبينما ارتأت الحكومة الانتقالية إبعاد العناصر المتطرفة الذين اعتبرت أنهم سبب الأزمة التي جرت في البلد، ارتأى الوسيط الدولي نهجاً مختلفاً تماماً تمثل في إعادة إضفاء الشرعية عليهم والعمل على الإبلاغ عن مطالبتهم بتأجيل الانتخابات لمرحلة انتقالية ثالثة^(١٧). وواجهت أعماله، بما في ذلك تيسير سفر حظر الانتهاكات (انظر المرفق ٦)، قدراً كبيراً من الانتقاد الدولي، ما دعا رئيس مجلس الأمن إلى أن يشير في بيانه الرئاسي

(١٣) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٦.

(١٤) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٧.

(١٥) في تقريره النهائي لعام ٢٠١٤ (S/2014/762)، خلص الفريق في الفقرة ٧٥ إلى أن معظم الهجمات القائمة على الانتماء الديني التي شنت في منطقة بانغي المسلمة انطلقت من بوينغ؛ انظر صورة وينيزوي في بوينغ في المرفق ١-٢.

(١٦) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٨.

(١٧) تحذر الإشارة إلى أن مبادرة الوسيط الدولي لم تنسّق مع الأمم المتحدة أو مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا أو مع الاتحاد الأفريقي؛ انظر المرفق ١-٣.

المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ إلى أهمية قيام الدول الأعضاء بتنفيذ الجزاءات (S/PRST/2014/28).

٢٠ - ويلاحظ الفريق أن عدم التنسيق بين الوسيط الدولي والحكومة جعل المفسدين من كلا الجانبين يؤثرون عليها.

٢١ - وتجلى أيضا عدم الاتساق في النهج المتبعة في التعامل مع العناصر المتطرفة والجماعات المسلحة حينما اجتمع ممثلون للبعثة^(١٨) وأحد أعضاء مجموعة الثمانية، وهو سفير الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا أدولف ناهايو، سرا مع نور الدين آدم في كاغا - باندورو في تشرين الأول/أكتوبر^(١٩).

٢٢ - ومن المحتمل أن يسهم هذا النوع من المعاملة الخاصة لفرد فرض عليه مجلس الأمن جزاءات، وكانت قواته قد اشتبكت بعنف مع قوات دولية في ١٠ و ١١ تشرين الأول/أكتوبر، في تأكيد اقتناعه بأنه من أصحاب النفوذ^(٢٠).

٢٣ - وعلاوة على ذلك، يرى الفريق أن تعيين قادة الجماعات المسلحة كأعضاء في الحكومة الانتقالية يعزز من شعورهم بالإفلات من العقاب، فضلا عن أنه لن يكون له أثر يذكر على الحد من مستوى العنف.

التقارب بين الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى وفصيل أنتي بالাকা التابع لموكوم

٢٤ - نتيجة لذلك، أدت استراتيجية الحكومة الانتقالية إلى زيادة تطرف الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى وفصيل أنتي بالাকা التابع لموكوم، وكلاهما ممثل في محادثات نيروبي. وقامت كل من السلطات الكينية والوسيط الدولي في تلك المناسبة بتيسير سفر هذين الشخصين الخاضعين للجزاءات، وهما نور الدين آدم وفرانسوا بوزيزي، إلى نيروبي، بما في ذلك تقديم بطاقات السفر بالجو، وذلك انتهاكاً للفقرة ٣٠ من القرار ٢١٣٤ (٢٠١٤) والفقرة ٤ من القرار ٢١٩٦ (٢٠١٥)^(٢١). ومنذ التوقيع على اتفاق نيروبي، دعت كل من

(١٨) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٩.

(١٩) انظر التفاصيل في المرفق ٩-١٠.

(٢٠) بالنسبة للمحادثات في نيروبي، عامل الوسيط الدولي آدم معاملة خاصة إذ نقله بالطائرة، بدعم من البعثة، إلى برازافيل ونيروبي على رحلات جوية خاصة نظمتها رئاسة الكونغو.

(٢١) انظر المرفق ٦ للاطلاع على صورة لجميع المشاركين في مقرر رئاسة جمهورية كينيا وعلى المزيد من التفاصيل بشأن انتهاكات الحظر المفروض على السفر وتنفيذ تجريد الأصول.

حركة الجبهة الشعبية وحزب بوزيزي، كوان نا كوا، بشكل منهجي إلى الانتقال إلى المرحلة الثالثة^(٢٢) على النحو الوارد في إعلان نيروبي^(٢٣).

قائمة بأسماء ممثلي الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى وجماعة أنتي بالاكا الذين حضروا محادثات نيروبي^(٢٤)

الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى	أنتي بالاكا
ميشيل دجوتوديا (الرئيس)	الجنرال فرانسوا بوزيزي
	الكولونيل جان فرانسيس بوزيزي
	فرانسوا جوزيف بوزيزي (المعروف أيضا باسم "جوجو")
	لين بانوكيا (محامي بوزيزي)
نور الدين آدم (نائب الرئيس)	جواشيم كوكاتي (ممثل باتريس إدوارد نغايسون)
مصطفى سابون (المنسق العام)	مكسيم موكوم (المنسق العسكري)
أبيل بالينغويل (نائب المنسق)	كوم هيبوليت أزونو (نائب موكوم وحاكم دامارا)
الجنرال يوسف إبراهيم (القائد الإقليمي، كاغا - باندورو)	بارون كلوتير (مسؤول الاتصال في كوان نا كوا والمستشار الخاص لموكوم، ديكوا)
محمد نور	سليفيان بوريفي (قائد منطقة غوبيري)
يوسف إدريس	كريستون يابيلي المعروف أيضا بالاسم "شيكي شيكي" (منسق بيريرا)
محمد صالح	بازيل ديكا (نائب أزونو والمنسق الإقليمي، أوهام - بندي)
قادر	أرنولد جيفروي إيا (منسق بوار)
	كليمينت باما رودريغ (القوات المسلحة لأفريقيا الوسطى)

(٢٢) انظر المرفق ١-٤؛ رسالة سرية، ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥.

(٢٣) اجتماعات مع موسى مولود في كاغا باندورو، في ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥، وسيدو الوسطى في ٢٧ أيار/مايو ٢٠١٥؛ تقرير عن اجتماع بين البعثة و آدم، ورسالة إلكترونية سرية في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، انظر أيضا نسخة من اتفاق نيروبي في المرفق ١-٥.

(٢٤) معلومات قدمها إلى الفريق مصدر سري حضر في نيروبي؛ مقابلات مع الفريق، بانغي، ٢٠ نيسان/أبريل و ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٥. انظر أيضا المرفق ٦ للاطلاع على صورة للوفود والمرفق ٩-١١ للاطلاع على مزيد من التفاصيل.

٢٥ - وأثبتت المقابلات التي أجراها الفريق في الفترة بين أيار/مايو وتشرين الأول/أكتوبر في سيدو الوسطى وكاغا باندورو ونديلي وبانغي وباريس أيضاً بأن التواجد الموسع لقادة حركة الجبهة الشعبية وحركة مناهضي بالاكا في نيروبي أدى إلى تحقيق تقارب تدريجي بين هاتين الجماعتين المناوئتين رسمياً.

٢٦ - وعلى وجه الخصوص، أكد موسى مولود نائب منسق حركة الجبهة الشعبية، ومكسيم موكوم، للفريق بأنهما على اتصال مستمر بالهاتف^(٢٥). وخلال تصاعد أعمال العنف في بانغي، ذكرت عدة تقارير استخباراتية واردة من القوات الدولية، أكدها الفريق خلال اجتماع عقده مع رئيس أركان نور الدين آدم في إنديلي، أنه عقدت اجتماعات تنفيذية في النقطة الكيلومترية ١١ وحي بونغ بين ممثلي هارون غاي وموكوم، ربما إيفون كوناتي، لتنسيق الإجراءات ضد القوات الدولية والسلطات الانتقالية.

الميليشيا المسلحة التابعة للجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى في بانغي

٢٧ - تتألف عناصر الميليشيات المسلحة الرئيسية المتواجدة في كتلة تكساس في قطاع جامايك في حي النقطة الكيلومترية ٥ في بانغي من حوالي ٦٠ عنصراً ويسيطر عليها هارون غاي^(٢٦). وبصفته العضو المؤسس للجبهة، الذي عينه رسمياً نور الدين آدم في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ كمقرر لتنسيق الجبهة، يعتبر رئيس أركان نور الدين آدم أن غاي هو المسؤول عن العناصر المسلحة للجبهة في بانغي^(٢٧).

٢٨ - وهناك جماعات مسلحة أخرى ناشطة في حي PK5، وبخاصة تلك التي يقودها الجنرال داود أتشافي القائد في ائتلاف سيليكاس السابق. وهناك جماعات أصغر، كذلك التي يقودها الجنرال السابق عثمان محمد عثمان، وجماعة *Rue poussière*، وجماعة التنسيق بين المنظمات الإسلامية في أفريقيا الوسطى التابعة لعلي عثمان، والتي تفيد التقارير بأنها تعزز ميليشيات غاي^(٢٨).

(٢٥) اجتماع مع موسى مولود، سيدو الوسطى، ٢٦ أيار/مايو؛ واجتماع مع ماكسيم موكوم، بانغي، ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٥.

(٢٦) انظر التفاصيل في المرفق ٩-١٢.

(٢٧) اجتماع مع لامبير، نديلي، ٣ تشرين الأول/أكتوبر.

(٢٨) عرف الفريق أن القادة العسكريين الرئيسيين في حي النقطة الكيلومترية ٥ أعضاء في ائتلاف سيليكاس السابق، وهم: الكولونيل محمد سعيد، وحسن ماريغا ومحمد فضول.

٢٩ - إلا أن الجماعة التي يقودها غاي ونائبه هاميت تيجاني^(٢٩)، يعتبرها السكان المحليون وممثلو المجتمع المدني من أشد الجماعات تطرفا. وتقوم جماعة هارون غاي بشكل خاص بمنع انتقال السكان إلى خارج حي النقطة الكيلومترية ٥، من أجل تعزيز الهوية المجتمعية للسكان المسلمين وتجنب المصالحة^(٣٠).

٣٠ - وتفيد التقارير بأن ميليشيا هارون غاي بمولها محمد نور بينيامين^(٣١)، الذي يحمل جنسية الولايات المتحدة والجنسية التشادية الذي تفيد التقارير بأنه مسؤول عن جمع إيجار المباني والمنازل التي يملكها الرئيس السابق جوتوديا، ويدفع نفقات سفر نور الدين آدم^(٣٢).

٣١ - ويرى الفريق أن إخفاق البعثة في إلقاء القبض على غاي في ٢ آب/أغسطس ٢٠١٥، في العملية التي قتل فيها أحد حفظة السلام وأصيب ثمانية آخرون بجروح، يشكل علامة سلبية بارزة في مكافحة الإفلات من العقاب واستعادة سلطة الدولة في جمهورية أفريقيا الوسطى. وقد أثر ذلك أيضا على مفهوم توازن القوى بين بعثة الأمم المتحدة والجماعات المسلحة. ولا يزال معظم الأفراد الذين خلص الفريق في تقريره المرحلي والنهائي لعام ٢٠١٤ إلى أنهم يقودون جماعات مسلحة يقومون بأنشطتهم^(٣٣)، وقد عاد هارون غاي والمليشيا التابعة له للعمل بحرية في الضاحية الثالثة في بانغي^(٣٤).

(٢٩) انظر التفاصيل في المرفق ٩-١٣.

(٣٠) تقرير سري، ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٥؛ اجتماع مع أحد نشطاء المجتمع المدني من حي النقطة الكيلومترية ٥، بانغي ٢٨ آب/أغسطس ٢٠١٥؛ انظر التفاصيل في المرفق ٩-١٤.

(٣١) انظر التفاصيل في المرفق ٩-١٥.

(٣٢) اجتماعات مع عضو في ائتلاف سيليكاس السابق، بانغي، ٢٩ حزيران/يونيه و ٢ تموز/يوليه ٢٠١٥؛ اجتماع مع مصادر سرية، بانغي، ٢٥ حزيران/يونيه، وباريس ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

(٣٣) انظر التفاصيل في المرفق ٩-١٦.

(٣٤) كان هارون غاي ضالعا شخصيا في حادث تعرض له وفد تحت حماية البعثة برئاسة ديودوني نزابالينغا كان موفدا إلى مسجد بانغي المركزي في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر. علاوة على ذلك، شوهد رجال مسلحون يسيرون دوريات في حي النقطة الكيلومترية ٥ في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر؛ تقرير سري، ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥.

التنسيق القتالي بين كونا نا كوا وفصائل ميليشيا أنتي بالاكا التابعة لموكوم

٣٢ - تكشف المعلومات التي حصل عليها الفريق أن تقارباً قتالياً قد جرى تنسيقه في بانغي بين حزب كونا نا كوا والفصائل التابعة لموكوم، وذلك تحسباً لمنتدى بانغي بعد تعليمات من حاشية بوزيزي في نيروبي^(٣٥).

٣٣ - وعُقدت عدة اجتماعات خلال شهري نيسان/أبريل وأيار/مايو في منزل برنار موكوم، والد مكسيم والأخ غير الشقيق لبوزيزي، في حي بوي رابي في بانغي، بحضور ديداسيان بليز كوسيماتشي^(٣٦) وبارون كلوتير أدرامان^(٣٧) اللذين يضطلعان بدور مركزي في التنسيق بين القادة العسكريين لميليشيا أنتي بالاكا التابعة لفصائل موكوم (بمن فيهم أوليفيه كوديمون وغي مازيمبيلي وغي جيرفيه موكبم) وقادة حزب كونا نا كوا، بحضور بيرتان بيا. وذكرت هذه التقارير الدعم المالي الذي تقدمه ناديا بيا، زوجة بيرتان بيا ومديرة شركة توريد مسماة Agence de Communication Routière et de Transit^(٣٨).

٣٤ - واستناداً إلى هذه المعلومات، ألقت سلطات جمهورية أفريقيا الوسطى القبض على بيرتان بيا في ١٥ آب/أغسطس، في مطار بانغي الدولي عندما كان يهبط بركوب طائرة تُشغلها الخطوط الجوية الملكية المغربية. وفي ٢٠ آب/أغسطس، حرّره حشد من الناس اقتحم محكمة بانغي عنوة، أثناء إجراء مقابلة معه قبيل احتجازه المؤقت. وكان الحشد مكوناً من مناصري حزب كونا نا كوا وعناصر من ميليشيا أنتي بالاكا، تعرّفت السلطات القضائية من بينهم على أحد كبار القادة العسكريين في ميليشيا أنتي بالاكا^(٣٩). وفي ٦ تشرين الأول/أكتوبر، شهد الفريق منع بيا من السفر إلى باريس.

(٣٥) اجتماعات مع ثلاثة مصادر سرية لها معرفة جيدة بأنشطة حزب كونا نا كوا وجماعة أنتي بالاكا، بانغي، ٢٧ نيسان/أبريل و ٢٦ و ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٥.

(٣٦) انظر التفاصيل في المرفق ٩-١٧.

(٣٧) انظر التفاصيل في المرفق ٩-١٨.

(٣٨) تقارير سرية، ٢٧ آذار/مارس و ١٠ نيسان/أبريل و ٨ أيار/مايو ٢٠١٥، وتؤكد الفريق تم التأكد منها خلال اجتماعات مع مصادر سرية لها معرفة جيدة بأنشطة حزب كونا نا كوا وحركة أنتي بالاكا؛ انظر أيضاً المرفق ١-٦ للاطلاع على صورة بيرتان وناديا بيا.

(٣٩) عرّفت المعلومات المقدمة إلى الفريق الشخص على أنه ويلفرد ندوتنغاي، جندي من أفريقيا الوسطى مسجل تحت الرقم ٢٠٠٥-٢-١٠٢٨؛ اجتماع مع مسؤول قضائي، بانغي، ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٥.

الانتخابات: وسيلة لكشف المفسدين

٣٥ - ثمة قرارات أخرى أضرت بالعديد من الأطراف السياسية الفاعلة وليس فقط بأعضاء مجموعة نيروبي وهي ترتبط بالانتخابات. ويتعلق القرار الأول بالسماح للاجئين بالتصويت، ويتصل الثاني بأهلية الأعضاء السابقين في الحكومة الانتقالية.

٣٦ - وفي قرار يمس صلب الموضوع، نُشر في ٢٠ تموز/يوليه (انظر المرفق ١-٧)، ألغت المحكمة الدستورية الانتقالية قرارا كان قد اتخذته المجلس الوطني الانتقالي في ٣٠ حزيران/يونيه، منع بموجبه اللاجئين من المشاركة في الانتخابات. وكانت منظمات إسلامية وقادة فصائل في ائتلاف سيليك السابق قد اعتبروا القرار مثالا آخر على قمع المسلمين. وولد الضغط المشترك من جانب المحكمة والشركاء الدوليين قوة دافعة حدثت بالمجلس إلى إعادة النظر في موقفه في ٢٠ آب/أغسطس^(٤٠).

٣٧ - وفي ٢٨ آب/أغسطس، أوضحت المحكمة الدستورية الانتقالية أحكام الميثاق الوطني الانتقالي بشأن أهلية أعضاء الحكومة الانتقالية وغيرها من السلطات الانتقالية لخوض الانتخابات^(٤١). وحال قرار المحكمة دون ترشح عدد كبير من الجهات الفاعلة السياسية للانتخابات الرئاسية والتشريعية^(٤٢). وقد توحدت هذه الجهات بعد ذلك للمطالبة بمرحلة انتقالية ثالثة. ويظل العمل السياسي في جمهورية أفريقيا الوسطى السبيل الأسهل إلى جمع الثروة ورأس المال.

٣٨ - ويشمل هذا الائتلاف غير المحتمل بين جهات فاعلة سياسية وجماعات مسلحة تطالب بمرحلة انتقالية ثالثة المجموعتين التاليتين:

(أ) مجموعة نيروبي التي تضم الجبهة الشعبية من أجل نهضة جمهورية أفريقيا الوسطى وعناصر ميليشيا أنتي بالاك المرتبطة بموكوم وبوزيزي؛

(ب) مجموعة منابر سياسية وأحزاب وشخصيات مستقلة^(٤٣)؛ وتمثل هذه الأطراف، عدديا، ٩٠ في المائة من الأحزاب والتجمعات السياسية في البلد.

(٤٠) انظر التفاصيل في المرفق ٩-١٩.

(٤١) انظر المرفق ١-٨ للاطلاع على قرار المحكمة والمرفق ٩-٢٠ لمزيد من التفاصيل.

(٤٢) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٢١.

(٤٣) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٢٢.

٣٩ - ويرى الفريق أن بعض منظمي أحداث العنف الأخيرة في بانغي هم أيضا من المجموعة الثانية المذكورة أعلاه، التي تضم أعضاء من المجلس الوطني الانتقالي الحالي^(٤٤). ونظم جيري لاکوسو، وهو عضو في المجلس الوطني الانتقالي وناشط في المجتمع المدني، مظاهرة تطالب بمغادرة القوات الدولية جمهورية أفريقيا الوسطى. كما بث رسالة عبر إذاعة نديكي لوكا دعا فيها إلى العصيان المدني ونظم في اليوم التالي مظاهرة قادها كوديمون نادت برحيل القوات الدولية^(٤٥).

٤٠ - واعتُبر تدخل لاکوسو خطيرا بما يكفي لكي يصدر وزير العدل السابق أريستيد سوكامي بيانا في ٢٨ أيلول/سبتمبر أشار فيه إلى مسؤولية لاکوسو وموكوم وكوديمون ونغايكوسي في تصعيد أعمال العنف في الفترة الأخيرة (انظر المرفق ١-١٠).

٤١ - وكذلك، بدر من رئيس المجلس الوطني الانتقالي، ألكسندر - فردينان نغيندي، سلوك أقرب إلى سلوك مفسد من الداخل. ولتوضيح ذلك، يشير الفريق إلى موقفه المريب من قرارات مختلفة اتخذها المجلس، الأمر الذي يلقي بظلال من الشك على التزامه التام بالعملية الانتقالية والانتخابات. وبالإضافة إلى ذلك، بدت طموحاته الشخصية في الدور الذي اضطلع به أثناء اندلاع أعمال العنف في بانغي مؤخرا، وخاصة عندما أعلن أن بعض ضباط القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى طلبوا منه الاستحواذ على السلطة^(٤٦).

جيم - المسائل المتصلة بالحظر على الأسلحة

٤٢ - يضم المرفق ١-١١ فرعاً عن الحوادث المتعلقة بعدم الامتثال. ويحلل الفريق، في المرفق ١-١٢، النتائج المتباينة لعملية نزع السلاح الطوعي الذي بدأته سلطات جمهورية أفريقيا الوسطى في آذار/مارس.

عمليات التفتيش على الأسلحة والاتجاهات والانتهاكات المتعلقة بها

٤٣ - منذ ٧ نيسان/أبريل ٢٠١٥، أجرى الفريق ٣٠ عملية تفتيش لمخازن الأسلحة والدخيرة التي ضبطتها أو جمعتها القوات الدولية والقوات الوطنية، أو تلك التي تملكها قوات

(٤٤) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٢٣.

(٤٥) انظر صور كوديمون ولاكوسو في المرفق ١-١، ونشرات لاکوسو في المرفق ٩-١، ومزيدا من التفاصيل عن لاکوسو في المرفق ٩-٢٤.

(٤٦) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٢٥.

الأمن الوطني والقوات المسلحة، أو تلك التي فُتشت سابقا عندما كانت تحت سيطرة الجماعات المسلحة.

٤٤ - وجرى عمليات التفتيش في الغرب (بوار وباورو وبريراتي)، والشمال (كاغا - باندورو، ومبيريس ونديلي) والشرق (بريا وأوبو)، والوسط (مبايكي وبوسانغوا وبامباري) وفي بانغي. وترد في المرفق ١-١٣ تفاصيل جميع عمليات فحص الأسلحة والذخائر التي قام بها الفريق.

٤٥ - وتمشيا مع النتائج التي توصل إليها الفريق في تقريره النهائي (S/2014/792) والمرحلي (S/2014/452) لعام ٢٠١٤، واستنادا إلى النطاق الجغرافي الواسع لعمليات التفتيش وكم المواد التي جرى تحليلها خلال فترة هذه الولاية، يرى الفريق ما يلي:

(أ) أن تداول الأسلحة في جمهورية أفريقيا الوسطى لا يزال كبيرا ويسهم في إدكاء حدة النزاع؛

(ب) أن كل الجماعات المسلحة، بما في ذلك ميليشيا أنتي بالাকা، وائتلاف سيليكاس السابق، وحيش الرب للمقاومة، والجهة الديمقراطية لشعب أفريقيا الوسطى، والمسلحون السودانيون من ممارسي الصيد غير المشروع، والمجرمون، فضلا عن قوات الأمن الوطني والقوات المسلحة في جمهورية أفريقيا الوسطى تمتلك أنواعا مماثلة من الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والذخائر، يحمل بعضها الأرقام المتسلسلة نفسها^(٤٧) (انظر أيضا المرفق ١-١٣)؛

(ج) أن الغالبية العظمى من ٤١٥ سلاحا جرى فحصها هي بنادق هجومية من فئات مختلفة: بنادق من طراز ٥٦ (٨١)، وبنادق من طراز ٥٦-٢ (٦٥)، وبنادق من طراز ٥٦-١ (٧)، وبنادق من طراز غاليل (٩)، وبنادق هجومية من طراز MPI-KM (١١)، وبنادق هجومية من طراز R4 Vector (٧)، وبنادق كلاشنيكوف مطورة من طراز KBK-AKMS (٤)، وبنادق كلاشنيكوف مطورة من طراز AKM (٢٣). وفحص الفريق أيضا ٤٤ بندقية من طراز MAS-36 و ٣١ رشاش قصير من طراز MAT-49. وتداول في جمهورية أفريقيا الوسطى بنادق صيد مصنعة محليا، ولا سيما في المناطق الواقعة تحت سيطرة جماعات أنتي بالাকা (انظر المرفق ٥-٦ لهذه الوثيقة والمرفقين ١٤ و ١٥ من الوثيقة S/2014/452)؛

(د) أن القنابل اليدوية والقنابل الصاروخية متاحة للجماعات المسلحة؛

(٤٧) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٢٦.

(هـ) أن كميات كبيرة من الذخائر من عيار ٧,٦٢ × ٣٩ ملم متعددة بلدان المنشأ قد ضبطت من مختلف العناصر المسلحة في جميع المقاطعات. وضُبطت وُجُمعت ذخائر بكميات أقل من العيارات التالية ١٤ × ١١٤ ملم، و ١٢,٧ × ١٠٨ ملم، و ٧,٦٢ × ٥٤ ملم، و ٧,٥ × ٥٤ ملم، و ٧,٦٢ × ٥١ ملم، و ٥,٥٦ × ٤٥ ملم، و ٩ × ١٩ ملم، و ٩ × ٢٥ ملم. وتُداول ذخائر أسلحة الصيد في المناطق الواقعة تحت سيطرة جماعات أنتي بالাকা بصورة خاصة (انظر المرجع نفسه)؛

(و) أن مصدر معظم الأسلحة والذخائر التي ما زالت في التداول هو مخزونات الدولة، وليس هناك من دليل على أن عددا كبيرا من الأسلحة والذخائر قد دخلت جمهورية أفريقيا الوسطى عقب فرض الحظر على الأسلحة؛

(ز) أن الاتجار عبر الحدود من الكاميرون في انتهاك الحظر المفروض على توريد الأسلحة لا يزال يمثل أحد المصادر الرئيسية للإمداد بذخيرة الصيد التي تُباع بحرية في الأسواق المفتوحة، وحتى بالقرب من قواعد بعثة الأمم المتحدة (انظر المرفق ٥-٣)؛

(ح) أن بعض الذخائر من عيار ٣٩X٧,٦٢ ملم المصادرة من الجماعات المسلحة ذخائر حديثة الصنع (إلى غاية عام ٢٠١٣)^(٤٨).

إدارة مخزونات الأسلحة

٤٦ - يظل تخزين وتأمين مخزونات الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، التي تعود لقوات الأمن والقوات المسلحة في جمهورية أفريقيا الوسطى من التحديات الكبرى.

٤٧ - وحتى الآن، لم يفتش الفريق سوى مخزن أسلحة واحد يمثل للحد الأدنى من متطلبات السلامة^(٤٩). وفي مواقع أخرى، وُجدت أسلحة ومتفجرات مخزنة في المكاتب دون مراعاة التدابير الأمنية الملائمة، على نحو ما لوحظ في قسم البحث والتحقيق في بانغي (انظر المرفق ١-١٤).

(٤٨) في أوبو، تم فحص طلقات صُنعت في عام ٢٠١٢ في الصين وفي عام ٢٠١٣ في السودان.

(٤٩) يستند هذا التقييم إلى سبع عمليات تفتيش أجريت في الفترة من ١٢ نيسان/أبريل إلى ٦ تموز/يوليه مستودع الأسلحة التابع لمقر الدرك الواقع في معسكر إيزامو (انظر المرفق ١-١٥).

٤٨ - وبالمثل، فإن العديد من وحدات الأمن الوطني والقوات المسلحة لم تكن لها سجلات أسلحة سليمة^(٥٠)، وفي حالة واحدة، اختفت على ما يبدو كمية كبيرة من ذخيرة الصيد أثناء نقلها من مقر الدرك في بريا إلى بانغي^(٥١).

٤٩ - ويظل أيضاً تخزين وتأمين الأسلحة والذخيرة التي صادرتها بعثة الأمم المتحدة في المقاطعات أمراً مثيراً للقلق. وفُتّش الفريق العديد من قواعد البعثة فوجد فيها أسلحة وذخيرة ومتفجرات ومخدرات خفيفة المفعول مخزنة دون احترام معايير السلامة^(٥٢). وعثر الفريق أيضاً على سلاح محتفظ به خارج مرفق التخزين، في غرفة خاصة بأحد أفراد حفظ السلام، وزُعم أن ذلك كان لدواع أمنية.

٥٠ - ويثير سوء تخزين الأسلحة والذخيرة وسوء إدارة مخزونها عدداً من المسائل:

(أ) يؤدي التخزين بطريقة غير مأمونة إلى مخاطر أمنية مادية ويمكن أن تترتب عليه حوادث خطيرة؛

(ب) يتبين من التصعيد الأخير لأعمال العنف أن مستودعات الأسلحة وسائر أماكن حفظها هي أول ما يستهدفه المهاجمون، وعندما ينجح هجوم من هذا القبيل، فإنه يؤدي إلى ازدياد أعمال العنف؛

(ج) يشكل سوء إدارة مخزونات الأسلحة، سواء كانت في عهدة السلطات الوطنية أو القوات الدولية، مصدراً رئيسياً لتحويل وجهة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والاتجار غير المشروع بها وتداولها^(٥٣).

٥١ - ولذلك فالأمن المادي للأسلحة وإدارة مخزونها يكتسيان أهمية حاسمة في تعزيز الأمن والحد من العنف المسلح في جمهورية أفريقيا الوسطى^(٥٤).

(٥٠) بعض الوحدات تسجل بانتظام دخول وخروج الأسلحة من مستودعاتها. فعلى سبيل المثال، ترد في المرفق ١٦-١ نسخة من سجل مركز التدريب العسكري الوطني في بوار.

(٥١) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٢٧.

(٥٢) عمليتا التفتيش اللتان أُجريتَا في بوسانغوا، في ٢٦ نيسان/أبريل، وفي مبايكي، في ٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٥ (انظر المرفق ١-١٧).

(٥٣) اشتركت في هذا التقييم مؤسسات أخرى على النحو الوارد تفصيله في المرفق ٩-٢٨.

(٥٤) انظر المراجع في المرفق ٩-٢٩.

ثانيا - المنطقة الوسطى والحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية^(٥٥)

٥٢ - يرى الفريق أن فصائل ائتلاف سيليكما السابق وميليشيات أنتي بالاكاً منخرطة في صراع تكتيكي غايته السيطرة على الأراضي في المنطقة الوسطى، التي يوقع مناوشات ونصب كمائن قليلة الحدة منذ آب/أغسطس ٢٠١٤.

٥٣ - وقد دارت أحدث معركة رئيسية بين ميليشيات أنتي بالاكاً وفصائل ائتلاف سيليكما السابق في باتانغافو في تموز/يوليه ٢٠١٤. وقد تقوّت الجماعات المرتبطة بحركة أنتي بالاكاً بمن تجندهم من الشباب المحليين فأضحت تقوم بعمليات في معظم أنحاء المنطقة إلى أن تصل إلى برياً.

٥٤ - وفي هذا السياق، ما زال السكان المحليون هدفاً للجماعات المسلحة والقرى عرضةً للنهب والحرق، وما فتئ المدنيون يُقتلون^(٥٦). كما أفادت تقارير عن وقوع حالات عديدة من العنف الجنسي وسرقة الماشية.

٥٥ - وقد انخفض مستوى التوتر بدرجة كبيرة في مثلث زامبي - بوكا - باتانغافو، بيد أن الحالة ما زالت متوترة جداً في منطقة بامباري - غريمباري - كوانغو، ولا سيما بين ميليشيات أنتي بالاكاً وفصيل الوحدة من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى التابع لائتلاف سيليكما السابق، بل وأيضاً فيما بين جماعات متنافسة تابعة لميليشيات أنتي بالاكاً.

٥٦ - وأدى الهجوم الذي شنته ميليشيات أنتي بالاكاً في حيّ كومباتان في بانغي ضد كبار قادة فصيل الوحدة من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى، في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، إلى إطلاق سلسلة جديدة من أعمال العنف في المنطقة.

٥٧ - وترد في المرفق ٢ البنيتان التنظيميتان لتنظيم الوحدة من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى وميليشيات أنتي بالاكاً في المنطقة الوسطى.

٥٨ - وتستخدم الجماعات المسلحة أيضاً جمهورية الكونغو الديمقراطية للقيام بأنشطة التهريب. وتسيطر ميليشيات أنتي بالاكاً على معظم ضفة نهر أوبانغي الواقعة في جمهورية أفريقيا الوسطى وعلى أغلب الجزر، وتفرض انطلافاً من تلك المواقع ضرائب على حركة المراكب. وفي منطقة ساتيما (مقاطعة كوتو السفلى) وبيما (مقاطعة مبومو)، يسيطر فصيل

(٥٥) انظر الخريطة في المرفق ٢.

(٥٦) أفادت بعثة الأمم المتحدة في ٧ تموز/يوليه ٢٠١٥ أنها عثرت على مقبرة جماعية في كانغا بين كوانغو ونغاكوبو؛ تقرير سري، ٩ تموز/يوليه ٢٠١٥. انظر التفاصيل في المرفق ٩-٣٠.

الوحدة من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى على نقاط العبور الرئيسية إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية، بما في ذلك المنطقة الواقعة بين ييما وبلدة ياكوما، على الضفة الكونغولية من نهر أوبانغي (مقاطعة إكواتور). ومن بانغاسو حتى الحدود مع جنوب السودان، يقع معظم المنطقة تحت نفوذ جماعات جيش الرب للمقاومة التي تقوم بعمليات في شمال جمهورية الكونغو الديمقراطية (انظر الفرع ثالثاً - دال).

ألف - سيطرة الجماعات المسلحة على الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية

٥٩ - نقاط العبور على نهر أوبانغي، الذي يشكل الحدود بين جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى، تخضع كلها تقريباً لسيطرة الجماعات المسلحة أو نفوذها.

٦٠ - فمن الحدود حتى مقاطعة كوتو السفلى، تقيم ميليشيات أنتي بالاكا العشرات من نقاط التفتيش على النهر وتفرض الضرائب على صيادي الأسماك وعلى المراكب التقليدية التي تنقل البضائع والركاب. وتؤثر هذه الضرائب على أسعار السلع الأساسية وأنشطة صيد الأسماك.

٦١ - وما زالت المنطقة الممتدة من مونغومبا (مقاطعة لوبايي) حتى ميناء كولونغو، جنوب بانغي، تحت سطوة جماعة ألفريد بيكاتوم، المعروف أيضاً باسم "العقيد رومبو"^(٥٧)، التابعة لميليشيات أنتي بالاكا. وتلقى الفريق أيضاً معلومات تفيد بأن جماعة رومبو استخدمت كولونغو لتهرب الذخيرة، بما في ذلك ذخيرة بنادق الصيد، وذلك انطلاقاً من جمهورية الكونغو الديمقراطية^(٥٨).

٦٢ - ومن بور - صاوو، شمال بانغي، حتى كوانغو، تقيم ميليشيات أنتي بالاكا المتمركزة في معقلها في مقاطعة نجوكو الفرعية (مقاطعة كيمو - غريينغي)، العشرات من نقاط التفتيش، انطلاقاً إما من القرى الواقعة على ضفة النهر أو من معسكرات في الجزر. ويقع العديد من نقاط التفتيش "النهرية"، التي يقيمها شباب محليون من كونغو تابعون لميليشيات أنتي بالاكا، في المنطقة بين كوانغو وموبايي^(٥٩). وقد شلّ النشاط في بور - صاوو لمدة

(٥٧) أدرجت اللجنة اسمه في القائمة في ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٥؛ انظر التفاصيل في المرفق ٩-٣١.

(٥٨) اجتماع مع مصدر سري له معرفة جيدة بشبكات الاتجار المسلحة، بانغي، ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥؛ واجتماع مع تجار في ميناء أوانغو، بانغي، ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥.

(٥٩) اجتماع مع صيادين محليين وسلطات محلية، كوانغو، ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٥. وذكر في تقرير سري مؤرخ ٣٠ أيار/مايو ٢٠١٥ أن هناك عدداً يتراوح بين سبع وثمانٍ نقاط تفتيش على ضفة نهر أوبانغي بين بور - صاوو وكوانغو.

أسبوع في حزيران/يونيه في أعقاب اختطاف سفينة على يد عناصر من ميليشيات أنتي بالاكا. وطلبت تلك الجماعة فدية قبل أن تفرج، بعد أسبوع، على الركاب، وكان من بينهم مواطنون كونغوليون^(٦٠).

٦٣ - وفي كوانغو، أبلغ الفريق أن الماشية والسلع التي تنهبها عناصر أنتي بالاكا تباع غالبا في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وتحديدًا في قرى بانغي وبودا ودولا، الواقعة في منطقة بوسوبولو في مقاطعة إيكواتور، التي تفيد التقارير أن جماعة أنتي بالاكا تشتري منها دخيرة الصيد^(٦١).

٦٤ - وشكلت النقطة الاستراتيجية في بيما مطعمًا لميليشيات أنتي بالاكا^(٦٢) وفصيلين على الأقل من فصائل ائتلاف سيليكاس السابق (فصيل الوحدة من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى والتجمع الوطني من أجل التحديد في جمهورية أفريقيا الوسطى)، بل وأفادت تقارير بوقوع اشتباكات بين هذين الفصيلين من أجل السيطرة عليها^(٦٣). وخلال مقابلة هاتفية مع العقيد أدوم كيميس، اعترف بأنه ونائبه إسماعيل أيبرو (فصيل الوحدة من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى)، يفرضان ضريبة غير مشروعة قدرها ٧٠٠ فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية (١,٣ دولار) على كل راكب مقابل عبوره النهر. أما بالنسبة للسلع التجارية، فيختلف مبلغ الضرائب المفروضة بحسب الكمية والقيمة، وذلك بمبلغ يتراوح بين ١ ٠٠٠ و ٢ ٠٠٠ فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية (٢ إلى ٤ دولارات).

٦٥ - وتستخدم عناصر من ائتلاف سيليكاس السابق بيما أيضا لأنشطة التهريب من وإلى جمهورية الكونغو الديمقراطية التي يُزعم أن تلك العناصر تجلب منها أسلحة وذخائر ويزات عسكرية. وأكد أفراد من كتبية جمهورية الكونغو الديمقراطية في بعثة الأمم المتحدة أن العديد من أعضاء فصيل الوحدة من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى يرتدون الزي الرسمي

(٦٠) تقرير سري، ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥.

(٦١) اجتماع مع السكان المحليين، كوانغو، ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٥.

(٦٢) خلال اجتماع عُقد مع نائب قائد منطقة في كوانغو، تابع لتنظيم الوحدة من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى، في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٥، أشار إلى أن عضوين في ائتلاف سيليكاس السابق و ١٤ مدنيًا قُتلوا خلال الهجوم الذي وقع في تاريخ غير محدد في متم عام ٢٠١٤.

(٦٣) اجتماع مع بعثة الأمم المتحدة بانغسو ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٥؛ انظر مزيدًا من التفاصيل في المرفق ٩-٣٢.

للجيش الكونغولي^(٦٤). وبالإضافة إلى ذلك، تحقق الفريق من مصدر ثمانية بنادق هجومية من طراز Galil كانت قد صودرت من جماعات مسلحة، منها ائتلاف سيليك السابق وجيش الرب للمقاومة^(٦٥)، فتبين أنها أتت من جمهورية الكونغو الديمقراطية.

٦٦ - وأفادت تقارير بأن قوات ائتلاف سيليك السابق تستفيد أيضا من تهريب الموارد الطبيعية من جمهورية أفريقيا الوسطى إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية. والمنطقة الخاضعة أساسا لسيطرة فصيل الوحدة من أجل السلام والواقعة بين بانغاسو وألينداو، بما في ذلك مقاطعة كيمبي الفرعية (مقاطعة كوتو السفلى) ومقاطعة غامبو الفرعية (مقاطعة مبومو)، غنية بالماس والذهب^(٦٦).

باء - منطقة بامباري - غريماري - كوانغو الحرجة

٦٧ - الأطراف الرئيسية في النزاع في هذه المنطقة هي فصيل الوحدة من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى وجماعتان متعارضتان تابعتان لميليشيات أنتي بالاك. وما زالت بامباري معرضة لاحتمال تصعيد أعمال العنف، على نحو ما لوحظ فيها في الفترة من ٢٠ إلى ٢٤ آب/أغسطس حينما قُتل سبعة مدنيين من جراء العنف الطائفي^(٦٧).

٦٨ - ويضطلع فصيل التجمع الوطني من أجل التجديد في جمهورية أفريقيا الوسطى، بقيادة رئيس هيئة أركانه، الفريق جوزيف زونديكو، والفريق "طرزان" والملازم أول يونس بدور ثانوي في المنطقة. وندد الفريق زونديكو بعشائر الفولاني وقال إن قيادة فصيل الوحدة من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى مشكّلة من عناصر "أجنبية"، وأنها تستخدم نفس خطاب ميليشيات أنتي بالاك ورابطة الشباب المسلمين المحليين، وأنه يُشتبه في كونها قد أبرمت اتفاقاً مع جماعة غيتان بُوادي التابعة لميليشيات أنتي بالاك في بامباري^(٦٨).

(٦٤) تقرير سري، ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥؛ واجتماع مع بعثة الأمم المتحدة في بانغاسو، ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٥.

(٦٥) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٣٣.

(٦٦) اجتماع مع السلطات المحلية ومع أوساط أعمال محلية، بانغاسو، ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٥.

(٦٧) قاعدة بيانات فريق الخبراء المتعلقة بالحوافز، تم الاطلاع عليها في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥؛ محفوظة لدى الأمم المتحدة.

(٦٨) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٣٤.

أسلحة تنظيم الوحدة من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى

٦٩ - في ٢٥ أيار/مايو، فحص الفريق أربع بنادق هجومية (اثنتان من طراز ٥٦-٢، وواحدة من طراز AKM، وواحدة من طراز FN FAL) ومسدسا من طراز M20 (نسخة من مسدس TT-33) صادرتها القوات الدولية من عناصر فصيل الوحدة من أجل السلام. وفي آذار/مارس، لاحظت قوات دولية كانت تسيّر دورية في نقطة التفتيش الشمالية في بامباري وجود حوالي عشرة عناصر تابعة لفصيل الوحدة من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى وهي تحمل بنادق هجومية من طراز AK ومن طراز M16^(٦٩). وقد صودرت أيضا بنادق هجومية من هذا الطراز الأخير في برّيا خلال عملية مشتركة قامت بها في ١٠ شباط/فبراير ٢٠١٥ قوة عملية سانغريس وبعثة الأمم المتحدة^(٧٠).

استغلال الموارد الطبيعية

٧٠ - ما زال الفريق يرى أن تنظيم الوحدة من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى منتشر عسكرياً في مقاطعات أواكا، وكوتو السفلى، وكوتو العليا ومبومو^(٧١)، وغايته الأساسية من ذلك هي السيطرة على استغلال الذهب، وقريب السكر، والبن، والتجارة والتصدير إلى السودان، وفرض الضرائب على كل ذلك. ويرد في التقرير النهائي للفريق لعام ٢٠١٤ (S/2014/762)، الفقرتان ١٤٤ و ١٤٥ والمرفقات من ٤١ إلى ٤٤) وصف مفصّل لنموذج المتاجرة التي يطبقه تنظيم الوحدة من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى. كما تأكد الفريق من نطاق سيطرة هذا التنظيم خلال البعثات الميدانية التي أجراها في بامباري وكوانغو وبانغاسو^(٧٢).

٧١ - وبصرف النظر عن ممارسة السيطرة على موقع تعدين الذهب في نداسيما، توجد عناصر تنظيم الوحدة من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى أيضا في منطقتي تعدين الماس في ديمبي وكيمبي (مقاطعة مبومو)، بهدف ابتزاز الأموال من عمال المناجم الحرفيين

(٦٩) تقرير سري، ٣ نيسان/أبريل ٢٠١٥، محفوظ لدى الأمم المتحدة.

(٧٠) تفتيش في معسكر كامب دو رو، بانغي، ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٥. وحضر التفتيش أيضا باحثان من منظمة Conflict Armament Research.

(٧١) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٣٥.

(٧٢) مهمتان ميدانيتان إلى كوانغو في ١٦ نيسان/أبريل ومن ١٥ إلى ١٨ أيار/مايو ٢٠١٥؛ ومهمة ميدانية إلى بانغاسو في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٥، ومهمة ميدانية إلى بامباري في ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٥.

ومن تجار البن^(٧٣). ولا يستطيع مسؤول الوحدة الخاصة لمكافحة الاحتياال المتمركز في بانغاسو الوصول إلى مناطق التعدين هذه. ويُتاجر بالذهب والماس المستخرجان من مناجم نداسيما وديمبي وكيمي عبر ييما وساتيما.

٧٢ - ومعظم الإيرادات التي يحصلها تنظيم الوحدة من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى من البن تأتي من الترتيبات الضريبية المفروضة في بامباري التي منها يتحرك ناقلو البن شمالاً باتجاه السودان. وفي نيسان/أبريل، أجبر تنظيم الوحدة من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى المكتب الحكومي المعني بالضرائب على المنتجات الزراعية وناقل البن الرئيسي، شركة Ouaka Café، على قبول اتفاق يقوم بموجبه بتخفيض منهجي لحجم الحمولة المعلنة للشاحنات، بغية نقصان الضرائب، وإضافة قيمة الفارق في الحجم كمدفوعات أمنية لتنظيم الوحدة من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى. ويُقدر مجموع هذه المدفوعات بمبلغ ٤٠٠ ٠٠٠ فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية (٨٠٠ دولار) لكل شاحنة^(٧٤).

شبكات ميليشيات أنتي بالাকা في أوাকা

٧٣ - تشمل البنية التنظيمية لميليشيات أنتي بالাকা في منطقة بامباري - غريماري - كوانغو، كما أوردها حزب أفريقيا الوسطى للوحدة والتنمية الذي يرأسه باتريس - إدوار نغيسونا في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، معظم الأفراد الذين يشاركون في أنشطة الجماعات المسلحة. وفي بامباري، كانت البنية التنظيمية العسكرية لميليشيات أنتي بالাকা، في ١٥ نيسان/أبريل، تتألف من حوالي ٢٠ فرداً تحت راية حزب أفريقيا الوسطى للوحدة والتنمية ويخضعون لقيادة منسق المنطقة غراس آديو إندجيزابو، المعروف أيضاً باسم "إيمبيزادو" (انظر المرفق ٢-١)^(٧٥).

(٧٣) اجتماعات مع دركيين وتجار بن في بانغاسو، ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٥؛ وقطاع التعدين مُهيكل على النحو التالي: الحفرون، وعمال المناجم الحرفيون، وجامعو المعادن، ودور شراء المعادن.

(٧٤) تقرير سري، ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٥؛ انظر صور مزارع البن والشاحنات السودانية في المرفق ٢-١٤.

(٧٥) انظر المرفق ٢-٢ للاطلاع على الهيكل الإقليمي لحزب أفريقيا الوسطى للوحدة والتنمية في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، الذي يشمل بامباري وغريماري والطرق المؤدية إلى كوانغو. ويتخذ "إيمبيزادو" من بانغي مقراً له وليس له نفوذ كبير في بامباري؛ رسالة إلكترونية من مصدر سري في بامباري، ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٥.

٧٤ - وفي تلك الفترة، كان لقائد المنطقة غيتان بُوادي معاون رسمي هو جيسكار راسكيا نداراتا، المعروف أيضا باسم "سيرفو روج" أو "كاري دونتير"^(٧٦) وقد كانت علامات توتر العلاقة بين القائدين ظاهرة، فقد كان غيتان ينفذ برنامجاً محلياً في حين أن نداراتا، الذي وصل إلى بامباري من بانغي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ بصحبة ستة من القادة العسكريين التابعين لأنتي بالاكا (وهم ثييري ماديو، وسيرافان غياندا، وطونطون مامبيكونغو، وفريديريك فينديرونغاي، وشارلان - شباردو موموكاما، المعروف أيضا باسم "شارلي"، وغي فيفيان)، كان ينفذ على ما يبدو برنامجاً وطنياً. واتهم القادة السياسيون لفصيل الوحدة من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى السلطات الانتقالية بدعم نداراتا باعتباره قوة عميلة تناهض فصيلا فولانيا من فصائل ائتلاف سيليكاس السابق في أوكا^(٧٧).

٧٥ - وفي ٢٦ نيسان/أبريل، أدى الهجوم على منزل غيتان في بامباري، على يد نائب نداراتا، المسمى "فالي"، الذي صدته جماعة غيتان، إلى انقسام حركة أنتي بالاكا في بامباري إلى فصيلين بشكل رسمي. وفي ١٦ حزيران/يونيه، ضم موكوم نداراتا إلى حركته^(٧٨). وتفاقم حدة النزاع في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر عندما هاجمت جماعة نداراتا، بقيادة غي فيفيان، معقل غيتان في كيدجيغرا. ومرة أخرى، صدّ فصيل غيتان هذا الهجوم الذي قُتل فيه أربعة أفراد، ومنهم فيفيان الذي قطع رأسه بعد ذلك. وأفادت التقارير بأن ماكسيم موكوم أرسل، بعد هزيمة العناصر المنتسبة إليه بيوم واحد، تعزيزات إلى ياكيتشي، بقيادة رودريغ ياغبانغا^(٧٩).

٧٦ - وأظهر ما قام به الفريق من فحص للأسلحة المضبوطة في المنطقة، بما فيها تلك التي صادرتها بعثة الأمم المتحدة في منزل نداراتا في ٢٤ أيار/مايو، أن جماعته تملك بعض الأسلحة التقليدية^(٨٠).

٧٧ - وأكدت صحة المعلومات التي تفيد بأن ميليشيات أنتي بالاكا المحلية في منطقة كوانغو تقيم اتصالات مع قادة أنتي بالاكا في بامباري، وذلك من خلال مقابلات أجريت مع جنود أطفال مسرحين كانوا في السابق تحت قيادة غيتان. وذكر هؤلاء الأطفال

(٧٦) مسجّل كجندي في صفوف جيش جمهورية أفريقيا الوسطى، ورقمه التعريفي هو ٢٠٠٩-٢-١٩٨٣.

(٧٧) انظر البيان الصحفي الصادر عن فصيل الوحدة من أجل السلام في المرفق ٢-٣ (٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٥).

(٧٨) انظر المرفق ٢-٤ للاطلاع على هيكل حركة موكوم في بامباري وغربمباري.

(٧٩) تقرير سري، ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥.

(٨٠) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٣٦.

المسرحون أن دورهم داخل ميليشيات أنتي بالاكا كان يتمثل في السفر مشياً على الأقدام أو على متن الدراجات الهوائية وتبليغ الرسائل أو التعليمات الصادرة عن غيتان من بامباري إلى قادة أنتي بالاكا المحليين في محيط كوانغو^(٨١).

ميليشيات أنتي بالاكا في مواجهة فصيل الوحدة من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى في أوكا

٧٨ - تتنافس ميليشيات أنتي بالاكا وفصيل الوحدة من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى للسيطرة على هذه أوكا منذ عام ٢٠١٤^(٨٢) بسبب موقعها الاستراتيجي وبسبب رهانات المصالح الاقتصادية. وقد ارتكبت أيضاً الجماعتان المسلحتان كلتاهما طائفة واسعة من انتهاكات حقوق الإنسان خلال هذه الفترة ودفعت بمواطني جمهورية أفريقيا الوسطى إلى مخيمات اللاجئين في جمهورية الكونغو الديمقراطية^(٨٣).

٧٩ - والطرق من بامباري وغربماري إلى ليوتو (انظر المرفق ٢) هي الطرق الرئيسية المؤدية إلى كوانغو. وانطلاقاً من ليوتو، تتيح طرق ثانوية إمكانية الوصول إلى قرى نائية تقع شرقاً وغرباً. وارتكبت معظم انتهاكات حقوق الإنسان في هذه المناطق، حيث تهاجم ميليشيات أنتي بالاكا وتنظيم الوحدة من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى السكان المدنيين المحتمل أنهم يؤيدون هذه الفئة أو تلك، وتشردهم قسراً.

٨٠ - ولا يزال الصراع قائماً على الطريق الرابط بين غربماري وليوتو، حيث شاهد الفريق منازل محترقة وأشخاصا مشردين، وكذلك الشان، بالنسبة للطريق من بامباري إلى ليوتو^(٨٤).

٨١ - وحقق الفريق أيضاً في مقتل عامل في مجال تقديم المعونة في بامباري. وخلال مساء يوم ١٥ آذار/مارس، اختطف بونوا كابي، الذي كان مريضاً حكومياً يعمل في المركز الصحي الموجود في موقع المشردين داخلياً المعروف باسم "سانغاريس" على يد ثلاثة عناصر من ميليشيات أنتي بالاكا. ورُمي لاحقاً بالرصاص وذبح (انظر المرفق ٢-٧).

(٨١) مقابلات مع أطفال جنود مسرحين، بامباري، ٢٠-٢٢ أيار/مايو ٢٠١٥؛ انظر المرفق ٧ للمزيد من التفاصيل.

(٨٢) يتعين أن يكون بحوزة المسافر من بامباري إلى كوانغو أمر بمهمة مذيل بتوقيع ثلاثة قادة عسكريين مختلفين من ميليشيات أنتي بالاكا ومن فصيل الوحدة من أجل السلام (انظر المرفق ٢-٥).

(٨٣) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٣٧.

(٨٤) انظر صور المنازل المدمرة في منطقة ليوتو في المرفق ٢-٦، وانظر المرفق ٩-٣٨ للمزيد من التفاصيل.

٨٢ - وأما الطريق باتجاه الجنوب الغربي من ليوتو، فلا يمكن الوصول إليها بالمركبات (انظر المرفق ٢-٨)، مما منع الفريق من زيارة المنطقة. غير أن إفادات الشهود أشارت إلى أن عناصر من ميليشيات أنتي بالاك، بقيادة "ماندا كارا"، كانت تشن، منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، العديد من الهجمات ضد السكان المدنيين، ولا سيما من عشائر الفولاني. وقد أسفرت هذه الهجمات عن قتل العشرات من المدنيين وتشريد مئات الأسر المعيشية. وقدم بعض الضحايا للفريق توضيحات تفيد بأن ماندا كارا وجماعته يحصلان على إيرادات كبيرة من سرقة الماشية^(٨٥).

٨٣ - وفي ١٦ أيار/مايو، زار الفريق قريتي بولو الأولى وبولو الثانية اللتين هاجمتها في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ عناصر من فصيل الوحدة من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى بقيادة العقيد محمد باندي. وفي اللحظات الأولى من هذا الهجوم، قُتل عشرة مدنيين، بما في ذلك ثلاث نساء مسنات أحرقن أحياء في منازلهن انظر المرفقات من ٢-٩ إلى ١١-٢^(٨٦).

٨٤ - وفي المنطقة الواقعة شرق كوانغو على الطريق إلى بيانغا^(٨٧)، وقعت عدة مواجهات بين ائتلاف سيليك السابق وعناصر من فصيل الوحدة من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى وميليشيات أنتي بالاك بقيادة "ماغويا" و"سامبا أندريه"^(٨٨).

جيم - معقل ميليشيات أنتي بالاك في بوسانغوا - بوكا - باتانغافو

٨٥ - واستئناف أنشطة ميليشيات أنتي بالاك على طريق الإمداد الرئيسي ١ بين بانغي وبوالي، التي اختُطف فيها نائب رئيس المجلس الوطني الانتقالي وأفراد شرطة تابعين لبعثة الأمم المتحدة في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ على يد هيبير سيلينوندو، المعروف أيضا باسم "العقيد هيبير"، والوجود المتواتر لكل من ثييري ليبيني، المعروف أيضا باسم "دوز بويسانس"، وأخ أنديلو في منطقة دامارا يدلان على أن شمال بانغي ما زال أحد المعاقل الرئيسية لفصيل موكوم التابع لميليشيات أنتي بالاك. وبالإضافة إلى ذلك، فحي النقطة الكيلومترية ١٢، الذي فيه يتقاطع طريقا الإمداد الرئيسيان ١ و ٢، والذي تقام فيه

(٨٥) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٣٩.

(٨٦) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٤٠.

(٨٧) انظر الخريطة في المرفق ٢-١٢.

(٨٨) شهادات وردت من ضحايا من أومبا، الواقعة على بعد ٢٥ كيلومترا شرق كوانغو، والتي هاجمتها حركة أنتي بالاك في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥. انظر المرفق ٩-٤١ للمزيد من التفاصيل.

نقطة التفتيش الرئيسية لدخول بانغي، ما زال تحت سيطرة أحد قادة ميليشيات أنتي بالاك، وهو موكبيم، وما زال مكاناً تقع فيه اعتداءات منتظمة على قوافل بعثة الأمم المتحدة. وترد في المرفق ٢-١٣ تفاصيل الهيكل الكامل للجماعة أنتي بالاك في مقاطعة أوهام.

الهجمات على العاملين في المجال الإنساني

٨٦ - حقق الفريق في سلسلة من خمس هجمات على قوافل برنامج الأغذية العالمي على الطريق الواصل بين بانغي ودامارا في الفترة الواقعة بين كانون الثاني/يناير وآذار/مارس ٢٠١٥^(٨٩). وقد حصل الجناة على معلومات عن وقت مغادرة القوافل غير المصحوبة بقوة حماية وعن أنواع الحمولة والمسارات التي ستتبعها، ثم تتبعوا القوافل على دراجات نارية واعترضوا سبلها وحددوا الشاحنات الحاوية على السلع التي تهمهم، وحولوا مسارها عن طريق القوافل إلى طريق فرعي لنهبها.

٨٧ - وحدد الفريق هوية الجناة بأنهم عناصر من جماعة أنتي بالاك تتمركز في حيّ بوي-راي بقيادة تيمبي أمبيوس، المعروف أيضاً باسم "تيكس"، وهو القائد السابق لمنطقة النقطة الكيلومترية ١٢. واعترف آزونو، وهو أحد نواب موكوم، خلال مقابلة أجريت معه بأنه أُبلغ عن تلك الحوادث لدى عودته من نيروبي، وأنه عزل "تكس" في وقت لاحق من منصب قائد منطقة في ٣٠ أيار/مايو ٢٠١٥. بيد أن موكوم وآزونو أخيرا الفريق أنهما رفضا توقيف "تيكس" وتسليمه إلى السلطات القضائية. وتفيد آخر التقارير أن "تيكس" لا يزال يقوم بأنشطته في منطقة عملياته^(٩٠).

ثالثاً - المنطقة الشرقية والحدود مع السودان وجنوب السودان^(٩١)

٨٨ - لا تزال المنطقة الشرقية من جمهورية أفريقيا الوسطى، شأنها في ذلك شأن المنطقة الشمالية، تشكّل معقلاً لجماعات ائتلاف سيليك السابق، ولا سيما مقاطعتي فاكغا وكوتو العليا. وفي ظل انعدام سلطة الدولة، أقامت فصائل ائتلاف سيليك السابق نقاط تفتيش على طول الطرق الرئيسية، حيث تقوم بحماية إتادات على التنقل على الطرق، وإنشاء إدارات موازية في البلدات الرئيسية.

(٨٩) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٤٢.

(٩٠) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٤٣.

(٩١) انظر الخريطة في المرفق ٣.

٨٩ - ويمثل توفير الحماية المسلحة وخدمات الأمن الثابتة وفرض إتوات على نقاط التفتيش وابتزاز المال الذي يُضرب بالمتاجر المحلية، بما في ذلك التي تشارك في استغلال الموارد الطبيعية، المصدر الرئيسي لدخل جماعات ائتلاف سيليكما السابق. وعندما تتواجد فصائل شتى في نفس الموقع، فإنها تتقاسم الموارد التي تم جمعها، بما يتماشى مع اتفاقات غير رسمية، وفقا لما أفاد به فضيل الوحدة من أجل السلام للفريق في برىا^(٩٢).

٩٠ - ولا تزال ترد بانتظام تقارير عن تحركات عناصر مسلحة على الطرق الرئيسية، بما في ذلك تحركات إلى السودان ومنه^(٩٣)، على الرغم من وجود القوة الثلاثية على الجانب السوداني من بلدة أم دافوق الحدودية (انظر المرفق ٣-١). ولم يكن للنشر التدريجي لأفراد بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى في المقاطعات الشرقية أي تأثير بعدد على قدرة جماعات ائتلاف سيليكما السابق على ممارسة أنشطتها بحرية، ولا سيما فيما يخص الجبهة الشعبية من أجل نهضة جمهورية أفريقيا الوسطى بقيادة نور الدين آدم. ويستثنى من ذلك كل من بلدة برىا، حيث أجبرت العمليات المشتركة بين قوة سانغريس وعملية بعثة الأمم المتحدة لاستعادة سلطة الدولة في ١٠ شباط/فبراير ٢٠١٥، رئيس أركان الجبهة الشعبية، اللواء أردا هاكوما^(٩٤)، على التحرك شمالا مع قواته التابعة للجبهة الشعبية؛ وبلدات سام أوأنجدا، وكوتو، ونزاكو، حيث تفرض فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي^(٩٥)، قيودا صارمة على تلك الجماعات^(٩٦)، مماثلة تماما لإجراءات بناء الثقة التي نفذتها قوة سانغريس قبل التسليم التدريجي إلى بعثة الأمم المتحدة في ذلك البلد (انظر S/2014/762، المرفق ٥٦).

٩١ - ويُلغ أيضا بانتظام في الشمال الشرقي عن تحركات قادة ائتلاف سيليكما السابق المعروفين جيدا، وأحيانا برفقة مجموعات كبيرة من العناصر المسلحة^(٩٧). وعلى وجه الخصوص، فإن اللواء هاكوما وقادة الجبهة الشعبية، وهم اللواء عمر يونس (فُلاني

(٩٢) اجتماع مع العقيد ماكايي وموسى من فضيل الوحدة من أجل السلام، برىا، ١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٥.

(٩٣) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٤٤.

(٩٤) قام نور الدين آدم بتعيين هاكوما في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ في منصب رئيس أركان الجبهة الشعبية.

(٩٥) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٤٥.

(٩٦) قام الفريق بزيارة بلدة سام أوأنجدا في ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، وبلدة برىا في ١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٥، ولم يُلاحظ وجود أي عناصر مسلحة.

(٩٧) تقارير الأمم المتحدة في ٢٢ حزيران/يونيه و ٧ و ٨ تموز/يوليه، و ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥؛ واجتماعات مع مصادر عسكرية في بانغي، كانون الثاني/يناير - أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

السوداني)، المعروف أيضا باسم "عمر سوديام"، واللواء توم آدم، المعروف أيضا باسم "بن لادن" (غولا)، واللواء إبراهيم شافادين (غولا)، واللواء زاخاريا دامان، الملقب أيضا بـ "كريا دامان" (غولا)، واللواء زاخاريا سامتشاغو، المعروف أيضا باسم اللواء "سانتياغو"، والعقيد علي أسطى، يقومون بالسفر بصورة متكررة في هذه المنطقة، كما يسافرون أيضا بين كاغا باندورو، ونديلي^(٩٨).

٩٢ - وترد في المرفق ٣ لحة أكثر تفصيلا عن وضع فصائل ائتلاف سيليكما السابق في مقاطعة فاكاغا.

٩٣ - وتتواصل في المنطقة أيضا أنشطة جماعات تابعة لجيش الرب وصيادين سودانيين. ويقدر القوام الإجمالي لأفراد جيش الرب بما يتراوح عددهم بين ١١٩ و ١٨٨ مقاتلا^(٩٩)، على الرغم من أن جماعتين من جماعات جيش الرب الناشطة في مقاطعة كوئو العليا تُعتبران جماعتين منشقتين. وأفاد منشقون أيضا أن جماعتين أخريين أصغر من تينك الجماعتين موالييتين لقائد جيش الرب، جوزيف كوني، تواصلان المرور عبر أراضي جمهورية أفريقيا الوسطى من الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية نحو جيب كافيا كنجي في محلة إيل رادوم، وهي منطقة متنازع عليها بين السودان وجنوب السودان، حيث لا يزال يقع مقر قيادة جيش الرب^(١٠٠). وإضافة إلى ذلك، فقد تلقى الفريق معلومات مؤكدة عن تعاون فعلي بين فصائل ائتلاف سيليكما السابق وجماعات جيش الرب في مقاطعة كوئو العليا.

ألف - شبكات ائتلاف سيليكما السابق في السودان

٩٤ - سافر نور الدين آدم عدة مرات إلى السودان في عام ٢٠١٥. وعلى وجه الخصوص، أكد رئيس أركانه، لامبرت ليسان موكوفيه^(١٠١)، للفريق وجوده في السودان، لأسباب عائلية، في نهاية أيلول/سبتمبر ٢٠١٥^(١٠٢). وأخطر الفريق السودان في ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠١٥ أن تلك الرحلات تشكل انتهاكا لحظر السفر الذي فرضه مجلس الأمن عقب إدراج اللجنة اسم آدم في القائمة في ٩ أيار/مايو ٢٠١٤.

(٩٨) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٤٦.

(٩٩) قُدمت الأرقام أثناء استجواب أفراد رفيعي المستوى انشقوا مؤخرا.

(١٠٠) استجوابات سبعة مقاتلين من جماعة كوني في السودان انشقوا في نيسان/أبريل ٢٠١٥ وعُثرت عليهم فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي في ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٥.

(١٠١) انظر التفاصيل عن لامبير في المرفق ٩-٤٦.

(١٠٢) اجتماع مع لامبير، نديلي، ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥.

٩٥ - والظاهر أن اللواء عمر يونس على علاقة جيدة بالسودان، كونه مواطناً سودانياً، مولوداً في محلة تُلس، بجنوب دارفور، الواقعة على بعد حوالي ١٥٠ كلم من أم دافوق. ويظهر، على أحد مواقع التواصل الاجتماعي، في صورة له مرتدياً زي قوة الشرطة الاحتياطية المركزية السودانية، المعروفة أيضاً باسم "أبو طيرة"، والتي أُدمج فيها بعض الجنجويد المنحدرين من أصل عربي منذ عام ٢٠٠٦^(١٠٣).

٩٦ - ويُزعم تورط اللواء موسى سليمان السميح، المعروف أيضاً باسم "أبو قاسم" (عربي)^(١٠٤)، في أنشطة التهريب من السودان إلى جمهورية أفريقيا الوسطى، بما في ذلك تهريب الأسلحة والذخيرة^(١٠٥). وتفيد تقارير بأنه موجود حالياً في موطنه، محلة عد الفرسان، الواقعة في جنوب دارفور، على بعد نحو ٢٠٠ كلم من أم دافوق. وتفيد تقارير أيضاً أن اللواء هاكوما والمستشار السياسي للتجمع، محمد أبراس (سابقاً مستشار مقرّب لنور الدين آدم، وقد خلف مايكل دجوتوديا في منصب قنصل جمهورية أفريقيا الوسطى في نيالا)، يقيمان علاقات متينة مع شبكات في السودان ومع مسؤولين سودانيين في نيالا^(١٠٦).

باء - انقسام ائتلاف سيليكما السابق

التنافس على فرض الضرائب على التجارة مع السودان

٩٧ - تشكّل بيراو^(١٠٧) نقطة الدخول للتجار السودانيين الذين يواصلون طريقهم بالشاحنات إلى جمهورية أفريقيا الوسطى عن طريق مقاطعة فاكاجا. ويتولى التجار أساساً مسؤولية توفير السلع التجارية للمناطق الواقعة تحت سيطرة ائتلاف سيليكما السابق - وصولاً إلى سيدو الوسطى (مقاطعة أوهاام، الحدود مع تشاد)، وكوانغو (مقاطعة أوكاكا، الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية). ومقاطعة فاكاجا في الغالب تقطنها جماعات عرقية ذات وجود في دارفور (غولا، ورونغا، وسارا - كابا) وجنوب السودان (كارا).

(١٠٣) اجتماع مع باحث معني بدافور، باريس، ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

(١٠٤) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٤٨.

(١٠٥) اجتماعان مع مصدرين سرّيين مستقلّين لهما معرفة جيدة بشبكات الاتجار بالأسلحة، بانغي، ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ وباريس، ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥.

(١٠٦) اجتماع مع أحد القادة المتمردين السودانيين، ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

(١٠٧) كان من المفترض أن يسافر الفريق إلى بيراو في ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، ولكن الرحلة الجوية ألغيت بسبب تصاعد أعمال العنف مؤخراً في بانغي.

٩٨ - وتوجد في أواندجا، وأواندا - دجالي، وأوآدا نقاط التفتيش الرئيسية وهي محطات رئيسية للشاحنات السودانية الزاهية إلى برية وما بعدها. وتزداد المنافسة فيما بين الجبهة الشعبية وفصيل الوحدة من أجل السلام والتجمع الوطني، على فرض الضرائب وتوفير الحراسة المسلحة للقوافل^(١٠٨). وأفيد أيضا بوجود نقاط تفتيش صغرى، في ديليمي وتالا، وبين أوآدا وبرية.

٩٩ - وتُعرف أوآدا أيضا بأنها سوق للسلاح يبيع فيه التجار السودانيون الذخيرة لقادة ائتلاف سيليكاس السابق. وأفيد بأن عمر يونس قد اشترى ذخائر هناك في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ تحسباً للزحف على بانغي. وأفيد بأن العقيد أسطى، وهو قائد منطقة تابع للجبهة الشعبية في برية، قد حل محل يونس في تعبئة الموارد والرجال في هذه المنطقة^(١٠٩).

سام أواندجا

١٠٠ - وعلى الرغم من أن مخفر المراقبة الإدارية في بلدة سام أواندجا واقع تحت السيطرة الكاملة للجبهة الشعبية، فإن عناصر القوة العسكرية الإقليمية المشتركة التابعة للاتحاد الأفريقي المتمركزة في سام أواندجا، وكوتو يفرضون قيودا صارمة على عمليات الجبهة في المنطقة، حيث تمنع القوة الإقليمية المشتركة عناصر الجبهة من حمل السلاح في البلدة وتراقب تحركاتهم داخل المنطقة وخارجها. وتماشيا مع ممارسات القوة المشتركة، فإنه يُنظم اجتماع أسبوعي في مكتب المحافظ حيث يتم تبادل المعلومات عن الحالة الأمنية بشكل عام، وعن تواجد جيش الرب وعملياته على وجه الخصوص.

١٠١ - ورسميا، وحسب ما أفاد به شافادين، فإن بلدة سام أواندجا تقع تحت السيطرة الجماعية له هو نفسه، وألانتا و”بن لادن”^(١١٠). ويُزعم أن قائد المنطقة، أحمد مادي غريغوار، مسؤول أمامهم.

١٠٢ - ووفي الواقع، فإن الجبهة الشعبية في سام أواندجا منقسمة بين فصيل ألانتا وشافادين (بقيادة شافادين)، وفصيل ”بن لادن“. ووصل ”بن لادن“ مؤخرا إلى المدينة، بعد أن زُعم أنه أُجبر على المغادرة مع عناصره من بلدات بامباري، وألينداو، وبرية، وبيراو^(١١١).

(١٠٨) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٤٩.

(١٠٩) رسالة إلكترونية من مصدر تابع للأمم المتحدة، في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥؛ واجتمع الفريق مع العقيد أسطى في برية، في ١٥ أيار/مايو ٢٠١٤.

(١١٠) اجتماع مع اللواء شفاادين واللواء ألانتا، في بلدة سام أواندجا، في ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

(١١١) اجتماع الفريق مع اللواء ”بن لادن“ في بامباري، في ٣ تموز/يوليه ٢٠١٤ (انظر S/2014/762، المرفق ٩).

١٠٣ - غير أن رجال أعمال في بلدة سام أواندجا يعتقدون أن القائد حاليا هو "بن لادن"، الذي يُعتبر قائد المنطقة مسؤولا أمامه مسؤولية مباشرة. وعلاوة على ذلك، فقد أفادت فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي أنه وقعت، في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر، حادثة خطيرة بين ألانتا و "بن لادن"، هدد خلالها "بن لادن" بقتل ألانتا.

بريا

١٠٤ - تتقاسم السيطرة على بريا ثلاث فصائل من ائتلاف سيليكاس السابق (الجبهة الشعبية، وفصيل الوحدة من أجل السلام، والتجمع الوطني). كما أن اللواء يايا سكاوت، وهو عضو سابق بالجبهة الشعبية^(١١٢)، و دامان يتخذان مقرهما هناك، على الرغم من أن دامان كثيرا ما يسافر إلى بلدي سام أواندجا، وأوآدا للقيام بأعماله.

١٠٥ - وقد وقعت بلدة بريا، التي كانت في بداية الأمر معقلا للتجمع الوطني، تحت سيطرة الجبهة الشعبية في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ بعد أن انطلقت عدة جماعات بقيادة هاكوما والعقيد آدم مختار، إلى بلدة كاغا باندورو للاستيلاء على بريا، عقب صدور تعليمات نور الدين آدم^(١١٣). وفي الوقت نفسه، أرسل داراسا في بامباري أيضا مفرزة مكونة من حوالي ٥٠ عنصرا تحت قيادة العقيد ماكايي ونائبه، موسى، من أجل أن يكون له وجود هناك^(١١٤).

١٠٦ - وعلى الرغم من إبرام اتفاق بين الجماعات لتقاسم الموارد، فقد أفادت أنباء عن وقوع اشتباكات بين الجبهة الشعبية والتجمع الوطني عدة مرات بهدف السيطرة على نقطة تفتيش واقعة على بعد ٢٥ كلم شمال بريا، في قرية تدعى بونغو^(١١٥).

١٠٧ - وحاليا، يمثل أسطى الجبهة الشعبية في بريا، عقب قيام شافادين بعزل العقيد بشار أدرامن إسييني من منصب قائد المنطقة، ونائبه، العقيد مايي نغومبيه كيئي، المعروف أيضا باسم "فاكيماني"، وتتخذ الجبهة الشعبية معقلا لها في شمال بريا، في حي بورنو، الذي يقطنه أفراد من جماعة غولا العرقية. أما قائد المنطقة التابع للتجمع الوطني فهو "العقيد" أزور كاليط، فقد أعرب عن رغبته لبعثة الأمم المتحدة ولسلطات البلد في إعادة دمجهم في

(١١٢) عُيِّن اللواء يايا سكاوت، المعروف أيضا بسكاوت، نائبا أول لرئيس الأركان العامة في الجبهة الشعبية خلال اجتماعها العام في كاغا باندورو، في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤.

(١١٣) اجتماع مع القوات الدولية، في كاغا باندورو، في ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥.

(١١٤) اجتماع مع ماكايي، في بريا، في ١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٥.

(١١٥) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٥٠.

وحداته العسكرية في بانغي^(١١٦). وقيم قائد المنطقة التابع لفصيل الوحدة من أجل السلام، ماكاي، الذي يساعده العقيد موسى وهما دو تانغا، اتصالاً مباشراً مع اللواء داراًساً. وتفيد التقارير أن المفزة التابعة لفصيل الوحدة من أجل السلام في بريا تندمج جيداً في هيكل القيادة والمراقبة الخاص بفصيل الوحدة من أجل السلام في بامباري^(١١٧).

١٠٨ - وخلال العملية المشتركة بين قوة سانغريس وبعثة الأمم المتحدة في ١٠ شباط/فبراير، تم الاستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة تعطي صورة واضحة عن نوع ومصدر الأسلحة الموجودة في حوزة الجبهة الشعبية. ووثق الفريق ثمانية قاذفات للقنابل الصاروخية، وستة رشاشات، وماسورتي مدفع رشاش، و ١٥ بندقية هجومية، وصاروخا من طراز SA-7، وسبطانة مدفع هاون واحدة، وثلاث بنادق صيد. وضُبط ما يقرب من ٣٠٠٠ طلقة من عيار 7.62x39 ملم، و 7.62x54 ملم، و 7.62x51 ملم، و 5.56x45 ملم، و 12.7x108 ملم من الذخيرة ومن ذخيرة الصيد من بلدان منشأ عديدة خلال العملية. وفي بريا، ضبطت بعثة الأمم المتحدة أيضاً ذخائر من عيار 9x19 ملم و ٤٠ ملم، فضلاً عن أعداد كبيرة من القنابل الصاروخية واليدوية (انظر الملحق ٣-٣)^(١١٨).

جيم - ممارسو الصيد غير المشروع السودانيون

١٠٩ - يقوم ممارسو الصيد غير المشروع والتجار التقليديون السودانيون المتجهون جنوباً، نحو مقاطعة كوتو العليا ومقاطعة مبومو، وغرباً، على امتداد جانب جمهورية أفريقيا الوسطى من الحدود التشادية، بالعبور المنتظم للمنطقة الشرقية من جمهورية أفريقيا الوسطى^(١١٩). وفي السنوات الأخيرة، ولأسباب أمنية، استفاد التجار السودانيون، المسافرون على طرق التجارة القديمة، من حماية ممارسي الصيد غير المشروع.

١١٠ - وفي أيار/مايو ٢٠١٥، كانت مجموعتان من حوالي ٢٠٠ من ممارسي الصيد غير المشروع الآتين من السودان تنشطان في شرق جمهورية أفريقيا الوسطى. وقد أُخطِر الفريق أيضاً بممرور إحدى المجموعتين من قِبَل قيادات ائتلاف سيليكسا السابق في سام -

(١١٦) مسجلٌ جندياً في القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى بالرقم العسكري ١٣٩٧-٢-٢٠٠١.

(١١٧) رسالة إلكترونية من مصدر سري في بريا، بتاريخ ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٥.

(١١٨) انظر أيضاً المرفق ١-١٣ للاطلاع على القائمة الكاملة، والمرفق ٩-٥١ للاطلاع على مزيد من التفاصيل.

(١١٩) اجتماعات مع مسؤولين محليين، وقادة جماعات مسلحة، وأشخاص مغتربين، وممثلين لمنظمات غير حكومية، وضباط كبار بفرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي، في أوبو، وسام - أوندجا، ونيديلي، وبانغي، بين نيسان/أبريل وأيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

أواندجا^(١٢٠). ورأى أيضا سكان محليون ممن أجريت معهم مقابلات مجموعات صغيرة من ممارسي الصيد غير المشروع السودانيين في منطقة نيديلي في منتصف أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ (انظر الفرع رابعاً).

١١١ - وعادة ما يقيم ممارسو الصيد غير المشروع مخيما رئيسيا ينقسمون منه إلى مجموعات أصغر من ٢٠ إلى ٣٠ شخصا^(١٢١). وهم يصيدون الفيلة من أجل العاج والحيوانات البرية الأخرى مثل الفهود والأسود والزرافات والجواميس والظباء، رغم أن الانخفاض الحاد في أعداد الششنيات - حيث لم يتبق سوى نحو ٤٠٠ من أفيال السافانا من أصل قطيع كان يقدر بحوالي ٢٠ ٠٠٠ في شرق جمهورية أفريقيا الوسطى - يجبر ممارسي الصيد غير المشروع على البقاء في جمهورية أفريقيا الوسطى لفترة أطول من ذي قبل، بما في ذلك خلال موسم الأمطار. وتفيد التقارير بأن مجموعات أخرى تمر عبر جمهورية أفريقيا الوسطى لممارسة الصيد غير المشروع في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

١١٢ - ووفقا للتقارير، فإن ممارسي الصيد غير المشروع السودانيين متمرسون ومسلحون جيدا (فهم مزودون بالأساس ببنادق هجومية من طراز AK مع ذخيرة عيار ٧,٦٢ × ٥١ ملم من عدد من بلدان المنشأ^(١٢٢) ويخشاهم السكان المحليون والجماعات المسلحة^(١٢٣)). وفي بعض الحالات، هاجم ممارسو الصيد غير المشروع السودانيون مقاتلي جيش الرب للمقاومة على افتراض أن هذه المجموعات تقوم بنقل أنياب الأفيال والذهب والمواد الثمينة الأخرى. ورغم ما يتردد عن قيام ممارسي الصيد غير المشروع بأعمال السرقة ومضايقة المدنيين بصورة منتظمة، لم يتم الإبلاغ عن وقوع عمليات قتل أو أعمال عنف جنسي. ويعزى ذلك على الأرجح إلى استراتيجية ممارسي الصيد غير المشروع المتمثلة في تجنب فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي.

دال - جيش الرب للمقاومة

عمليات جيش الرب للمقاومة

١١٣ - ما برح جيش الرب للمقاومة يشكل أحد التهديدات الرئيسية في شرق وجنوب شرق جمهورية أفريقيا الوسطى، وبالأخص في مقاطعات كوتو العليا ومبومو ومبومو العليا

(١٢٠) اجتماع مع الجنرالين شافادين وألانتا، سام - أواندجا، ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

(١٢١) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٥٢.

(١٢٢) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٥٣.

(١٢٣) انظر صورة ممارسي الصيد غير المشروع السودانيين في المرفق ٣-٤.

المتاخمة لكلٍ من السودان وجنوب السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية. ولا تزال عمليات جيش الرب للمقاومة تتركز بشكل رئيسي على توليد الإيرادات من الاستغلال والاتجار بالموارد الطبيعية، ولا سيما العاج والذهب. وترد في المرفق ٣-٥ خريطة تفصيلية لعمليات جيش الرب للمقاومة.

١١٤ - ووفقاً للأرقام التي وفرها دومينيك أونغوين، الرجل الثاني السابق في قيادة جيش الرب للمقاومة، قبل نقله إلى مرفق الاحتجاز التابع للمحكمة الجنائية الدولية في ٢١ كانون الثاني/يناير، يبلغ قوام جيش الرب للمقاومة ١٨٨ مقاتلاً و ٢٢٧ من غير المقاتلين، من بينهم ١١١ من المقاتلين و ١٦٤ من غير المقاتلين في جمهورية الكونغو الديمقراطية، و ٣٨ من المقاتلين و ٧ غير مقاتلين في جمهورية أفريقيا الوسطى، و ٣٩ من المقاتلين و ٥٦ من غير المقاتلين في السودان^(١٢٤).

١١٥ - ويتجنب عناصر جيش الرب للمقاومة المواجهة مع الجماعات المسلحة الأخرى أو القوات الدولية، بغية المحافظة على ذخيرتهم لأغراض الصيد. وواصل جيش الرب للمقاومة تكييف عملياته مع التوسع الثابت في محيط عمل فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي، التي نُشرت على نحو دائم في عام ٢٠١٤ في نزاكو وكوتو. وأفاد أشخاص انشقوا مؤخراً عن جيش الرب للمقاومة على نحو متسق بأن مركز قيادة الجماعة، الذي يسيطر عليه جوزيف كوني، ما زال يقع في جيب كافيا كينجي، في محلية الردوم بولاية جنوب دارفور.

١١٦ - وتلقى الفريق معلومات تفيد أن السلطات في محلية الردوم تتسامح مع وجود جوزيف كوني. وأكد مصدران مستقلان أن كوني تلقى العلاج الطبي في نيالا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، وأنه سافر بالطائرة من مطار يسيطر عليه الجيش السوداني على مقربة من سونغو، بحلقة الردوم، شمال كافيا كينجي^(١٢٥). وحصل الفريق أيضاً على أدلة تفيد بأن تجاراً سودانيين التقوا بقيادة جيش الرب للمقاومة في السودان في النصف الأول من عام ٢٠١٥ وزودوهم بما يعادل ٢٠٠ ٠٠٠ دولار بالجنه السوداني، على الأرجح مقابل سلع حصل عليها جيش الرب للمقاومة بطريق النهب أو الصيد غير المشروع.

(١٢٤) ذكر أوكيلو ديفيد أديلانغ، وهو منشق رفيع المستوى، في جلسة لاستخلاص المعلومات في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ أن هذا القوام يبلغ ١١٩ مقاتلاً و ١٠٧ من غير المقاتلين.

(١٢٥) اجتماع مع مصدر سري على دراية تامة بعمليات وهيكل جيش الرب للمقاومة، بانغي، ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٥؛ واجتماع مع قائد متمرد سوداني، ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥. وانظر المرفق ٣-٦ للاطلاع على صور ساتلية لمطار سونغو ومعسكرات القوات المسلحة السودانية.

١١٧ - وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، تردد أن أو كوت لوكوانغ، الذي أشار مؤخرا منشقون إلى كونه قائدا مقربا من جوزيف كوني، قد التقى بمجموعات تابعة لجيش الرب للمقاومة تنشط في شمال المقاطعة الشرقية بجمهورية الكونغو الديمقراطية، لكي ينقل إليها تعليمات مباشرة من كوني، تتضمن الأداء المستهدف فيما يتعلق بالعاج، الذي يغلب الحصول عليه عن طريق الصيد غير المشروع في متزه غارامبا الوطني (جمهورية الكونغو الديمقراطية)، والذهب المنهوب من المناجم الحرفية في المنطقة^(١٢٦). ولذا يجري بشكل منتظم نقل كميات كبيرة من أنياب الأفيال والذهب والسلع الأخرى المنهوبة أثناء غارات جيش الرب للمقاومة إلى كافيا كينجي من قبل مجموعات صغيرة يقودها قادة موالون لكوني، ثم يتم الاتجار بها في بلدة سونغو^(١٢٧).

١١٨ - وتمثل زيادة النشاط مؤخرا في جمهورية أفريقيا الوسطى من قبل مجموعات جيش الرب للمقاومة حول بريا وحملة التجنيد الجارية في الغرب وصولا إلى موراباندا (مقاطعة مبريس الفرعية)^(١٢٨) تطورين جديدين لهما تأثير كبير على الحالة الأمنية في جمهورية أفريقيا الوسطى. ولا تزال حوادث قيام مجموعات تابعة لجيش الرب للمقاومة بمهاجمة ونهب القرى، وفي بعض الأحيان اختطاف الأطفال، تشكل مصدر قلق بالغ. وفي بريا، استخلص تحقيق أجري في تموز/يوليه أن مجموعتين تابعتين لجيش الرب للمقاومة تنشطان في المقاطعة تحت قيادة ألفونس لامولا و "آدم سام"، الذي تم تحديد هويته المحتملة بأنه أودونغو كيديغا موريفو. وتشير طريقة عمل المجموعتين إلى احتمال أن تكونا منفصلتين عن القيادة المركزية^(١٢٩).

١١٩ - غير أن تقارير أفادت بأن كلتا المجموعتين تحتفظان بصلات منتظمة مع الجنرال سكاوت، الذي انضم إلى فصيل الوحدة من أجل السلام بقيادة داراسا في ١ نيسان/أبريل. ويبدو أن فصيل سيليكسا السابق وجيش الرب للمقاومة أبرما ميثاقاً لعدم الاعتداء وتبادلا مواد غذائية ومواد غير غذائية. وأفيد بأن لقاء سكاوت و "آدم سام" جرى في المنطقة الواقعة جنوبي أوادا، ولا سيما قرية موكا. كما أفيد بأنهما التقيا في مبالي وإيباندا، وهما

(١٢٦) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٥٤.

(١٢٧) اجتماعات مع مسؤولين من فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي، أوبو، من ٢٠ إلى ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٥؛ واجتماعات مع ممثلي منظمات غير حكومية دولية تركز على جيش الرب للمقاومة، بانغي، ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٥؛ وإحاطات خطية من كبار مقاتلي جيش الرب للمقاومة، نهاية عام ٢٠١٤ - أوائل عام ٢٠١٥؛ انظر المرفق ٣-٦.

(١٢٨) مقابلتان مع اثنان من ضحايا جيش الرب للمقاومة، أوبو، ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠١٥.

(١٢٩) استنادا إلى مبادرة Resolve المعنية بأزمة جيش الرب للمقاومة، ٢٠١٥.

قريتان تقعان في منطقة بريا - أوادا الاستراتيجية التي يتعين على الشاحنات السودانية الخاضعة لحماية فصيل الوحدة من أجل السلام المرور عبرها.

١٢٠ - وقام الفريق بفحص الأسلحة والذخائر التي صادرتها فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي من جيش الرب للمقاومة منذ عام ٢٠٠٩^(١٣٠). وأنواع الأسلحة والذخائر المستعادة - وهي تشمل بنادق هجومية من طرازات AK، و G3، و Galil، و Kbk-AKMS، و AKM، و 2-56/1-56/56، و بنادق من طراز MAS 36، و بنادق حربية، وقذائف مدفعية الهاون، وقنابل يدوية، وذخائر الصيد وذخائر أخرى من أصول مختلفة - مشابهة للأسلحة التي تستخدمها الجماعات المسلحة في أجزاء أخرى من جمهورية أفريقيا الوسطى. وعلى مدى ست سنوات، صادرت فرقة العمل ٧٢ قطعة سلاح تقليدية في جمهورية أفريقيا الوسطى، منها ٣٠ قطعة جرى استعادتها من مخبأ واحد في حزيران/يونيه. وخلافا للأسلحة التي جرى تفتيشها، وهي قديمة نوعا ما، فإن ثمة كميات كبيرة من الذخائر عيار ٦٢، ٧ × ٥١ ملم منشؤها السودان وصُنعت في الأعوام ٢٠١١ و ٢٠١٢ و ٢٠١٣^(١٣١).

الآثار الإنسانية لأنشطة جيش الرب للمقاومة في شرق جمهورية أفريقيا الوسطى

١٢١ - في عام ٢٠١٥، وثّق الفريق ٣٨ حادثة شهدت قيام عناصر جيش الرب للمقاومة بمهاجمة ونهب قرى واستهداف مدنيين في مقاطعتي كوتو العليا ومبويو العليا. وفي المجموع، أسفرت ٤ حوادث من بين الحوادث الـ ٣٨ عن قتل مدنيين^(١٣٢)، من بينهم ١١ مدنيا قتلتهم عناصر جيش الرب للمقاومة في الفترة ما بين ١ كانون الثاني/يناير و ٣٠ أيلول/سبتمبر^(١٣٣).

١٢٢ - وتسبب وجود عناصر من جيش الرب للمقاومة وجماعات مسلحة أخرى، منهم مسلحون من قبيلة فولاني وممارسو الصيد غير المشروع السودانيون، في شرق جمهورية أفريقيا الوسطى في التزوح القسري للمدنيين. ولا تقوم الجهات العاملة في المجال الإنساني في الوقت الحالي بمعالجة تلك التنقلات، ذات الطبيعة المؤقتة عادةً، ولا تقدم الخدمات التعليمية والصحية الأساسية.

(١٣٠) عمليات تفتيش في أوبو في ٢٤ نيسان/أبريل و ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ (انظر الصور في المرفق ٣-٢).

(١٣١) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٥٥.

(١٣٢) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٥٦.

(١٣٣) انظر الفرع المتعلق بالشؤون الإنسانية في المرفق ٧ ومزيلا من التفاصيل في المرفق ٩-٥٧.

هاء - استغلال الموارد الطبيعية

سرقة الماشية عبر الحدود^(١٣٤)

١٢٣ - يُمضي الرعاة من أصول فولانية المزيد من الوقت في الشرق مع ماشيتهم، بعد تدهور الوضع الأمني في الغرب وما لحق ذلك من رعي مفرط في المناطق الوسطى من البلد. وهم عادة ما يمارسون الصيد غير الشرعي للحيوانات البرية، لكنهم يتجنبون المواجهات مع المجموعات السودانية أو تلك التابعة لجيش الرب للمقاومة. وتفيد التقارير بأن الفولانيين يشترون السلع، بما في ذلك الأسلحة والذخائر، من تجار سودانيين.

١٢٤ - والفولان أيضا ضحايا لسارقي الماشية من جنوب السودان، بما في ذلك مجموعة قامت بذلك في كانون الثاني/يناير باستخدام شاحنة صغيرة تابعة لشرطة جنوب السودان من الوحدة التي يقع مقرها في تامبورا (ولاية غرب الاستوائية)^(١٣٥).

الماس

الأمن

١٢٥ - ظلت منطقة الإنتاج الشرقية في جمهورية أفريقيا الوسطى شاغلا مركزيا لعملية كيمبرلي. ومنذ أيلول/سبتمبر ٢٠١١، أصدرت عملية كيمبرلي ثلاثة نداءات إلى الحكومات المشاركة وأعضاء صناعة الماس، أحدثها في ١٨ نيسان/أبريل ٢٠١٣، لتوحي الحذر إزاء احتمال الإدخال غير المشروع للماس الخام إلى سلسلة الإمداد من قبل فصيل سيليك السابق والجماعات المرتبطة به في منطقتي بریا وسام - أواندجا في الشرق وبامينغي في الشمال.

١٢٦ - أما سيناريو "الماس الممول للزاعات" (إمكانية إدخاله بطريقة غير مشروعة) الذي رسمته عملية كيمبرلي فهو يضيّق تعريفها العام للماس الممول للزاعات، ألا وهو "الماس الخام الذي تستخدمه حركات التمرد أو حلفاؤها لتمويل نزاعات تهدف إلى تقويض حكومات شرعية"^(١٣٦)، ولا يصف بشكل كامل الطرق المختلفة التي قد يوفر بها الإنتاج والاتجار غير المشروعين في الماس الدعم للجماعات المسلحة، على النحو الذي رصده الفريق. وتبين تحقيقات الفريق في بریا وسام - أواندجا أن متمردي فصيل سيليك السابق نادرا ما يمارسون

(١٣٤) اجتماعات مع مسؤولين محليين، وقادة جماعات مسلحة، وأجانب، ومنظمات غير حكومية، ومسؤولين من فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي.

(١٣٥) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٥٨.

(١٣٦) انظر www.kimberleyprocess.com/en/kpcs-core-document.

السيطرة التجارية على الاتجار، لكنهم يستفيدون من فرض الضرائب غير القانونية، والمدفوعات الأمنية، واختراق إدارة التعدين.

١٢٧ - وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، كانت قوات الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى في بریا تحتل المباني الحكومية، بما في ذلك المديرية الإقليمية للمناجم، وكانت قد عيّنت ٢٣ عنصراً لإدارة المديرية (انظر المرفق ٣-٧). وكان اثنا عشر عنصراً من هذه العناصر قد أُدمجوا بشكل غير شرعي في الوحدة الخاصة لمكافحة الغش لتسيير دوريات^(١٣٧). وقد أُبقي على أحد أفراد الدرك الذين عينتهم سلطات بانغي في موقعه في الوحدة للتوقيع على قسائم الدفع المتعلقة بمشتريات الماس المحلية وعلى تراخيص نقل الماس إلى بانغي، بغرض الحفاظ على مسحة من الشرعية^(١٣٨).

١٢٨ - وفي ١٠ شباط/فبراير، أخرجت القوات الدولية جنرال الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى هاكوما من بریا. و تمركزت عناصر مطرودة في مواقع المناجم، بما في ذلك كاريفريه، وداوانغو، وكلكة، وإيغاندو، وموكا، ونغيهدو، حيث يفرضون على عمال المناجم ضريبة تبلغ ٢٠٠٠ فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية (٤ دولارات) يوميا عند دخولهم^(١٣٩). وينشط عدد لا يقل عن ١٠ عمال مناجم حرفيين، من الحاصلين على تراخيص في بریا، في موقعين محتلين محدّدي الهوية، في تدليل على الطريقة التي يمكن بها للمبيعات المسجّلة إلى الجامعين وعمليات شراء المنازل أن تمول بشكل غير مباشر الجماعات المسلحة^(١٤٠). وليست الوحدة الخاصة لمكافحة الغش في بریا قادرة على تسيير الدوريات في مواقع التعدين لفحص قانونية العمليات ومواجهة فرض الضرائب غير القانونية. ويضاف إلى ذلك أن قوات فصيل سيليكسا السابق في بریا كانت تتلقى مدفوعات أمنية قدرها ١٠٠٠٠ فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية (٢٠ دولار) في الليلة الواحدة من الجامعين مقابل

(١٣٧) اجتماع مع رئيس موقع الوحدة الخاصة لمكافحة الغش، بریا، ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٥.

(١٣٨) ترد صور فوتوغرافية لتراخيص النقل في المرفق ٣-٨. وفي ظل الإجراء المعتاد، يشارك المدير الإقليمي للمناجم في التوقيع على تلك التراخيص، لكن هذا الشخص نُقل إلى خارج بریا في تموز/يوليه ٢٠١٤ دون أن يحل محله شخص آخر.

(١٣٩) اجتماع مع رئيس الوحدة الخاصة لمكافحة الغش، بریا، ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٥؛ تقرير سري، ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥.

(١٤٠) في عام ٢٠١٥، كان هناك ٣٢ عامل مناجم حرفيا و ١٦ جامعا في بریا، وفقا لبيانات وزارة المناجم والجيولوجيا، المحفوظة لدى الأمم المتحدة.

حراسة مواقعهم خلال أغلب عام ٢٠١٤ إلى حين تم إجبار الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى على مغادرة وسط البلدة في شباط/فبراير^(١٤١).

١٢٩ - وفي سام - أواندجا، تشبه سيطرة الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى على الإنتاج والتجارة مثلتها في بريا. وتدير أربعة عناصر مسلحة الوحدة الخاصة لمكافحة الغش، حيث تعمل تلك العناصر إلى جانب مدير دون إقليمي رسمي للمناجم (انظر المرفق ٣-٩). ووُجد وفي عام ٢٠١٤، كان هناك اثنان من موظفي الوحدة، وفرت أسلحتهما ائتلاف سيليكاس السابق^(١٤٢). وخلال عمليات التفتيش الميدانية، تحصل عناصر الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى، العاملة في الوحدة، على رسوم من عمال المناجم الحرفيين عند تسوية الخلافات. ولا تبعد دورياتهم أكثر من ١٥ كيلومترا من وسط سام - أواندجا لأسباب أمنية. ويُفرض على الجامعين وعمال المناجم الحرفيين ممن لديهم منازل في البلدة دفع ١٠ ٠٠٠ فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية (٢٠ دولار) في الليلة الواحدة مقابل حماية مبانيهم^(١٤٣). وينفي قائد الوحدة في بانغي أن الوحدة سبق لها العمل مع قوات غير تقليدية في أي جزء من البلد منذ بداية الأزمة^(١٤٤).

١٣٠ - وفي نزاكو، عزلت فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي قوات ائتلاف سيليكاس السابق من السلطة في تموز/يوليه ٢٠١٤، بعد وقوع حادث (انظر S/2014/762، الفقرة ١٥٢). وتحررت المناجم القريبة من نزاكو من تدخل الجماعات المسلحة، لكن جيش الرب للمقاومة هب بعض المناجم الأبعد^(١٤٥). ولا توجد إدارة تعدين في نزاكو.

تجارة الماس المسجلة وبذل العناية الواجبة لدى الشركات

١٣١ - لم تعلق وزارة المناجم والجيولوجيا في أي وقت من الأوقات التجارة المحلية من الشرق، إلا أنها أصرت على أن تقوم دور شراء الماس بتخزين الماس الذي مصدره من الشرق منفصلا عن الماس الذي مصدره من الغرب، بموجب ما يسمى قسائم الشراء

(١٤١) اجتماع مع جامع ماس كان ناشطا في السابق في بريا، بانغي، ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٥.

(١٤٢) اجتماع مع مدير المناجم دون الإقليمي، سام - أواندجا، ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

(١٤٣) اجتماع مع جامعي ماس وعمال مناجم حرفيين، سام - أواندجا، ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥. وفي عام ٢٠١٥، حصل اثنان من الجامعين في سام - أواندجا على ترخيصين في بانغي، ولكن السجلات في بانغي لا تشير إلى وجود عمال مناجم حرفيين مُرخّص لهم في سام - أواندجا.

(١٤٤) أُرفعت هذه الرسالة برد ورد من باديكاس بشأن سياسات شرائها في المرفق ٣-١٠؛ انظر أيضا المرفق ٩-٥٩ للمزيد من التفاصيل.

(١٤٥) مقابلة هاتفية مع السلطات المحلية في نزاكو، ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

”الحمراء“^(١٤٦)، وألا تسمح بنقل الماس من الشرق إلى الغرب (انظر المرفق ٣-١٠). وفي النصف الثاني من عام ٢٠١٤ والنصف الأول من عام ٢٠١٥ اشترى مكتب شراء الماس في جمهورية وسط أفريقيا/كارديام (باديكا) ١ ٧٧٩ قيراطا من برينا، في حين اشترت شركة سود آزور ٥٣٤ قيراطا^(١٤٧). ومن سام - أواندجا، سجلت دائرة التعدين المحلية ١ ٣٣٨ قيراطا اشترتها شركة أفريقيا الوسطى للماس (سوديام) و ٨٤٧ قيراطا اشترتها شركة سود آزور و ١٠٨ قيراطا اشترتها شركة باديكاف خلال الفترة نفسها (انظر المرفق ٣-١١). كما اشترت شركة سوديام ٢٣٣ قيراطا من أحد جامعي الماس المرخص لهم في انزاكو. ومن بين هذه المشتريات دفعة تتألف من ١٥٢ قيراطا صادرتها سلطات جمهورية أفريقيا الوسطى عند وصولها جوا إلى مطار بانغي - مبوكو لأن عملاء شركة سوديام لم يعلنوا عنها^(١٤٨).

١٣٢ - ونظر الفريق أيضا، على النحو المفصل في المرفق ٣-١٢، في سياسات الشراء التي تنفذها دور شراء الماس بالنسبة لشرق البلاد في ضوء تأثير الأنشطة المنهجية التي يقوم بها ائتلاف سيليكاف السابق على الإنتاج والتجارة. وتم ذلك عن طريق الاتصال الشفوي والكتابي والاطلاع على وثائق السياسات ذات الصلة، التي تحيل على التوجيهات المقبولة دوليا، مثل إطار العناية الواجبة الذي وضعته منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، الذي يوصي بتعليق التعامل مع الموردين في مرحلة الإنتاج في الحالات التي يُرى فيها احتمال معقول بأنهم يتزودون من أي طرف يقدم دعما مباشرا أو غير مباشر للجماعات المسلحة من غير الدول أو أنهم مرتبطون بتلك الجماعات، على سبيل المثال من خلال سيطرتهم على مواقع المناجم وفرض الضرائب على الوسطاء وابتزازهم^(١٤٩).

(١٤٦) اجتماع مع الأمين العام لعملية كيمبرلي في جمهورية أفريقيا الوسطى، بانغي، ١٥ نيسان/أبريل ٢٠١٥.

(١٤٧) سجلات الشراء الرسمية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٥ المقدمة من وزارة المناجم والجيولوجيا والحفظة لدى الأمم المتحدة.

(١٤٨) تقرير الوحدة الخاصة لمكافحة الغش، ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، الحفوظ لدى الأمم المتحدة؛ اجتماع مع شركة Sodiam، بانغي، ٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥، انظر المرفق ٩-٦٠ لمزيد من التفاصيل.

(١٤٩) انظر - OECD, OECD Due Diligence Guidance for Responsible Supply Chains of Minerals from Conflict-Affected and High-Risk Areas, 2nd ed. (Paris, 2013). متاح على الموقع الشبكي

.www.oecd.org/corporate/mne/GuidanceEdition2.pdf

تهريب الماس

١٣٣ - لا تشمل المشتريات الرسمية عن طريق دور الشراء في بانغي سوى جزء من القدرة الإنتاجية الإجمالية للمنطقة الشرقية، كان يقدر بحوالي ٦٠ ٠٠٠ قيراط قبل الأزمة^(١٥٠). وأفادت الوحدة الخاصة لمكافحة الاحتيايل بأن التجار من السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية وتشاد يأتون إلى بريا لشراء الماس بشكل غير قانوني^(١٥١).

١٣٤ - ولا يشاهد عموما مشتررون أجانب للماس في سام - أواندجا والمناطق المحيطة بها مباشرة، لكنهم قد يترددون على مواقع التعدين التي يتعذر على الوحدة الخاصة لمكافحة الغش الوصول إليها. وليس كثيرا ما يرى أجانب يشترون الماس في قلب سام - أواندجا والمناطق المحيطة بها مباشرة، على حد قول السلطات المحلية المعنية بالتعدين، ولكنهم قد يترددون على الغالبية العظمى من مواقع الألغام التي لا يمكن للوحدة الخاصة لمكافحة الغش الوصول إليها^(١٥٢). ولدى الفريق معلومات تفيد بأن ياكوما في جمهورية الكونغو الديمقراطية ونيالا في السودان مركزان يُتداول من خلالهما الماس والذهب من المنطقة الشرقية.

رابعا - المنطقة الشمالية والحدود مع تشاد^(١٥٣)

١٣٥ - تتسم المنطقة الشمالية من جمهورية أفريقيا الوسطى بغياب سلطة الدولة والقوات الدولية تماما، إلا في باوا، وكاغا - باندورو ونديلي. وشغلت الجماعات المسلحة، وعلى وجه التحديد جماعة الثورة والعدالة في الشمال الغربي وتحالف سيليكاس السابق في الشمال والشمال الشرقي، الفراغ الأمني.

١٣٦ - وتسيطر الحركة الوطنية من أجل جمهورية أفريقيا الوسطى والجبهة الشعبية من أجل نهضة جمهورية أفريقيا الوسطى على نحو ٨٠٠ كيلومتر من الحدود بين جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد، من شمال مقاطعة أوهاام حتى الحدود مع السودان. وقد أدى إغلاق السلطات التشادية للحدود في أيار/مايو ٢٠١٤ أدى إلى انخفاض كبير في تحركات المسلحين، رغم أن مصادر سرية أبلغت عن تنقل جنرالات ائتلاف سيليكاس السابق، بمن فيهم نور الدين آدم الذي يخضع للجزاءات.

(١٥٠) ما بين ٤٠ ٠٠٠ قيراط و ٥٠ ٠٠٠ قيراط لبريا، و ١٠ ٠٠٠ قيراط لسام - أواندجا، وما بين ٥٠ ٠٠٠ قيراط و ٧ ٠٠٠ قيراط لانزاكو. انظر www.kimberleyprocess.com/en/2012-wgde-footprint-car-final.

(١٥١) اجتماع مع الوحدة الخاصة لمكافحة الغش، بريا، ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٥.

(١٥٢) اجتماع مع مدير شؤون التعدين بالمنطقة الفرعية، سام - أواندجا، ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

(١٥٣) انظر الخريطة في المرفق ٤.

١٣٧ - وقام الفريق بعدة مهمات إلى مناطق باوا وييمال (مقاطعة أوهايم - بندي) وماركوندا وكابو وسيدو الوسطى (مقاطعة أوهايم)، وكاغا - باندورو (مقاطعة نانا - غريبيزي) ونديلي وأكروسولباك (مقاطعة بامينغي - بانغوران). وخلص الفريق إلى أن أفراداً من قوات الأمن والقوات العسكرية التشادية انتهكوا مرارا القرار الذي اتخذته حكومتهم في ١١ أيار/مايو ٢٠١٤ بإغلاق الحدود مع جمهورية أفريقيا الوسطى وقاموا بنهب القرى وإنشاء نقاط تفتيش متنقلة ومهاجمة المدنيين على جانب جمهورية أفريقيا الوسطى من الحدود.

١٣٨ - ويُمنع اللاجئون الوافدون من جمهورية أفريقيا الوسطى أيضاً من العودة إلى مناطقهم الأصلية إلا إذا دفعوا مبلغاً لتأمين مرورهم. وتستفيد القوات التشادية أيضاً من المساعدات الإنسانية الموجهة عن طريق وكالة حكومية تشادية.

١٣٩ - ونفت حكومة تشاد، خلال اجتماع مع اللجنة في ٢١ آب/أغسطس، ضلوع عناصر من قواتها الأمنية في مثل هذه الحوادث وفندت استنتاجات الفريق. ولم تستجب قط لطلبات الحصول على معلومات بشأن تلك المواضيع^(١٥٤).

ألف - الفراغ الأمني في شمال الغرب

جماعة الثورة والعدالة

١٤٠ - في ١١ نيسان/أبريل و ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥، أكدت للفريق قيادة جماعة الثورة والعدالة في ماركوندا وباوا ظهورها من جديد كجماعة مسلحة من أجل الدفاع عن المجتمعات المحلية في المنطقة ضد التوغلات من تشاد. وأكد جميع القادة العسكريين للجماعة الذين قابلهم الفريق، والذين هم أعضاء سابقون في الجيش الشعبي لإعادة إرساء الديمقراطية التابع لجان جاك ديمافوت، وهو مستشار مقرب من رئيسة الدولة الانتقالية لجمهورية أفريقيا الوسطى، أنهم ما زالوا يتلقون دعماً مالياً مستمراً من زعيم جماعة الثورة والعدالة في بانغي، أرميل بيدايا سايو، وزير الشباب والرياضة في جمهورية أفريقيا الوسطى^(١٥٥)، وأنهم ما زالوا تحت قيادته وسيطرته المباشرتين^(١٥٦).

(١٥٤) انظر التفاصيل في المراسلة الواردة في المرفق ٩-٦١.

(١٥٥) انظر التفاصيل المتعلقة بالجيش الشعبي لإعادة إرساء الديمقراطية في المرفق ٩-٦٢ والوثائق المتعلقة بفصيل الثورة والعدالة في المرفق ٤-١.

(١٥٦) مقابلة مع عناصر محتجزة من جماعة الثورة والعدالة، بانغي، ١ حزيران/يونيه ٢٠١٥؛ مقابلة مع أحد ضباط جماعة الثورة والعدالة، باوا، ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥.

١٤١ - ولا يزال الفريق يشعر بالقلق الشديد إزاء كون قائد عسكري لجماعة مسلحة تعمل في شمال غرب جمهورية أفريقيا الوسطى^(١٥٧)، أرميل سايو، يشغل منصب وزير الشباب والرياضة منذ ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٤ ويسافر إلى أوروبا بصفته الرسمية^(١٥٨). كما إنه نشر نشر صوراً له في مكتبه الوزاري يرتدي فيها الزي العسكري (انظر المرفق ٤-٢).

١٤٢ - وفي ٨ نيسان/أبريل، اتصل ممثلو فصائل الاتحاد من أجل أفريقيا الوسطى في ائتلاف سيليكاسا السابق بقيادة جماعة الثورة والعدالة في ماركوندا للتفاوض بشأن تأمين مرور ماشية من تشاد زعموا أنها للزعيم الاتحاد، علي داراسا^(١٥٩). ويشير تقرير سري إلى أن داراسا أبرم اتفاقاً في النهاية مع اللواء الخاتم التابع لفصائل الاتحاد من أجل أفريقيا الوسطى^(١٦٠).

تجمع الوطنيين

١٤٣ - ساهمت الاستفادة من مكاسب مالية محتملة من عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في تهيئة ظروف مناسبة لإنشاء جماعات مسلحة انتهازية.

١٤٤ - وفي باوا، اجتمع الفريق مع ممثلي جماعة منشقة عن جماعة الثورة والعدالة تسمى تجمع الوطنيين^(١٦١)، يوجد مقرها في بوغول على بعد ٢٠ كيلومتراً غرب باوا، تضم أفراداً سابقين في صفوف الجيش الشعبي لإعادة إرساء الديمقراطية. وأفرد الجماعة البالغ عددهم ٣٧ فرداً يفتقرون إلى المعدات^(١٦٢). وتدعي الجماعة أنها تكفل أمن السكان المحليين في غياب

(١٥٧) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٦٣.

(١٥٨) انظر التفاصيل عن سايو في المرفق ٩-٦٤.

(١٥٩) اجتماع سري مع مسؤول حكومي، بانغي، ٣٠ أيار/مايو ٢٠١٥؛ مكالمات هاتفية مع مسؤول محلي سابق، ماركوندا، ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٥؛ اجتماع مع ممثل لجماعة الثورة والعدالة، باوا، ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥. وأكد مسؤول سياسي في فصائل الوحدة من أجل السلام، خلال اجتماع مع الفريق في بانغي في ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٥، أن علي داراسا يملك ماشية توجد حالياً في تشاد.

(١٦٠) قيل إن المستشار السياسي للاتحاد، حسن بوبا، وقائد المنطقة التابع للحركة الوطنية من أجل جمهورية أفريقيا الوسطى في كاغا - باندورو، علي حافظ، تفاوضا على الاتفاق؛ تقرير عسكري سري، ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٥.

(١٦١) مقابلة مع إيلي سينابو، المعروف أيضاً باسم "اللواء إيلي"، باوا، ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥؛ والتقى الفريق أيضاً بلوران ماندجو، المعروف أيضاً باسم "العقيد لوران" (انظر المرفق ٤-٣).

(١٦٢) حسب قائمة أفراد تجمع الوطنيين التي قدمها لوران ماندجو إلى الأمم المتحدة لأغراض نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. ويتعارض ذلك مع التصريحات السابقة أمام الفريق بأن التجمع يضم ١ ٨٩١ عنصراً (انظر القائمة في المرفق ٤-٤).

سلطة قانونية وليست لها طموحات سياسية. وتستند الجماعة إلى قاعدة عرقية قوية مماثلة لقاعدة الجيش الشعبي لإعادة إرساء الديمقراطية السابق وجماعة الثورة والعدالة^(١٦٣).

باء - الفراغ الأمني والإدارات الموازية في الشمال والشمال الشرقي

١٤٥ - لاحظ الفريق في سيدو الوسطى وكابو وكاغا - باندورو وميريس ونديلي عناصر مسلحة من الحركة الوطنية من أجل أفريقيا الوسطى والجهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى تتنقل على متن دراجات نارية ومركبات، وترتدي زيا عسكريا وتحمل الأسلحة علنا. وفي جميع المواقع التي زارها الفريق، تحتل الجماعات المسلحة معظم المباني الرسمية وتقيم إدارة موازية.

فصيل محمد الخاتم في ائتلاف سيليكما السابق

١٤٦ - تخضع رقعة كبيرة من شمال شرق مقاطعة أوهام، بما في ذلك أجزاء من مقاطعة كابو وباتانغافو الفرعية و مقاطعة نانا - غريبيزي وعاصمتها كاغا - باندورو، للسيطرة الإدارية والأمنية للواء الخاتم^(١٦٤).

١٤٧ - ويتصرف الخاتم بطريقة شبيهة بتصرف "أمير حرب" محلي وله خطة عملية. و كان الخاتم حتى وقت قريب احد قادة الجهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى^(١٦٥)، وأنشأ الحركة الوطنية من أجل أفريقيا الوسطى مع اللواء محمد بحر^(١٦٦)، في ١ آب/أغسطس ٢٠١٥^(١٦٧). وتتقاسم جماعته، التي تضم نحو ١٠٠ عنصر^(١٦٨)، السيطرة على المدن والقرى

(١٦٣) معظم سكان مقاطعة أوهام - بيندي هم من أفراد جماعة سارا الإثنية التي ينتمي إليها الرئيس السابق، أنج فيلكس باتاسيه.

(١٦٤) مهمات ميدانية إلى كاغا - باندورو وكابو وسيدو الوسطى، من ٢٥ إلى ٢٩ أيار/مايو ومن ٢٩ حزيران/يونيه إلى ٣ تموز/يوليه ٢٠١٥. وخلال هذه المهمات، التقى الفريق مع اللواء الخاتم في سيدو الوسطى في ٢٦ أيار/مايو و ١ تموز/يوليه ٢٠١٥، ومع قادة المناطق في كاغا - باندورو وكابو، ومع السلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية وموظفي الأمم المتحدة وممثلي المجتمعات المحلية. انظر صور اللواء الخاتم التي التقطها الفريق في ٢٦ أيار/مايو و ١ تموز/يوليه ٢٠١٥ في المرفقين ٤-٥ و ٤-٨.

(١٦٥) قام نور الدين آدم بتعيين الخاتم في كاغا - باندورو مستشارا عسكريا لشؤون الأمن في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤.

(١٦٦) "اللواء" محمد بحر، رئيس المخابرات العسكرية في تحالف سيليكما السابق، مسجل رسميا بصفة عقيد في كتيبة خدمات الدعم تحت رقم الهوية العسكرية ٢٠١٣-١-١٠٠٣.

(١٦٧) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٦٥.

(١٦٨) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٦٦.

الرئيسية مع الجبهة الشعبية^(١٦٩). وتفرض الجماعة ضرائب في نقاط التفتيش وتوفر الأمن لرعاة الماشية الذين يمرون عبر المنطقة التي تسيطر عليها.

١٤٨ - وفي أوائل حزيران/يونيه، قام بتعبئة حوالي ٥٠ من العناصر المسلحة لتأمين مرور رعاة الماشية من امبارارا العائدين إلى منطقة مويسالالا في تشاد قبل موسم الأمطار^(١٧٠)، في منطقة كامباكوتا (مقاطعة بيدي الفرعية، غرب باتانغافو وشمال بن زامبي)^(١٧١).

١٤٩ - وفي كاغا - باندورو، قرر على حافظ^(١٧٢) لأن يواصل ولائه للخاتم. ورغم الشقاق بين الحركة والجبهة الشعبية، يعمل قائدا المنطقة من نفس المبنى ومركز الشرطة، وإن كان كل منهما يخضع للجبهة العليا التي يتبع لها. وفي امبريس، عُين العقيد عبد الله عمر قائدا للحركة في المنطقة في تموز/يوليه. وأكد عمر أنه هو ونائبه أبو صالح، مسؤولان أمام حافظ وأنهما يدينان بالولاء للخاتم^(١٧٣).

هيكل الجبهة الشعبية من أجل نخضة جمهورية أفريقيا الوسطى وأنشطته

١٥٠ - منذ عودة نور الدين آدم إلى كاغا باندورو من تشاد في ٨ تشرين الأول/أكتوبر، تبدو الجبهة الشعبية أكثر تنظيماً ونشاطاً وتمارس السيطرة والمراقبة على قوة قوامها أكثر من ٥٠٠ فرد. وينادي موسى مولود، منذ ترقيته إلى منصب نائب منسق الجبهة الشعبية^(١٧٤)، ولامبير ليسان مكوفيه، رئيس أركان نور الدين آدم، على نحو متزايد بمرحلة انتقالية ثالثة.

١٥١ - وقائد المنطقة الجديد للجبهة الشعبية، الذي عينه نور الدين آدم في ٢٢ آب/أغسطس هو الرقيب أماليا جان شريف من بيراو^(١٧٥). وفي وقت إعداد هذا التقرير، كان معظم قادة

(١٦٩) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٦٧، والصور بالمرفق ٤-٦.

(١٧٠) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٦٨، والصور بالمرفق ٤-٧.

(١٧١) تقارير سرية مؤرخة ٣ و ٥ و ١٠ و ١٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥.

(١٧٢) اجتماعات مع على حافظ، سيدو الوسطى، في ٢٦ أيار/مايو ٢٠١٥، وكاغا باندورو، ١٩ و ٢٣ آب/أغسطس ٢٠١٥؛ انظر الصور في المرفقين ٤-٥ و ٤-٨.

(١٧٣) اجتماع مع العقيد عبد الله عمر، امبريس، ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٥؛ انظر صورة عمر في المرفق ٤-٨.

(١٧٤) أثناء اجتماعين مع الفريق في ١٦ كانون الثاني/يناير و ٢٧ أيار/مايو ٢٠١٥، شدد موسى مولود من جديد على ولائه لنور الدين آدم رغم غياب هذا الأخير؛ وفي آب/أغسطس ٢٠١٤، كان الفريق قد لاحظ أن موسى يحاول تحدي سلطة اللواء الخاتم على باتانغافو (انظر الوثيقة S/2014/762، الفقرة ٥٦)؛ انظر صورتي مولود ولامبير في المرفق ٤-٨.

(١٧٥) اجتماع مع أماليا جان شريف، كاغا - باندورو، ٢٣ آب/أغسطس ٢٠١٥؛ هو مسجل بصفة عريف أول في كتيبة خدمات الدعم تحت رقم الهوية العسكرية ٢٠٠١-٢١٣٧٨.

الجبهة الشعبية المواليين لنور الدين آدم لا يزالون موجودين في المدينة، بمن فيهم اللواءان كانتون وبابا حسين^(١٧٦). وأكد كلاهما أن الجبهة الشعبية تعتزم إقامة مقرها في كاغا - باندورو.

١٥٢ - وتخضع منطقة تساوي مساحتها مساحة بلجيكا، وتضم مقاطعة فاكاغا وجزءاً من مقاطعة كوتو العليا ومقاطعة بامينغي - بانغوران وأجزاء كبيرة من مقاطعة نانا - غريبيزي، للسيطرة الإدارية والأمنية المباشرة للجبهة الشعبية. وقوات الأمن الوطني والإدارة غائبة تماماً، باستثناء بعض حكام المقاطعات ونواب حكام المقاطعات وسلاطين نديلي وبيراو، الذين يعملون بدرجة كبيرة لسلامتهم الشخصية على جودة علاقتهم مع الجبهة الشعبية.

منطقة مبريس

١٥٣ - وفي مبريس، لاحظ الفريق تدريبات عسكرية مشتركة بين الجبهة الشعبية من أجل نخضة أفريقيا الوسطى والحركة الوطنية لجمهورية أفريقيا الوسطى (انظر المرفق ٤-٩). ولاحظ الفريق وجوداً مستمراً لعناصر مسلحة، ينتمي معظمها إلى الجبهة الشعبية، في جميع الطرق فيما بين كاغا باندورو ومبريس، وكذلك بين نديلي والحدود التشادية^(١٧٧). وفي حين أن كل عناصر ائتلاف سيليكسا السابق في كاغا باندورو ومبريس كانت تحمل أوامر تنفيذية، لم يكن الحال كذلك دائماً في منطقة نديلي، وهي معقل سابق لتحالف الوطنيين من أجل العدالة والسلام. ١٥٤ - وفي مبريس، يمثل الجبهة الشعبية رسمياً عثمان أباكاي، المعروف أيضاً باسم "السائق"، الفولاني المنشأ والذي أعرب عن ولائه لعللي داراسا (فصيل الوحدة من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى)، رغم أنه من الناحية الرسمية ينضوي تحت لواء الجبهة الشعبية^(١٧٨) وقبل إنشاء الحركة الوطنية، كان "السائق" قائد المنطقة الوحيد الذي يعمل في مبريس والمناطق المحيطة بها. وبالنظر إلى أنه رفض أداء يمين الولاء للخاتم وعللي حافظ، نحاه هذا الأخير من منصب قائد المنطقة وعيّن الكولونيل عبد الله عمر بدلا عنه، مما أكد للفريق أن "السائق" قد تجاهل تعليماته^(١٧٩).

(١٧٦) اجتماع مع الجنرال كانتون والجنرال بابا حسين، كاغا - باندورو، ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٥. وفضلاً عنهما، تفيد التقارير بحضور الجنرالات يوسف إبراهيم وعيسى إسرائيل وصالح زبادي وكنينغار وقادر وبورداس في كاغا - باندورو في منتصف تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥.

(١٧٧) انظر التفاصيل في المرفق ٤-١٠ و ٩-٦٩.

(١٧٨) خلال اجتماع مع الفريق في مبريس في ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٥، قال عثمان أباكاي إنه يعمل لحساب الجبهة الشعبية ("التي وفرت له وظيفة")، غير أنه ما زال مالياً لعللي داراسا.

(١٧٩) اجتماع مع علي حافظ في كاغا باندورو، في ٢٣ آب/أغسطس ٢٠١٥.

١٥٥ - وقد ظل "السائق" في مبريس بوصفه قائد منطقة الجبهة الشعبية مع نائبه "دجيدو"، ولحماية المصالح التجارية للوحدة من أجل السلام. ولاحظ الفريق أن العلاقة بين "السائق" والكولونيل عمر متوترة^(١٨٠).

١٥٦ - وعلى الطريق الذي يربط بين مبريس ومبوسا في اتجاه باكالا، لاحظ الفريق نقطة تفتيش واحدة جنوب مبريس. وفيما بين مبريس وكاغا - باندورو، مرورا بلاكادجا، لاحظ الفريق خمس نقاط تفتيش تحت سيطرة عناصر تابعة "للسائق"^(١٨١). وفي قرية آزن، عند ملتقى الطرق المؤدية من كاغا باندورو إلى نديليه، ومن مبريس إلى نديليه، فرض مقاتلو "السائق" الذين يسيطرون على نقطة التفتيش مبلغ ٣ ٠٠٠ فرنك أفريقي على المركبات الصغيرة، و ٥ ٠٠٠ فرنك أفريقي على المركبات الكبيرة. ولاحظ الفريق أيضا خمس نقاط تفتيش على محور مبريس المؤدي إلى كاغا باندورو مرورا بآزن.

١٥٧ - كما نظمت فصائل الجبهة الشعبية والحركة الوطنية والوحدة من أجل السلام حراسات مسلحة للشاحنات العابرة لهذه المخابر^(١٨٢) لحمايتها ضد الهجمات المتكررة من جماعات أنتي بالاك^(١٨٣). وتمكن الفريق من توثيق إحدى هذه الهجمات في قرية سيور في ١٢ آب/أغسطس، حيث تعرضت شاحنة تحت حماية فصيل الوحدة من أجل السلام للنهب^(١٨٤). وأمر "السائق" بشن هجوم انتقامي تمت فيه مهاجمة قريتي لاكويتين وندجانغالا وحرقهما في ٢٠ آب/أغسطس. وفي هذين الموقعين، أحصى الفريق ١٥٠ منزلا محترقا وعثر على طلقات فارغة عيار ٥,٥٦ ملم، وبقايا قنابل صاروخية وجمع شهادات تفيد بأن عناصر ائتلاف سيليكاس السابق تطلق النار يوميا على المدنيين عند المرور عبر القرى. وكان معظم القرويين لا يزلون محتبئين في الغابة عندما زار الفريق المنطقة.

منطقة نديلي

١٥٨ - وفي نديلي، يترأس الجبهة الشعبية قائد المنطقة سنوسي سومين، الذي عُين في ١٠ أيلول/سبتمبر ليحل محل الجنرال عيسى اسرائيل^(١٨٥). غير أن حاكم المقاطعة،

(١٨٠) رغم التوتر الظاهر بين السائق وعمر خلال اجتماعهما مع بعثة الأمم المتحدة في مبريس في ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٥، غادر كلاهما الاجتماع على نفس الدراجة النارية.

(١٨١) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٧٠.

(١٨٢) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٧١.

(١٨٣) اجتماع مع ممثل المسلمين، مبريس، وممثلي ائتلاف سيليكاس السابق، مبريس، في ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٥.

(١٨٤) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٧٢.

(١٨٥) مقابلة مع سنوسي سومين، نديلي، ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥؛ انظر التفاصيل في المرفق ٩-٧٣.

عبد الله محمد، والسلطان إبراهيم سنوسي كامون (رونغا) يشتركان في بعض أشكال الرقابة الإدارية مع الجبهة الشعبية^(١٨٦). وفي حين لا تزال مؤسسة السلطان من المؤسسات التقليدية المحترمة والمتمتعة بصلاحيات في مجالي القضاء والوساطة، يخضع حاكم المقاطعة بحكم الأمر الواقع لسلطة الجبهة الشعبية خاصة إثر الهجوم الذي شنته عليه عناصر الجبهة الشعبية في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤^(١٨٧)، والذي أصيب فيه بجروح.

١٥٩ - وتبدو الجبهة الشعبية ظاهرة للعيان في جميع الأماكن الاستراتيجية في المدينة حيث يحمل الرجال والنساء بزي عسكري الأسلحة علانية ويتنقلون بحرية. ومع ذلك، ما زال بعض مقاتلي رونغا التابعين للجبهة الشعبية يدينون بالولاء لتحالف الوطنيين من أجل العدالة والسلام بقيادة عبدالله حسين رمضان، الذي انفصل عن التجمع الوطني مؤخرا للانضمام إلى الجبهة الشعبية.

١٦٠ - وزار الفريق ثلاثة محاور تربط بين نديلي وتشاد أثناء مهمة ميدانية جرت في الفترة من ٢٤ أيلول/سبتمبر إلى ٥ تشرين الأول أكتوبر. وفي محور نديلي - تيري، وثق الفريق تسع نقاط تفتيش حتى الحدود^(١٨٨). وفي المحور الذي يربط بين نديلي ودوم/بول - كينيا، وثق الفريق ست نقاط تفتيش^(١٨٩). ومع ذلك، لم يلحظ الفريق نقاط تفتيش على المحور نديلي - مانوفو، الذي تقل فيه الكثافة السكانية.

١٦١ - وويشغل نقاط التفتيش ما بين عنصرين وخمسة عناصر مسلحة ترتدي أحيانا زيا عسكريا ولها بندقية أو اثنتان من البنادق الهجومية من طراز كلاشنيكوف وذخيرة قليلة^(١٩٠). وفي إحدى المناسبات، شوهد طفل جندي يحرس حاجز تيري التابع للجبهة الشعبية^(١٩١).

(١٨٦) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٧٤.

(١٨٧) مقابلات أجريت مع عبد الله محمد والسلطان، نديلي، ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥؛ لمزيد من التفاصيل انظر المرفق ٩-٧٥.

(١٨٨) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٧٦، والصور في المرفق ٤-١١.

(١٨٩) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٧٧.

(١٩٠) كانت كل خزانة من خزانات البنادق التي فحصها الفريق في نقطة التفتيش في كوندي تحتوي على ما بين طلقتين وثمان طلقات من الذخيرة.

(١٩١) انظر الصورة في المرفق ٧.

واشتكى مواطنون من نقاط التفتيش قائلين أنهم يجبرون على أداء ضرائب كلما مروا منها^(١٩٢).

١٦٢ - وفي معظم القرى التي بها تمثيل رسمي للجهة الشعبية أو تحالف الوطنيين^(١٩٣)، أنشأ السكان المحليون أيضا جماعات دفاع ذاتي محلية مجهزة ببنادق حرفية وذخيرة صيد من إنتاج شركة MMC^(١٩٤) تم شراؤها نديلي^(١٩٥). وفي حديقة مانوفو - غوندا سان فلوري الوطنية، أفيد أن حاويات قديمة استخدمها مؤخرا ممارسو الصيد غير المشروع. وأفاد سكان قرية داكوبو النائية والمعزولة ذات الأغلبية المسيحية أنهم يتعرضون للمضايقة من الجهة الشعبية بانتظام، وأن البضائع تُنهب، ويُقيد السكان المحليون ويوسعون ضربا. وباستثناء داكوبو، لم يبلغ السكان المحليون مع ذلك عن أي معاملة سيئة من جانب عناصر الجهة الشعبية^(١٩٦).

حرية الحركة للجهة الشعبية من أجل نهضة أفريقيا الوسطى^(١٩٧)

١٦٣ - وثق الفريق تحركات كبيرة لرجال مسلحين على دراجات نارية يحملون بنادق هجومية طراز ٥٦-٢ وأخرى مطورة طراز كلاشينكوف متوجهين إلى نديلي وكاغا باندورو، ولا سيما على الطريق بين نديلي والحدود التشادية.

١٦٤ - وفي تييري (٩٠ كيلومترا شمال نديلي)، فتش الفريق عنصرين مسلحين يمتطيان دراجة نارية يرتديان عمائم تقليدية ويحملان بنادق هجومية طراز ٥٦-٢، وثلاثة رجال على دراجة نارية بين زوكوتونيا لا وزوبوسيندا (على مسافة ٤٨ كيلومترا من نديلي) يحملون بندقية هجومية مطورة طراز كلاشينكوف وأخرى طراز فيكتور R4^(١٩٨). كما أعلن

(١٩٢) مقابلة مع السلطات المحلية، بانغالي (على بعد ٦٠ كيلومترا من نديلي)، ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٥؛ انظر التفاصيل في المرفق ٩-٧٨.

(١٩٣) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٧٩ وصور عناصر مسلحة من ائتلاف سيليكاس السابق في المرفق ٤-١٢.

(١٩٤) فيما يتعلق بشركة MMC، انظر المرفق ١-١١، الفقرات ١٢ و ١٣.

(١٩٥) انظر المصادر في المرفق ٩-٨٠.

(١٩٦) مهمة ميدانية إلى مانوفو وداكوبو، ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

(١٩٧) انظر صور عناصر ائتلاف سيليكاس السابق في سيارات نقل وعلى دراجات بخارية في المرفق ٤-١٣.

(١٩٨) انظر صور تحركات عناصر ائتلاف سيليكاس السابق في المرفقين ٤-١٣ و ٤-١٤.

بعض المسلحين الذين تمت مقابلتهم أن الجبهة الشعبية نشرت للتو ٣٧ عنصرا في نقاط التفتيش على طول الطريق^(١٩٩).

١٦٥ - وفي ٢٥ آب/أغسطس، أبلغ سكان قرية بانغبالي الفريق بأن أعضاء الجبهة الشعبية/تحالف الوطنيين غادروا القرية قبل أيام قليلة متجهين نحو الجنوب^(٢٠٠)، وأن ٣٠ رجلا مسلحا ينتمون إلى الجبهة الشعبية قد غادروا قرية ليمينا من أجل التوجه إلى كاغا - باندورو في تموز/يوليه^(٢٠١). وأبلغت عناصر مسلحة قائمة على حراسة نقاط التفتيش في آكروسولباك، ومدنيون في القرية، الفريق بأنه منذ منتصف أيلول/سبتمبر توجه ما بين ٥٠ و ١٠٠ من عناصر الجبهة الشعبية نحو الجنوب وفقا لتعليمات من عبدالله حسين^(٢٠٢). وأكد مدنيون في قرية بول - كينيا هذه المعلومات للفريق، حيث غادر ٤٠ عنصرا مسلحا متوجهين إلى نديلي بناء على تعليمات حسين.

١٦٦ - وخلال ١٢ يوما قضاها الفريق في بامينيغي بانغوران، غادرت نديلي ثلاث شاحنات محملة بعناصر مسلحة وحوالي ٢٥٠ دراجة نارية، بعضها مسروق من سكان محليين، تحمل اثنين إلى ثلاثة رجال مسلحين وتوجهت إلى كاغا باندورو، وهو ما يمثل قوة قامها ٦٠٠ مقاتل^(٢٠٣).

استغلال الموارد الطبيعية

الأحياء البرية

١٦٧ - أبلغ سكان القرى التي زارها الفريق على المحاور الثلاثة المؤدية إلى الحدود التشادية عن رجال مسلحين عُرف أنهم من الجنجويد أو ممارسي الصيد غير الشرعي يسرون برفقة حمير محملة بالكامل قادمين إما من السودان أو تشاد في أواخر أيلول/سبتمبر. وأحصى شهود

(١٩٩) مهمة ميدانية في بانغبالي، ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

(٢٠٠) اجتماع مع سكان قرية بانغبالي في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

(٢٠١) اجتماع مع السلطات المحلية، ليمينا، ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

(٢٠٢) اجتماعات مع السكان المحليين وعناصر ائتلاف سيليكسا السابق وهم يحرسون نقاط التفتيش، آكروسولباك وكوندي، في ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

(٢٠٣) اجتماعات مع القوات الدولية والسكان المحليين، نديلي، الفترة ٢٤ أيلول/سبتمبر إلى ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥.

عيان مجموعات مكونة من ٨ رجال أو ١٢ رجلاً، يتكلمون اللغة العربية، ويعتَمرون عمائم تقليدية، ويحملون بنادق هجومية طراز كلاشينكوف وقاذفات قنابل صاروخية^(٢٠٤).

الماس والذهب

١٦٨ - وفي نديلي، أنشأت الجبهة الشعبية إدارة موازية للتعدين تصدر تراخيص سنوية لفائدة جامعي الماس (مقابل ٢٥٠.٠٠٠ فرنك أفريقي (٥٠٠ دولار))^(٢٠٥)، فضلاً عن شهادات لعمال المناجم الحرفيين (٣٠.٠٠٠ فرنك أفريقي (٦٠ دولار))^(٢٠٦). ويشرف لواء الجبهة الشعبية المعني بالتعدين في نديلي على عشرة مواقع للتعدين في محيط نديلي وعلى مسافة تصل إلى ١٠٠ كيلومتر في اتجاه الجنوب الشرقي، نحو إبي. وبلغ متوسط عدد عمال المناجم الحرفيين حوالي عشرة عمال لكل موقع، مع استخدام العشرات من الحفارين في كل موقع^(٢٠٧). ويبيعونها إلى أربعة من جامعي الماس في نديلي ممن سددوا رسوم تراخيصهم في عام ٢٠١٥.

١٦٩ - وجامع الماس الرئيسي في نديلي هو عضو في لجنة تحصيل الضرائب بالجبهة الشعبية، وهو يعمل منذ بداية آذار/مارس بصورة مستقلة عن دائرة جمارك الجبهة الشعبية في كاغا باندورو^(٢٠٨). وأبلغ جامع الماس الفريق بأنه باع الماس إلى كيان خاضع للجزاءات في باديكّا، بريّا. وخلال موسم الجفاف، يباع الماس الذي جُمع من نديلي إلى جامعي ماس قادمين من تشاد والسودان^(٢٠٩).

الماشية

١٧٠ - تم التفاوض على اتفاق لتقاسم الموارد بين الحركة الوطنية والجبهة الشعبية في كاغا باندورو، وكابو، ومبريس، مما يمكّن الجنرال الخاتم من جباية الضرائب في

(٢٠٤) اجتماعات في دجاماسيندا وبيريباتوما وبانغباللي ومانغا ١ ومانغا ٢ وداكابو وأكروسولباك في الفترة من ٢٤ أيلول/سبتمبر إلى ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥؛ ومقابلة مع السلطان، نديلي، أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

(٢٠٥) اجتماع مع جامعي ماس في ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

(٢٠٦) ترد في المرفق ٤-١٥ نسخة إيصال شهادة تعدين حرفي صادرة عن لواء التعدين التابع للجبهة الشعبية.

(٢٠٧) اجتماع مع عمال مناجم حرفيين في ليمينا، ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

(٢٠٨) تقرير سري مؤرخ ٧ آذار/مارس ٢٠١٥.

(٢٠٩) اجتماع مع أحد جامعي الماس في نديلي في ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥؛ أكد أقواله جامع آخر في مكالمة هاتفية بتاريخ ٦ كانون الثاني/نوفمبر ٢٠١٥.

كاغا باندورو في نقاط التفتيش في حين تبتز الجبهة الشعبية رجال الأعمال والتجار وأصحاب المتاجر^(٢١٠).

١٧١ - ولاحظ الفريق أن آدم موسى، مستشار قائد منطقة تابع للجبهة الشعبية، يأخذ الأموال في كاغا باندورو من شاحنة تنقل الماشية (انظر الملحق ٤-١٦). وقد أوضح أن التجار يدفعون ٢٠.٠٠٠ فرنك أفريقي عن كل رأس من الماشية، وأن ٨٠ إلى ١٠٠ رأس ماشية تمر كل يوم عبر المدينة. ويبلغ مجموع هذه الدفعات ٥٧٦ مليون فرنك أفريقي سنوياً (ما يعادل مليون دولار).

١٧٢ - وفي كابو، جمعت الإدارة المحلية القائمة قبل ائتلاف سيليك ما يصل إلى ٧٠٠.٠٠٠ فرنك أفريقي (١.٢٠٠ دولار) في الشهر من أنشطة السوق و ٢٥.٠٠٠ فرنك أفريقي (٤٠ دولار) لمرور كل رأس من الماشية^(٢١١). واستناداً إلى العدد التقريبي للماشية في منطقة مويصالا جنوب تشاد (منطقة موندول) فقط^(٢١٢)، قدر الفريق أن فرض الضرائب على حركة الثروة الحيوانية الواقعة تحت سيطرة الحركة الوطنية والجبهة الشعبية يمكن أن تدر ١,٢ مليون دولار سنوياً. ومن المؤكد أن مصلحة موسى مولود في السيطرة على كابو، باسم نور الدين آدم، ترتبط بما لا يدع مجالاً للشك بموقعها الاستراتيجي من حيث هجرة الماشية^(٢١٣).

أسلحة ائتلاف سيليك السابق

١٧٣ - تُزوّد العناصر المسلحة في ائتلاف سيليك السابق في المقام الأول ببنادق هجومية طراز كلاشينكوف ذات أصول مختلفة^(٢١٤)، ولكن الفريق لاحظ أيضاً عدة أنواع أخرى من البنادق الهجومية وقنابل يدوية وقاذفات قنابل صاروخية وذخيرتها^(٢١٥). وكانت الأسلحة

(٢١٠) اجتماع مع مصدر عسكري في كاغا باندورو، ٢٩ أيار/مايو ٢٠١٥.

(٢١١) انظر نسخة من رسالة الجبهة الشعبية لتعيين ممثل للرعاة في سيدو الوسطى في عام ٢٠١٥ في المرفق ٤-١٧.

(٢١٢) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٨١.

(٢١٣) تم تعيين ضباط منتمين لائتلاف سيليك السابق وموالين لنور الدين آدم في كابو، وهم العقيد ناها، المنتمي سابقاً للجيش التشادي، بصفته قائد المنطقة، إلى جانب حسن صالح حاكم منطقة فرعية تشادية في السابق، والجنرال عمر كافين، وحسن غينديرو؛ تقرير سري ٢٩ تموز/يوليه ٢٠١٥.

(٢١٤) انظر الصور في المرفق ٤-١٨.

(٢١٥) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٨٢، وصور العناصر المسلحة المنتمية للجبهة الشعبية، وقد علق أحدهم قنابل يدوية على قميصه العسكري في المرفق ٤-١٢.

والذخيرة التي في حوزة ائتلاف سيليكما السابق قديمة و دون أرقام تسلسلية يمكن قراءتها. كما فحص الفريق بندقية مطورة طراز كلاشينكوف تم محو رقمها التسلسلي عمدا.

١٧٤ - وحتى إذا كانت الأسلحة، على ما يبدو، صادرة على أساس فردي أو مخصصة لوظائف محددة (حراسة نقاط تفتيش أو تنفيذ مهام إدارية موازية، مثل إنفاذ القانون وحفظ النظام والجمارك والمياه والغابات وجباية الضرائب)، فإن النقص في الأسلحة قد اضطر الجبهة الشعبية إلى نقل الأسلحة من نقاط تفتيش إلى العناصر التي أُمّرت بالتجمع في كاغا باندورو^(٢١٦).

جماعات أنتي بالاكا في مقاطعة نانا - غريبيزي

١٧٥ - رغم سيطرة فصائل من ائتلاف سيليكما السابق (الحركة الوطنية من أجل جمهورية أفريقيا الوسطى، والجبهة الشعبية من أجل نهضة أفريقيا الوسطى) على معظم الأجزاء من مقاطعة نانا - غريبيزي، تنشط في المنطقة نفسها جماعات أنتي بالاكا التي تخضع لسلطة قادة محليين لكنها تنتسب إلى هيكل التنسيق الوطني.

١٧٦ - ويتولى ماكس ناربي، الذي يُعرف أيضا باسم نابري أو ناركي ويتبع هيكل أنتي بالاكا الخاضع لسلطة موكوم، قيادة فصائل أنتي بالاكا في كاغا باندورو وميريس بعد أن تنحى "إيف". وتتسلح جماعات أنتي بالاكا في الشمال ببنادق الصيد، (التي غالبا ما تكون من صنع بدائي) وبالقنابل. وباستثناء حالة واحدة في بلاكادجا، لم يشاهد الفريق عناصر مسلحة تحمل أسلحتها بشكل يبدو للعيان^(٢١٧).

١٧٧ - و بين كاغا باندورو وميريس، كانت عدة قرى تخضع لسيطرة مجموعات محلية تابعة لأنتي بالاكا. ويتحكم "غوتي" في قرية دوكونا والمناطق المجاورة لها تحت سلطة ماكس^(٢١٨). أما "بيلي"، الذي يتبع للهيكل الخاضع لموكوم، فهو قائد المنطقة في بلاكادجا، في حين تخضع قرية ماروكا لسيطرة العقيد باتا^(٢١٩).

(٢١٦) مهمات ميدانية إلى مناطق كاغاباندورو وميريس ونديلي، ١٩ آب/أغسطس و ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥؛ انظر التفاصيل في المرفق ٩-٨٣.

(٢١٧) بعثتان أوفدتا إلى نقطتي التفتيش في أكروسولباك ودوم، في ٢٦ أيلول/سبتمبر و ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥.

(٢١٨) مقابلة أجريت مع غوتي في دوكونا في ١٩ آب/أغسطس ٢٠١٥.

(٢١٩) مقابلات أجريت في بلاكادجا في ١٩ آب/أغسطس ٢٠١٥.

١٧٨ - وبين مبريس وباكالالا، التقى الفريق في امبوسا بالمدعو كوازينغو غوميز، الذي ينحدر من سيوت ويتحكم في المنطقة المحيطة بامبوسا بما فيها منجم كاغي للذهب^(٢٢٠). ويخضع كوازينغو أيضا لسلطة موكوم، ويعرف قائد المنطقة في مبريس التابع للحركة الوطنية^(٢٢١). وعلى الطريق نفسه، قُتل قائد منطقة اسمه "دي كي زي" كان يُعرف أيضا باسم "ديكابونا"، وهو جندي من القوات المسلحة لأفريقيا الوسطى من بوسانغوا^(٢٢٢)، في ١٥ آب/أغسطس في قرية موراباندا، وذلك عندما كان يحاول نهب شاحنة تابعة لائتلاف سيليكاس السابق كانت محملة بالسلع والأسلحة^(٢٢٣).

١٧٩ - وفي الفترة من ١ شباط/فبراير إلى ٣٠ أيلول/سبتمبر، سجل الفريق أربع حوادث شهدت شنّ فيها عناصر أنتي بالاكا هجمات على المدنيين في منطقة مبريس، مما أسفر عن مقتل ١٣ شخصا، وتوجيههم تهديدات للسلطات المحلية ونهبهم مركبات تجارية^(٢٢٤).

١٨٠ - وأثناء الزيارات الميدانية التي قام بها بين كاغا باندورو ومبريس وبين مبريس وباكالالا، أجرى الفريق أيضا تحقيقات في عدة هجمات شنتها جماعة أنتي بالاكا.

١٨١ - وفي ١٢ آب/أغسطس، في قرية اندينغا، قامت جماعة من جماعات أنتي بالاكا، قيل أنها أتت من مبريس، بقطع أذني امرأة وقتل رجل ضربا أمام منزل شماس الكنيسة ثم إلقاء جثته في مراحيض المدرسة (انظر المرفق ٤-٢٠). وفي اليوم نفسه، قامت عناصر من الأنتي بالاكا، في قرية سيور، بنهب شاحنة يستخدمها ائتلاف سيليكاس السابق كانت قد علقت بالطريق.

١٨٢ - وفي الفترة من ١٠ إلى ١٢ تموز/يوليه، أزال ائتلاف سيليكاس السابق، بناء على طلب من نائب حاكم المحافظة المعين حديثا، نقاط التفتيش المقامة في المناطق المحيطة بامبريس. وبعد ذلك مباشرة، هاجمت جماعات أنتي بالاكا قريتي مارونا وجافارا ونهبتهما وهجمت على

(٢٢٠) وفقا لأقوال كوازينغو، كان الذهب يُباع سابقا في مبريس، فيما يُؤخذ الآن إلى بامباري. وفي اجتماع عُقد في كاغا باندورو في ٢٣ آب/أغسطس ٢٠١٥، أكد علي حفيص أن كوازينغو يتحكم في منجم الذهب الذي يقع على الطريق المؤدي إلى بامباري.

(٢٢١) انظر الصورة في المرفق ٤-١٩.

(٢٢٢) اجتماعات عُقدت مع القوات الدولية والسلطات المحلية، وممثل الجبهة الشعبية، في كاغا باندورو في ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥.

(٢٢٣) اجتماع مع علي حافظ، كاغا باندورو، ٢٣ آب/أغسطس ٢٠١٥.

(٢٢٤) قاعدة بيانات فريق الخبراء عن الحوادث، المحفوظة لدى الأمم المتحدة؛ تم الاطلاع عليها في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥.

مركبة يملكها لاتتلاف سيليكسا السابق ونهبت كل البضائع و ٣,٤ مليون فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية (٣٠٠ ٧ دولار من دولارات الولايات المتحدة).

١٨٣- وفي ١٥ آب/أغسطس، قتل عناصر من أنتي بالاكا خمسة مدنيين (طفل ورجلان وامرأتان) في قرية مايوركا^(٢٢٥). وفي قرية اغباكون بانغو، أجرى الفريق مقابلات مع ثلاثة شبان اختطفهم ١٢ عنصرا من الأنتي بالاكا، ثم أُفرج عنهم بعد ١٤ ساعة مشوا خلالها مسافة ٥٠ كيلومترا في اتجاه مبريس حاملين البضائع المنهوبة في القرية.

جيم - عمليات تسلل أفراد من قوات الأمن والقوات العسكرية التشادية إلى جمهورية أفريقيا الوسطى

١٨٤ - أبلغ الفريق في عام ٢٠١٤ عن العديد من الحوادث الأمنية التي شهدتها المنطقة الشمالية الغربية من جمهورية أفريقيا الوسطى المتاخمة لتشاد (انظر S/2014/762، الفقرات ٤٢-٤٦). ومنذ ١١ أيار/مايو ٢٠١٤، تاريخ إغلاق الحدود بين جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد، وإلى ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، أسفرت هذه الأحداث عن مقتل ما لا يقل عن ٨٦ مدنيا وجرح ١٨ آخرين، وعدة حالات اختفاء وتشريد السكان المقيمين في منطقة الحدود^(٢٢٦).

١٨٥- وزار الفريق في إطار تحقيقاته المقاطعات الفرعية ميا - بيندي وماركوندا وكابو، ووقاطعتي نانا - غريبيزي وبامينغي - بانغوران، حيث أجرى مقابلات مع الضحايا والشهود والجنّة وجمع أدلة داعمة^(٢٢٧).

١٨٦- وجمع الفريق أدلة تثبت أن أفرادا من قوات الأمن والقوات العسكرية التشادية ارتكبوا انتهاكات لحقوق الإنسان بحق مواطنين من جمهورية أفريقيا الوسطى، وتشمل قتل

(٢٢٥) زيارة ميدانية إلى كاغا باندورو ومبريس في الفترة من ١٩ إلى ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٥؛ انظر الصور في المرفق ٤-٢٠.

(٢٢٦) قاعدة بيانات فريق الخبراء عن الحوادث، المحفوظة لدى الأمم المتحدة؛ تم الاطلاع عليها في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥.

(٢٢٧) مهمات ميدانية إلى ماركوندا في الفترة من ١١ إلى ١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٥؛ وكابو وسيدو الوسطى في الفترتين من ٢٥ إلى ٢٩ أيار/مايو ومن ٢٩ حزيران/يونيه إلى ٣ تموز/يوليه ٢٠١٥؛ و باوا وبيمال في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠١٥؛ وكاغا باندورو ومبريس في الفترة من ٢٠ إلى ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٥؛ ونديلي ونحو الحدود التشادية في الفترة من ٢٤ أيلول/سبتمبر إلى ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥.

مدنيين، ونهب ممتلكات مدنيين وتدميرها، والتشريد القسري والابتزاز، والاعتقال غير القانوني، وانتهاك حق لاجئي جمهورية أفريقيا الوسطى في تشاد في العودة.

١٨٧ - ومنذ أيار/مايو ٢٠١٤، هاجم أفراد من قوات الأمن التشادية عدة مرات قرى بيمبيري وبييكاسي وماركوندا ودوكابي في المقاطعتين الفرعيتين ميا - بيندي وماركوندا^(٢٢٨). وتُتبع الهجمات التي تُشن في هذه المنطقة أسلوب التنفيذ نفسه، وهو: إطلاق النار في الهواء لإبعاد السكان، ثم ينهب مسلحون يرتدون الزي العسكري القرى ويدمرونها في الساعات الأولى من الصباح.

المقاطعة الفرعية ميا - بندي

١٨٨ - تشير الشهادات الواردة من المقاطعة الفرعية ميا - بندي باستمرار إلى أن سكان القرى يعرفون الجناة على أنهم أفراد من قوات الأمن التشادية من مركز بيكونينغا الحدودي. وتعرف الشهود الذين كانوا يعبرون الحدود باستمرار قبل إقفالها على من هجموا عليهم، بمن فيهم مفوض الشرطة، مادجيانغغار نغانجادي، من جهاز الأمن الداخلي التشادي^(٢٢٩). وعلاوة على ذلك، فالأزياء العسكرية التي ارتداها مرتكبو الهجمات والأسلحة التي حملوها تشبه تلك التي توجد لدى قوات الأمن والقوات العسكرية التشادية^(٢٣٠).

١٨٩ - وكان الفريق حاضرا في ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥ في بيكونينغا، حينما طلب مفوض الشرطة انغامجادي من بعثة الأمم المتحدة أن توجه رسالة إلى سكان قرية بيمبيري الواقعة على بعد كيلومترين فقط إلى الجنوب من المركز الحدودي على الطريق الرئيسي المؤدي إلى باوا، متهما إياهم بسرقة خمسة رؤوس من الماشية من قرية أنجا (تشاد، التي تقع على بعد ٧ كيلومترات إلى الشرق من بيكونينغا). وحذرت الرسالة السكان أن قوات الأمن التشادية ستهاجم القرية "دون رحمة" في حالة عدم إعادة الماشية على الفور^(٢٣١). وفي الساعة ٥:٣٠ صباحا من اليوم التالي، هاجم رجال مسلحون كانوا يرتدون الزي العسكري قرية بيبكاسي^(٢٣٢).

(٢٢٨) انظر مزيدا من التفاصيل في المرفق ٩-٨٤ وصور الدمار في بيبكاسي في المرفق ٤-٢١.

(٢٢٩) انظر الصورة في المرفق ٤-٢٢ ومزيدا من التفاصيل في المرفق ٩-٨٥.

(٢٣٠) انظر مزيدا من التفاصيل في المرفق ٩-٨٦ والصور في المرفق ٤-٢٤.

(٢٣١) انظر الرسالة المؤرخة ١٩ أيار/مايو ٢٠١٥ الموجهة من مسؤول تشادي إلى بيمبيري في المرفق ٤-٢٣.

(٢٣٢) مكالمة هاتفية مع مصدر عسكري في باوا في ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٥؛ لمزيد من التفاصيل انظر المرفق ٩-٨٧.

المقاطعة الفرعية ماركوندا

١٩٠ - تضررت المقاطعة الفرعية ماركوندا بدورها من أعمال عنف ارتكبتها أفراد من قوات الأمن والقوات العسكرية التشادية. وفي الهجمات الأخيرة التي تعرضت لها ماركوندا ودوكابي، كان المهاجمون أفرادا من الجيش التشادي المتمركزين على طول نهر نانا باريا، وكانوا سابقا جنودا ضمن الوحدة التشادية في بعثة الدعم الدولية بقيادة أفريقية في جمهورية أفريقيا الوسطى، وما زالوا يرتدون زيها ويشيرون إلى أنفسهم باسمها (٢٣٣).

١٩١ - ووفقا للشهادات التي وردت في ماركوندا في ١١ نيسان/أبريل، أُطلقت قذيفة صاروخية في ٥ نيسان/أبريل من الجانب التشادي من الحدود باتجاه ماركوندا وأصاب موقعا متاخما للمدرسة الابتدائية. وعان الفريق الأضرار الناجمة عن ذلك (انظر المرفق ٤-٢٥) (٢٣٤). وبعد أسبوع، اندلع القتال بين أفراد من جماعة الثورة والعدالة في ماركوندا ورجال مسلحين من تشاد. ووفقا لفرد من جماعة الثورة والعدالة شارك في القتال، قُتل جندي تشادي وعُثر على كترة تحمل علامات الجيش التشادي (انظر المرفق ٤-٢٦) (٢٣٥).

١٩٢ - وزار الفريق التجمّعات السكنية بيلي الأولى وبيلي الثانية وبيكينغا وغالي الثانية وماندا التي تقع في شمال شرق ماركوندا على الحدود التشادية، وحيث رأى قرويون في ١١ و ١٢ آذار/مارس سبع شاحنات عسكرية صغيرة تحمل علامات الجيش التشادي ونحو ٢٠ رجلا مسلحا يرتدون الزي العسكري على الطريق الواقع على الضفة التشادية من نهر نانا باريا. وتعرف الضحايا على هذه المجموعة نفسها قائلين أنها قطعت النهر وأطلقت النار في الهواء ونبت قرية دوكابي وأحرقتها في ١٢ آذار/مارس.

١٩٣ - وأحصى الفريق ١٥ منزلا تم إحراقها في دوكابي وعان ثقبوا أحدثها الرصاص في الجدران، وخراطيش فارغة على الأرض (انظر المرفق ٤-٢٧). وجمع الفريق أيضا شهادات تفيد أن خمس دراجات هوائية ودراجة نارية واحدة سُرقت بالإضافة إلى سرقة جميع رؤوس الماشية.

(٢٣٣) مهمة ميدانية إلى قريتي كورما وسيدو في تشاد في ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤؛ واجتماع مع قوات الأمن التشادية، في بيكونينغا في ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥، نصح خلاله مفوض دائرة الأمن الداخلي بعثة الأمم المتحدة توخي الحذر الشديد عند التواصل مع الجيش التشادي نظرا لوجود تعليمات بإطلاق النار على كل من يقترب من الحدود.

(٢٣٤) تقرير سري مؤرخ ٧ نيسان/أبريل ٢٠١٥.

(٢٣٥) انظر التفاصيل في المرفق ٩-٨٨.

١٩٤ - ووفقاً لما ذكره القرويون الذين يعيشون في المنطقة الواقعة بين ماركوندا ودوكابي، وقعت هجمات تشبه الهجمات التي وُصفت للفريق بوتيرة تراوحت من مرة إلى مرتين في السنة على مدى السنوات العشر الماضية^(٢٣٦).

انتهاكات قوات الأمن والقوات العسكرية التشادية للقانون الدولي الإنساني

١٩٥ - في المقاطعة الفرعية كابو، أكدت شهادات لاجئين سابقين من جمهورية أفريقيا الوسطى في تشاد أن أفراداً من قوات الأمن والقوات العسكرية التشادية أطلقوا النار عليهم أو انهالوا عليهم بالضرب أثناء محاولتهم العودة إلى جمهورية أفريقيا الوسطى. ووفقاً لما ذكره ضحايا وشهود في مقاطعة كابو الفرعية ومقاطعة انديلي، يُستهدف المدنيون الذين يعبرون الحدود استهدافاً عشوائياً ليلاً ونهاراً، بمن فيهم النساء والأطفال^(٢٣٧).

١٩٦ - وفي سيدو، القرية الواقعة قبالة سيدو الوسطى على الجانب التشادي من الحدود، حُرّم اللاجئون من جمهورية أفريقيا الوسطى، الذين أبلغوا السلطات التشادية بعزمهم العودة بشكل منهجي من ممارسة حقهم في القيام بذلك بسبب إغلاق الحدود. غير أن قوات الأمن التشادية المسؤولة عن مراكز حدودية معينة سمحت لبعض اللاجئين بالعبور في تواريخ وأوقات معينة بعد تلقي مبالغ مالية^(٢٣٨). وعلى الرغم من ذلك، وصف شهود وأقارب ضحايا حالات لم تُحل فيها المدفوعات غير المشروعة دون تعرض اللاجئين للقتل أو الإصابة أو الاحتجاز عند عبورهم الحدود^(٢٣٩).

١٩٧ - وتذكر رسالة رسمية مؤرخة ١٩ أيار/مايو ٢٠١٥ وتحمل توقيع وزير الأمن في تشاد، عبد الرحيم بيرم حميد، أن الحدود بين تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى تظل مغلقة "إغلاقاً تاماً"، ولكن الرسالة تأمر قوات الأمن والقوات المسلحة بالتوقف عن إطلاق النار "بشكل منهجي" على الأشخاص الذين يقربون من الحدود (انظر المرفق ٤-٢٨).

١٩٨ - وقد وثقت مصادر محلية وائتلاف سيليكا السابق في سيدو الوسطى منذ ١٢ أيار/مايو ٢٠١٤ حالات تعرض لاجئين من جمهورية أفريقيا الوسطى للقتل (٤٢ حالة)

(٢٣٦) مقابلات أجراها الفريق في بيلي الأولى وبيلي الثانية وبيكينغا وغالي الثانية وماندا ودوكابي في ١١ نيسان/أبريل ٢٠١٥.

(٢٣٧) مقابلات في سيدو الوسطى في ١ تموز/يوليه، وفي زوبوسيندا وأكروسولباك وبول - كينيا ودوم في ٢٦ أيلول/سبتمبر و ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥.

(٢٣٨) مقابلات في سيدو الوسطى في ٢٧ أيار/مايو و ١ تموز/يوليه ٢٠١٥؛ لمزيد من التفاصيل انظر المرفق ٩-٨٩.

(٢٣٩) انظر أيضاً التفاصيل في المرفق ٩-٩٠.

والإصابة (١٤٠ حالة)، وكذلك حالات تعرضهم للاحتجاز غير القانوني والتحرش و/أو السرقة عند عبورهم من تشاد وإليها (انظر المرفقين ٤-٢٩ و ٤-٣٠).

١٩٩- وعقب إغلاق الحدود في ١١ أيار/مايو ٢٠١٤، مُنع مواطنو جمهورية أفريقيا الوسطى من دخول تشاد عبر النقط الحدودية في نغاربا وماساماي كينغ في بامينغي - بانغوران. وعلى النقيض من ذلك، يؤذن للتجار التشاديين بدخول جمهورية أفريقيا الوسطى، حيث يتعين عليهم أن يدفعوا ضرائب للجبهة الشعبية، في حين أفيد أن قوات الأمن والقوات المسلحة التشادية أنشأت نقاط تفتيش متنقلة على مسافة تصل إلى ٢٥ كيلومترا داخل جمهورية أفريقيا الوسطى^(٢٤٠).

خامسا - المنطقة الغربية والحدود مع الكاميرون^(٢٤١)

٢٠٠ - تشكل الجبهة الديمقراطية لشعب جمهورية أفريقيا الوسطى التي يرأسها عبد الله مسكين، التهديد الأمني الرئيسي في غرب جمهورية أفريقيا الوسطى. فهذه الجماعة قادرة على حشد ما يصل عددهم إلى ٧٠ رجلا مسلحا بشكل جيد، وهي تقوم بنهب المركبات على طريق الإمداد الرئيسية ١، ونهب رعاة قبيلة فولاني والقرى المعزولة على طول الحدود الكاميرونية شمال الطريق. وكانت الجماعة مسؤولة أيضاً عن عمليات متعددة لأخذ الرهائن، بما في ذلك جماعتان منفصلتان من رعايا الكاميرون. وترد في المرفق ٥-١ دراسة حالة إفرادية عن الجبهة الديمقراطية لشعب جمهورية أفريقيا الوسطى.

٢٠١ - وأدت الصعوبات التي واجهتها قوات بعثة الأمم المتحدة والقوات التابعة لجمهورية أفريقيا الوسطى في حماية القوافل التجارية من الهجمات المميتة التي تشنها الجبهة الديمقراطية وغيرها من الجماعات الإجرامية إلى إضرابات لسائقي الشاحنات في بلدة غاروا - بولاي الواقعة على الحدود مع الكاميرون في حزيران/يونيه وآب/أغسطس وتشرين الأول/أكتوبر. ومنذ أيار/مايو، انتشرت القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى على طول طريق نيم ييلوا - بيسون، شمال غربي بوار، عاصمة المنطقة (مقاطعة نانا - مامبيري). وقد وفر ذلك درجة من الأمن، ولكن في المراكز الرئيسية للبلدات فقط. ويزيد في تعقيد الحالة الأمنية وجود ميليشيا تابعة لحركة أنتي بالاكا في المنطقة بقيادة عشيرة ندالي.

(٢٤٠) اجتماعات مع ائتلاف سيليك السابق والسكان المحليين في مانغا وتيري، ٢٥ أيلول/سبتمبر، وفي زوبوسيندا وأكروسولباك وبول-كينيا ودوم، ٢٦ أيلول/سبتمبر و ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥؛ مقابلة مع سنوسي سومين، نديلي، ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

(٢٤١) انظر الخريطة في المرفق ٥.

٢٠٢ - ومن البؤر الساخنة الأخرى في الغرب هضبة أمادا - غازا النائية، وإن كانت غنية بالمراعي وبالماس (مقاطعة مامبيري - كاديي). ومنذ منتصف عام ٢٠١٤، يسيطر أفراد ميليشيات أنتي بالاكا، بقيادة نيس ديموانس من بيريرا، على أراضي هذه المنطقة على نحو أضر برعاة قبيلة فولاني (انظر S/2014/762، الفقرة ١٤٧). ورداً على ذلك، قام أفراد مسلحون من قبيلة فولاني في أيار/مايو بمهاجمة عدة قرى على طول الحدود مع الكاميرون.

٢٠٣ - ولم يؤثر اندلاع العنف في الشمال الغربي على حزام إنتاج الماس في الجنوب الغربي حول بلدات نولا وبيريرا وكارنو (مقاطعة مامبيري - كاديي). إلا أن أنشطة الجماعات المسلحة لا تزال مستمرة، بما في ذلك عند بضعة مواقع للماس. ويمكن أن تؤدي عودة السجين الهارب ومنسق حركة أنتي بالاكا، كريسوستوم يابيلي، المعروف أيضاً باسم "شيكي شيكي" إلى بيريرا، حيث أُلقي عليه القبض في ٢١ حزيران/يونيه، إلى زيادة التهديدات الأمنية عند أحد هذه المواقع.

٢٠٤ - وبالمثل، كان من الممكن أن يؤدي انتقال "الكولونيل رومبوت" من بانغي إلى مبايكي (لوبي) في آب/أغسطس، مع الميليشيا المسلحة التابعة له، إلى تدخل قواته من جديد في قطاعات الموارد الطبيعية. وفي المنطقة نفسها، أنشئت وحدة حراسة غير نظامية مسلحة ببنادق صيد عند منجم للذهب اكتُشف حديثاً في ندولوبو.

ألف - ردود الفعل تجاه انتشار الجبهة الديمقراطية لشعب جمهورية أفريقيا الوسطى

٢٠٥ - منذ أوائل عام ٢٠١٥، أدى ظهور ميليشيا تابعة لحركة أنتي بالاكا تقودها عشيرة ندالي إلى الحد من منطقة سيطرة الجبهة الديمقراطية لشعب جمهورية أفريقيا الوسطى. ويقوم أفراد هذه العشيرة بعملياتهم في شمال شرق بوار، عاصمة المنطقة، على طول طريق نيم ييلوا - بيسون باتجاه الحدود مع الكاميرون، وقد تعهدوا بحماية رعاة قبيلة فولاني من هجمات الجبهة الديمقراطية^(٢٤٢). إلا أن العشيرة شاركت أيضاً بكثافة في غارات لسرقة الماشية وفي فرض الضرائب على الرعاة وغيرهم من المسافرين عبر منطقتهم^(٢٤٣).

٢٠٦ - وفي نيسان/أبريل، إثر اعتقال القائد العسكري لميليشيا عشيرة ندالي، مارسيل ندالي، ومشاركة ممثليها السياسيين أدامو ندالي وميشيل بيلو في منتدى بانغي في أيار/مايو، اتسمت أنشطة هذه الجماعة بالهدوء. وكانت الجماعة قد أعربت أيضاً عن رغبتها في المشاركة في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وفي التعاون مع القوات المسلحة لجمهورية

(٢٤٢) اجتماع مع أدامو ندالي، بانغي، ١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

(٢٤٣) اجتماع مع رعاة الماشية، شمال بوار، ١٢ نيسان/أبريل ٢٠١٥.

أفريقيا الوسطى المنتشرة في المنطقة^(٢٤٤). إلا أن عودة مارسيل ندالي، بعد هروبه من سجن نغارغا في بانغي، يمكن أن تؤدي إلى تجديد الأنشطة العنيفة و الانتقامية لهذه الجماعة، بما في ذلك الموجهة ضد قبيلة فولاني.

٢٠٧ - وفي أيار/مايو، قام وزير الدفاع بنشر ٦٢ جندياً في كوي (٢٠ جندياً) ويسون (٢٠ جندياً) ونيمم ييلوا (٢٢ جندياً)^(٢٤٥). وفي حين ساعد نشر الجنود على تأمين تلك المناطق من الهجمات وأعمال الابتزاز التي تقوم بها الجبهة الديمقراطية وغيرها من الجماعات المسلحة، لا تزال المناطق الواقعة بينها غير مؤمنة بسبب نقص قدرات القوات المسلحة^(٢٤٦). وإضافة إلى ذلك، يعتمد الجنود اعتماداً كاملاً على المجتمع المحلي في إعاشتهم اليومية^(٢٤٧)، وهو ما يهدد علاقتهم مع سكان القرى المحلية^(٢٤٨). وفي عدة مناسبات، اتُهمت عناصر القوات المسلحة بإساءة استخدام سلطتها أو التصرف مثل أي جماعة مسلحة أخرى^(٢٤٩).

باء - تهريب ذخائر الصيد عبر الحدود

٢٠٨ - يشير تواتر عمليات الضبط والاعتقال على طول الحدود مع الكاميرون إلى استمرار تهريب ذخائر الصيد من الكاميرون إلى جمهورية أفريقيا الوسطى، انتهاكا لحظر الأسلحة والقوانين الوطنية. وتستخدم جميع أطراف النزاع الدائر في جمهورية أفريقيا الوسطى ذخائر الصيد، التي يعدّل بعضها يدوياً أحياناً لزيادة قدرتها على الفتك^(٢٥٠).

٢٠٩ - وفي ٨ كانون الثاني/يناير، ألقت السلطات الكاميرونية في بلدة كينزو الحدودية القبض على روجي نغايدوا، المعروف أيضاً باسم "عثمان روجي"، وهو مهرب للذخائر ذكر فريق الخبراء أنه يبيع أسلحة لمليشيات أنتي بالاك في بيريراقي (انظر S/2014/762، الفقرة ١٦٧ والمرفق ٥٣). وقد عثر بحوزته على ٥٠٠ خرطوشة من عيار ١٢ تم شراؤها من فرع متجر دولا يانكام في باتوري^(٢٥١). ووجد أن ٥٠ طلقة ذخيرة من عيار ١٢ ملم

(٢٤٤) اجتماع مع إبراهيم ندالي، نيمم، ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٤.

(٢٤٥) انظر المرفق ٥-٢؛ ولم تخطر البعثة بهذا النشر حسبما تفيد التقارير.

(٢٤٦) اجتماع مع مسؤولي الحكومة المحلية، نيمم، ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٥؛ انظر التفاصيل في المرفق ٩-٩١.

(٢٤٧) اجتماع مع ضابط بالقوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى، بوار، ٥ حزيران/يونيه ٢٠١٥.

(٢٤٨) اجتماع مع أفراد عسكريين دوليين، بوار، ٢٩ أيار/مايو و ٥ حزيران/يونيه ٢٠١٥.

(٢٤٩) اجتماع مع أفراد عسكريين دوليين، بوار، ٢٨ أيار/مايو ٢٠١٥.

(٢٥٠) انظر المرفق ٥-٣ والفرع ثانياً.

(٢٥١) انظر فاتورة مبيعات ذخائر الصيد التي عثر عليها بحوزة نغايدوا في وقت إلقاء القبض عليه في المرفق ٥-٤. وانظر في المرفق ٥-٥ صور لنغايدوا وذخائر الصيد التي تمت مصادرتها.

عُدلت برصاصات من عيار ٧,٦٢ ملم، مشابهة لتلك التي شاهدها الفريق في بيربراتي^(٢٥٢). ولا يزال نغايدوا محتجزا في بيرتوا ريشما يجري التحقيق في هذه المسألة.

٢٠١٠ - ولا يزال فرع متجر دولا يانكام في باتوري مفتوحا، وإن كانت اللافتة التي تحمل اسم المتجر قد استُبدلت بلافتة عامة تشير إلى أنه متجر للأسلحة^(٢٥٣). وأقر مدير المتجر بأن المتجر لا يزال في ملكية يانكام، وتؤكد الفريق من أن الختم المستخدم في المتجر هو نفس الختم الظاهر على الفاتورة التي عثر عليها بحوزة نغايدوا لدى القبض عليه^(٢٥٤). وفي ١٧ آب/أغسطس، أكد مدير المتجر أن المبيعات انخفضت منذ أن أصدر حاكم المقاطعة تعليمات إلى متاجر الأسلحة تمنع بيع أكثر من ٢٥٠ خرطوشة للزبون الواحد. وفيما يتعلق بمبيعاته إلى نغايدوا - في عام ٢٠١٤، قام نغايدوا في سبع مناسبات بشراء ما بين ٣٠٠٠ و ٥٠٠٠ خرطوشة (أي ما مجموعه ٢٤٠٠٠ طلقة) من متجر يانكام^(٢٥٥) - لم يقدم مدير المتجر أي معلومات، بما في ذلك سبب قبول المتجر لإذن الاستيراد المنتهي الصلاحية الصادر لنغايدوا عن سلطات جمهورية أفريقيا الوسطى في ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١١^(٢٥٦).

٢٠١١ - وفي ٨ تموز/يوليه، أبلغ ممثل لوزارة الإدارة الإقليمية واللامركزية في الكاميرون فريق الخبراء بأن الوزارة قامت بحظر توريدات ذخائر الصيد إلى متاجر التجزئة ووقف إصدار التراخيص لأي متاجر تجزئة أخرى في شرق الكاميرون نتيجة لخطر الأسلحة. ومع ذلك، ليس لدى الفريق علم باتخاذ إجراءات قانونية ضد متجر دولا يانكام أو أي متجر تجزئة آخر في الشرق. وذكر ممثل الوزارة كذلك أن الوزارة تقوم بتوعية السلطات المحلية في الشرق بحظر الأسلحة.

٢٠١٢ - وتجدر الإشارة إلى أن سلطات الجمارك الكاميرونية في باتوري كانت قد أذنت لنغايدوا بتصدير الذخائر، قبل أن تقوم الأجهزة الأمنية بتفتيش البضائع ووقف حركتها في

(٢٥٢) اجتماع مع ضابط برتبة نقيب في الجيش الكاميروني، كينزو، ١٦ حزيران/يونيه ٢٠١٥. وانظر صور المواد المصادرة في المرفق ٥-٦.

(٢٥٣) اجتماع مع أصحاب المتاجر المجاورة لمتجر الأسلحة، ١٧ آب/أغسطس ٢٠١٥. وانظر في المرفق ٥-٧ صورة لفرع متجر دولا يانكام في باتوري.

(٢٥٤) انظر في المرفق ٥-٨ نسخة من إذن الاستيراد.

(٢٥٥) انظر في المرفق ٥-٩ قائمة المبيعات.

(٢٥٦) تظهر في الفاتورة المبينة في المرفق ٥-٤ إشارة إلى ترخيص التجارة الصادر لنغايدوا في عام ٢٠١١. ويمكن الاطلاع على ترخيص الاستيراد نفسه في الوثيقة S/2014/762، المرفق ٥٢.

كينزو. ويمكن أن يفترض أيضاً أن سلطات الجمارك الكاميرونية قد أذنت أيضاً لنغايدوا بصادرات سابقة لذخائر صيد تم شراؤها من متجر يانكام في عام ٢٠١٤.

٢١٣ - وربما أدى القبض على نغايدوا والقيود المفروضة على مبيعات ذخائر الصيد في شرق الكاميرون إلى مجرد إبطاء تهريب الذخائر إلى جمهورية أفريقيا الوسطى. ويظل تهريب كميات صغيرة (تتراوح بين ٢٠٠ و ٢٥٠ خرطوشة) مدراً للربح، وقد وثق الفريق حالي مصادرة في جمهورية أفريقيا الوسطى (انظر المرفقين ١٠-٥ و ١١-٥).

٢١٤ - وقام فريق الخبراء أيضاً بتوثيق مضبوطات كبيرة لذخائر صيد في أماكن أخرى في جمهورية أفريقيا الوسطى^(٢٥٧). ففي ٩ آذار/مارس، ضبطت البعثة في برياً (مقاطعة كوتو العليا) شحنة كبيرة من خراطيش صيد من عيار ١٢ ملم، معظمها من تصنيع شركة MACC في بوانت - نوار، الكونغو، فحصها الفريق في ١٤ نيسان/أبريل^(٢٥٨). وتهرب معظم ذخائر الصيد من الكونغو إلى جمهورية أفريقيا الوسطى عبر نهر أوبانغي بالقوارب (انظر الفرع خامساً).

٢١٥ - وفي بوسانغوا (مقاطعة أوام - بيندي)، قامت البعثة في الفترة بين كانون الثاني/يناير وآذار/مارس بضبط كمية كبيرة من خراطيش صيد من عيار ١٢ ملم، من بينها صندوق لخراطيش تنتجها شركة فرنسية تدعى Nobel Sport. وبناء على طلب الفريق، تمكنت الشركة من تقفي أثر الصندوق حتى شحنة كانت قد صدرتها في ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ إلى متجر للتجزئة في ياوندي يدعى آن روج.

٢١٦ - وفي الجزء الواقع في جمهورية أفريقيا الوسطى من منطقة نهر سانغا المحمية التي تتشاطرها ثلاثة بلدان^(٢٥٩)، يصادر حراس المتنزهات، بدعم من الصندوق العالمي للطبيعة، كل يوم تقريباً بنادق وذخائر صيد من ممارسي الصيد غير المشروع. وجرى في الآونة الأخيرة ضبط وجمع كميات كبيرة من الذخائر من عيار ٣٩×٧,٦٢ ملم و ٥٤×٧,٦٢ ملم

(٢٥٧) في بوار وباورو، صادرت البعثة أيضاً بضع بنادق صيد حرفية وطلقات ذخائر صيد بحوزة عناصر أنتي بالاك، ولكن دون إشارة إلى مصدرها. عمليات فحص قام بها الفريق في باورو، ٤ حزيران/يونيه، وبوار، ٢٨ و ٢٩ أيار/مايو ٢٠١٥.

(٢٥٨) اختفت الذخائر التي تمت مصادرتها أثناء نقلها بواسطة أفراد من قوات الدرك من برياً إلى بانغي (انظر الفرع أولاً).

(٢٥٩) انظر الفقرة ١ (هـ) من القرار ٢١٩٦ (٢٠١٥) الذي يشير إلى المنطقة المحمية المشتركة بين ثلاث دول على نهر سانغا؛ انظر خريطة المنطقة في www.dzanga-sangha.org/node/309.

و ٥١×٧,٦٢ ملم و ٤٥×٥,٥٦ ملم و ٥٤×٧,٥ ملم و ٩ ملم، يعزى مصدرها إلى عدة بلدان^(٢٦٠).

مصادرة أسلحة وذخائر أخرى

٢١٧ - صادرت بعثة الأمم المتحدة منذ بداية نشرها في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ كمية صغيرة من الأسلحة والذخائر التقليدية في الغرب، وقد فحصها فريق الخبراء. وترد تفاصيل الاستنتاجات ذات الصلة بتلك الفحوص في المرفق ٥-١٢.

جيم - الموارد الطبيعية

الماس

الرفع الجزئي لقرار التعليق

٢١٨ - في ١٧ تموز/يوليه، اعتمدت عملية كيمبرلي قرارا إداريا يأذن باستئناف صادرات الماس الخام من "مناطق الامتثال" في جمهورية أفريقيا الوسطى^(٢٦١). وعملا بإطار تنفيذي مرفق بهذا القرار، فإن هذه المناطق هي المقاطعات الفرعية التالية:

(أ) المقاطعات الفرعية الخاضعة لسيطرة الحكومة، ولا سيما من حيث الإدارة الإقليمية، وإدارة التعدين، والوحدة الخاصة المعنية بمكافحة الاحتيا، والدرك والشرطة؛

(ب) المناطق التي ليس فيها وجود مستمر لنشاط جماعة مسلحة يؤثر على إنتاج الماس أو التجارة فيه؛

(ج) المناطق التي تمكن فيها الحالة الأمنية من حرية حركة البضائع والأشخاص.

٢١٩ - وهناك لجنة وطنية تتألف من ممثلين عن سلطات جمهورية أفريقيا الوسطى، والمجتمع المدني، وقطاع الصناعة تتولى تقييم حالة الأمن والامتثال في المقاطعات الفرعية المقترحة وتحيل قراراتها ومسوغاتها، لغرض استعراضها، إلى فريق ثلاثي الأطراف لرصد العملية على المستوى الدولي. وكانت لجنة المتابعة عاكفة، حتى تاريخ كتابة هذا التقرير، على تقييم الحالة في ثماني مقاطعات فرعية في المنطقة الغربية (وهي غامبولا وبربراتي وكانو ونولا وسوسو - ناكومبو وديدي - موكومبا وبامبيو وبودا).

(٢٦٠) وفقا لنماذج بيانات الأسلحة والذخائر المصادرة التي قدمها الصندوق العالمي للطبيعة/محميات دزانغا - سانغا في الفترة بين ٢٧ نيسان/أبريل و ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٥، والمحافظة لدى الأمم المتحدة.

(٢٦١) متاح على الموقع التالي: www.kimberleyprocess.com/en/2015-administrative-decision-car.

٢٢٠ - وعملا بالإطار التنفيذي، فإن لجنة المتابعة مسؤولة عن التنسيق مع بعثة الأمم المتحدة ومع الفريق بهدف تبادل المعلومات ذات الصلة في ما يتعلق بتقييم مدى الامتثال. وفي أيلول/سبتمبر، التمت اللجنة مساهمة الفريق وقدم الفريق إليها المعلومات ذات الصلة التي جمعها خلال الزيارات الميدانية إلى خمس من المقاطعات الفرعية المُقترحة في حزيران/يونيه وآب/أغسطس (انظر أدناه).

الماس والأمن

٢٢١ - توجد جماعات مسلحة في عدد من مواقع استخراج الماس في المنطقة الغربية من جمهورية أفريقيا الوسطى، ويوجد بعضها داخل المنطقة الخضراء وخارجها. وفي مقاطعة أمادا - غازا الفرعية، الواقعة خارج المنطقة الخضراء، تتقاتل ميليشيات أنتي بالاكا وميليشيات الفولاني من أجل السيطرة على المناجم. وذكرت سلطات التعدين في كارنو أنها لا تستطيع الدخول إلى المنطقة، ولكنها تقول بأنه يجري تهريب الماس إلى خارج البلد عن طريق بلدة غيبتي الكاميرونية الواقعة على الحدود (انظر S/2014/762، الفقرة ١٣٢). غير أنه يمكن الاتجار في الماس أيضا عن طريق بلدي برباتي وكارنو.

٢٢٢ - وهناك موقع آخر من هذا القبيل يقع خارج المنطقة الخضراء المقترحة واسمه ساسيليه (المقاطعة الفرعية غادزي). وفي حزيران/يونيه، لاحظت عناصر من الوحدة الخاصة المعنية بمكافحة الاحتياك في كارنو وجود ١٥ فرداً من ميليشيات أنتي بالاكا قدموا من يالوكيه تحت قيادة "لو بلو" (انظر S/2014/762، الفقرة ١٤٠)، وكانوا متورطين في ابتزاز المنقبين الحرفيين. وذكر عناصر الوحدة أيضا أن أحد المنقبين الحرفيين، ويدعى "ماما دروغبا"، قام بتشكيل ميليشيا للدفاع الذاتي (انظر المرجع نفسه، الفقرة ١٢٩).

٢٢٣ - وفي داخل المنطقة الخضراء المقترحة، شارك عناصر من ميليشيا أنتي بالاكا تحت قيادة رقيب أول سابق يدعى "الجنرال داليه" في أعمال التنقيب عن الماس في موقع يسمى بالي (في المقاطعة الفرعية سوسو - ناكومبو) حيث صادر عنوة حصي التعدين الخاصة بالحفارين^(٢٦٢). ووفقا لما ذكره أحد ممثلي تعاونيات التعدين، فإن الاسم الحقيقي لداليه هو كرييان مسامبا. وقد قام، بوصفه قائد منطقة سوسو - ناكومبو، بتوجيه رسالة مؤرخة ١٥ تموز/يوليه إلى مشغل محلي في التعدين يطلب منه أن يعطيه إحدى دراجاته النارية ليستعملها لأغراضه الشخصية (انظر المرفق ٥-١٣). وهناك موقع تعدين آخر ذو مشاكل

(٢٦٢) اجتماع مع ممثلي المجتمع المدني في برباتي في ١٧ حزيران/يونيه، ومقابلة هاتفية أجريت مع ممثل تعاونية تعدين في برباتي في ١ أيار/مايو ٢٠١٥.

في المنطقة الخضراء هو منطقة سالو الواقعة في المقاطعة الفرعية نولا حيث يقوم مسلحون من ميليشيات أنتي بالاكا تحت قيادة فرديناند نوبادجي بالتنقيب عن الماس بصفة غير مشروعة^(٢٦٣). وتقتصر السيطرة الحكومية في سالو وسوسو - ناكومبو على قوات الدرك. أما دوريات الوحدة الخاصة المعنية بمكافحة الاحتيال فهي لم تصل إلى هاتين المنطقتين بعد.

٢٢٤ - وثمة عدد من أفراد جماعة أنتي بالاكا، بمن فيهم مشاركون في القتال، حصلوا على بطاقات هوية بصفة منقبين حرفيين أو حفارين. وعلى سبيل المثال، فإن الوحدة الخاصة المعنية بمكافحة الاحتيال في بربراتي أبلغت بأن ديمووانس، وستيف برايفيت وماكسيمين فوبواديه حصلوا على رخص تعدين^(٢٦٤). ويقوم ديمووانس بعمليات في أمادا - غازا، وقد هاجم بلدة غبتي الحدودية في الكامبيرون في نيسان/أبريل^(٢٦٥). وفي حين يزعم سيرينغازا وفوبواديه أنهما سُرحا، فإنهما على اتصال وثيق بديمووانس، وبالهارب "تشيك تشيكي" الذي اعتقل في بربراتي في حزيران/يونيه^(٢٦٦). وفي كارنو حصل على تراخيص تعدين ثمانية أفراد معروفين بانتمائهم لقوات أنتي بالاكا، وأفادت الوحدة الخاصة المعنية بمكافحة الاحتيال بأنهم مسرحدون^(٢٦٧).

٢٢٥ - وكثيرا ما تكون حرية حركة السكان المسلمين مقصورة على المراكز الحضرية، بمن فيهم جامعو الماس والمنقبون الحرفيون. وعلى الرغم من أنه كان هناك في الأشهر الأخيرة تقدم ملحوظ في مجال إعادة توطين المشردين داخليا واللاجئين المسلمين في بربراتي ونولا وكارنو، فقد أوضح جامعو الماس المسلمون أنهم ما زالوا يخشون على أرواحهم لدى العودة إلى ديارهم أو الانتقال إلى مواقع التعدين مشيرين إلى اعتداءات السكان المحليين عليهم ومضايقات الشرطة لهم ووجود عناصر ميليشيات أنتي بالاكا^(٢٦٨). وهناك عدة حوادث

(٢٦٣) اجتماع مع ضابط من القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى، عقد في نولا في ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٥؛ واجتماع مع عمال التعدين الحرفيين، عقد في نولا ١٦ حزيران/يونيه ٢٠١٥.

(٢٦٤) اجتماع مع القائد الإقليمي للوحدة الخاصة لمكافحة الاحتيال في بربراتي عقد في ١٧ حزيران/يونيه؛ انظر نسخة من بطاقة الحفار فوبواودي في المرفق ٥-١٤.

(٢٦٥) اجتماع مع قائد الوحدة الخاصة لمكافحة الاحتيال، عقد في كارنو في ١٨ حزيران/يونيه ٢٠١٥؛ واجتماع مع المقيمين في غبتي في ١٨ آب/أغسطس ٢٠١٥.

(٢٦٦) اجتماع مع فوبواودي وبابيلي في بربراتي في ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٥.

(٢٦٧) اجتماع عقد مع قائد الوحدة الخاصة لمكافحة الاحتيال في كارنو في ١٨ حزيران/يونيه ٢٠١٥.

(٢٦٨) اجتماع مع جامعي الماس المسلمين عقد في بربراتي في ١٧ حزيران/يونيه و ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٥؛ واجتماع مع جامعي الماس المسلمين عقد في نولا في ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥؛ واجتماع مع جامعي الماس المسلمين عقد في كينزو (الكامبيرون)، في ١٦ حزيران/يونيه ٢٠١٥.

أمنية موثقة في عام ٢٠١٥ في المناطق المعنية تشير تحديداً إلى استهداف العاملين في قطاع الماس. وترد في المرفق ٥-١٥ مجموعة مختارة من الحوادث الأمنية التي وقعت في جنوب غرب جمهورية أفريقيا الوسطى، بما في ذلك الحوادث ذات الصلة بالماس وهي مظلة باللون الأصفر.

٢٢٦ - وقد أعرب المنقبون المحليون في العديد من المواقع عن مشاعر قوية جداً معادية لمن يسموهم جامعي الماس "العرب" ممن يقول عنهم هؤلاء السكان إنهم من أصول تشادية وسودانية، وإنهم تعاونوا في الماضي مع عناصر ائتلاف سيليكاً^(٢٦٩). ولأسباب أمنية، يسعى معظم جامعي الماس المسلمين في نولا إلى الإقامة قريباً من قاعدة البعثة في حين أن البعض الآخر في بربراتي قد اتفقوا على ترتيبات الحماية مع جنود جمهورية أفريقيا الوسطى الذين تم نشرهم حديثاً^(٢٧٠).

٢٢٧ - وقد شرع عدد قليل من جامعي الماس المنحدرين من بلدان غربي أفريقيا، ومعظمهم من موريتانيا، في الذهاب إلى مواقع تعدين نائية للاستثمار وشراء الماس هناك^(٢٧١). وعلى مستوى الإنتاج، لاحظ الفريق وجود تعايش بين الحفارين المسلمين وغير المسلمين الذين يعملون معاً في موقع تعدين وحيد يقع خارج بودا ويخضع لمراقبة وثيقة من البعثة وقوات الأمن المحلية (انظر المرفق ٥-١٦).

٢٢٨ - ولا تؤثر أنشطة قوات أنتي بالاكالا عرضاً على إنتاج الماس والاتجار به في المقاطعات الفرعية الكائنة في المنطقة الخضراء المقترحة. غير أن من المحتمل فعلاً أن تؤدي الأحداث التي جرت في بانغي في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، وبخاصة الأحداث المتعلقة منها باقتحام سجن نغاراغا، إلى مزيد من المشاركة المنهجية في حالة عودة قادة جماعة أنتي بالاكالا إلى مناطق نفوذهم السابقة. وبالفعل، حاول "تشيكسي تشيكسي" تحرير رفاهه في قوات أنتي بالاكالا الذين كانوا مسجونين في بربراتي^(٢٧٢). وفي عام ٢٠١٤، أجرى زيارات منتظمة إلى

(٢٦٩) اجتماع عقد مع عمال التعدين المحليين، مبانزا (مقاطعة نولا الفرعية)، في ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٥، وبومندورو (مقاطعة بودا الفرعية)، في ١٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥.

(٢٧٠) اجتماع عقد مع عناصر عسكرية تابعة لجمهورية أفريقيا الوسطى وأخرى تابعة للبعثة في نولا في ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥؛ واجتماع مع جامعي الماس المسلمين عُقد في بربراتي في ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٥.

(٢٧١) اجتماع مع العاملين المحليين في محال التعدين، لوبو وبانيا (مقاطعة نولا الفرعية) عقد في ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١٥.

(٢٧٢) تقرير سري، ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥.

سوسو - ناكومبو لابتزاز المال من المنقّيين الحرفيين المحليين، وتعامل في بربراتي مع لبناني يدعى حسن فواز ويعمل في جمع الماس^(٢٧٣).

التجارة في الماس المسجل وبذل العناية الواجبة

٢٢٩ - تقوم دور شراء الألماس في بانغي بصفة قانونية بشراء وتخزين كميات كبيرة من الماس المنتج في "المنطقة الخضراء" المقترح إنشاؤها في المنطقة الغربية. ورغم أنه ليس هناك نشاط منظم لجماعة أنتي بالاكا له تأثيره على إنتاج الماس والاتجار فيه، فإن أي عملية شراء محتملة للماس من أفراد مرخص لهم ولكنهم في الواقع ما زالوا عسكريين ناشطين تابعين لأنتي بالاكا ومن مواقع تعدين يستغلها أفراد مسلحون تابعون لهذه الجماعة ستشكل انتهاكا لنظام الجزاءات (انظر المرفق ٥-١٧).

تهريب الماس عبر الكاميرون

٢٣٠ - لا تمثل تجارة الماس المسجلة سوى جانبا طفيفا من مجموع كمياته المنتجة في المنطقة الغربية التي تمثل تاريخيا ٨٠ في المائة من مجموع إنتاج الماس في البلد. وحتى إذا ما وضع في الحسبان تباطؤ الإنتاج منذ تاريخ فرض التعليق، والذي يقدر أنه تسبب في تراجع الإنتاج بنسبة ٤٠ في المائة تقريبا^(٢٧٤)، تبقى هناك كمية من الماس لا يُبلغ عنها وتقدر بما يصل إلى ٩٠.٠٠٠ قيراط. ولعل بعضها قد خزن، ولكن معظم هذه الكمية سيخرج من البلد عن طريق بانغي أو عبر البلدان المجاورة.

٢٣١ - وشبكات التهريب عبر الكاميرون منظمة جيداً (S/2014/762، الفقرات ١٣٢-١٣٤). وهذه التجارة غير المشروعة هي بحكم التعريف تمثل انتهاكا لنظام الجزاءات، حيث إنه لا سبيل إلى التحقق من منشأ الماس وسلسلة المسؤوليات الضرورية لاستبعاد إمكانية أن يستخدم في تمويل جماعة مسلحة. وكانت صادرات الماس الرسمية الكاميرونية انخفضت في عام ٢٠١٥ (٢٦١٩ قيراطا من الماس المسجل في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، مقابل ٣٦٠٠ قيراط في عام ٢٠١٤)^(٢٧٥) - وهو ما يشير إلى أن الماس المنتج في أفريقيا الوسطى لا يدخل في التجارة المشروعة بكميات كبيرة.

(٢٧٣) اجتماع مع ممثلي المجتمع المدني عقد في بربراتي في ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٥، واجتماع مع قوات الأمن المحلية عقد في بربراتي في ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٥.

(٢٧٤) استراتيجية وزارة المناجم والطاقة والقوى المائية بشأن قطاع التعدين للفترة ٢٠١٥-٢٠٢٠ (نيسان/أبريل ٢٠١٤) محفوظة لدى الأمم المتحدة.

(٢٧٥) بيانات صادرات الماس الواردة من الأمين الدائم لعملية كيمبرلي في الكاميرون، محفوظة لدى الأمم المتحدة.

٢٣٢ - غير أن الفريق يرى أن جزءا من الماس الذي صدرته شركة أفريقيا للأحجار الكريمة بموجب شهادة كيمبرلي يعود منشؤه إلى جمهورية أفريقيا الوسطى (انظر S/2014/762، الفقرة ١٣٣). وقد أبلغت دار باتريك أياندهو الشارية لهذا الماس الفريق في كينزو أنه بالرغم من أنها لا يمكنها سوى الاعتماد على تطمينات شفوية بشأن منشأ الماس، فإن مورديه من جامعي الماس بحاجة إلى شرائه محليا في الكاميرون لأنه لم يعد بإمكانهم الوصول إلى حقول استخراجهم في جمهورية أفريقيا الوسطى^(٢٧٦). غير أن الفريق علم من أشخاص يعملون في جمع الماس في كينزو أنهم يتلقون قطعاً من الماس من أماكن مثل بربراتي ويبيعونها بعد ذلك إلى شركة أفريقيا للأحجار الكريمة (انظر المرجع نفسه، الفقرة ١٣٣).

٢٣٣ - وتعد بيرتوا مركزا رئيسيا آخر للاتجار غير المشروع بالماس في شرق الكاميرون. وقد بيعت هناك في أواخر عام ٢٠١٤ ماستان كبيرتان نسبيا، ويحتمل أن يتجاوز سعر كل منهما ٢٥٠.٠٠٠ دولار. وقام بتهريب إحدى هاتين الماستين من كارنو أحد جامعي الماس غير المرخص لهم، ويدعى جان باساكو، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤^(٢٧٧). وكان المشتري المتوقع لهذه الماسة إدريس غوداشي (S/2014/762، الفقرة ١٢٥)، الذي توفي في حادث سيارة بينما كان في طريقه إلى بيرتوا للحصول على الماسة.

٢٣٤ - وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، قام بيانفنو ماكاتا، وهو جامع للماس من بربراتي، بتهريب ماسة أخرى إلى بيرتوا، حيث بيعت إلى فوزي جواد، وهو أيضا جامع الماس سابق لحساب دار برعمو لشراء الألماس في بانغي^(٢٧٨). واقتفى ضابط أمن يعمل لدى وزارة المناجم والشؤون الجيولوجية أثر ماتاكا، وصادر سيارته في غامبولا على الحدود الكاميرونية. وحين عاد ماكاتا، شرح أنه كان قد ذهب إلى بيرتوا لتسديد رسوم تعليم أطفاله، وقد اقتنع ضابط الأمن بروايته وأعاد إليه سيارته^(٢٧٩) ولم يُصرَّح في عام ٢٠١٥ عن أي أحجار كبيرة في الكاميرون^(٢٨٠).

(٢٧٦) اجتماع مع باتريك أياندهو عقد في كنزو في ١٩ آب/أغسطس ٢٠١٥.

(٢٧٧) اجتماع عقد مع لاجئين من جمهورية أفريقيا الوسطى عقد في برتوا في ١٦ آب/أغسطس ٢٠١٥؛ واجتماع مع أخصائيين في التعدين عقد في بانغي في ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٥.

(٢٧٨) اجتماع مع جامعي الماس في كارنو، عقد في ١٨ حزيران/يونيه ٢٠١٥؛ واجتماع مع لاجئين من جمهورية أفريقيا الوسطى، عقد في برتوا في ١٦ آب/أغسطس ٢٠١٥؛ واجتماع مع جامعي الماس، عقد في بربراتي في ١٧ آب/أغسطس ٢٠١٥.

(٢٧٩) اجتماع مع بينفي ماتاكا، عقد في بربراتي في ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٥؛ واجتماع مع رجل أمن، عقد في بانغي في ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٥.

(٢٨٠) اجتماع مع الأمين الدائم لعملية كيمبرلي، عقد في الكاميرون في ٨ تموز/يوليه ٢٠١٥.

٢٣٥ - وفي عام ٢٠١٤، حدد الفريق ثلاثة تجار للماس يوجد مقرهم في كينشاسا وقاموا بتصدير قطع من الماس من خلال ثلاث شركات تصدير انتهى بها المطاف، عن طريق الإمارات العربية المتحدة^(٢٨١)، في الشحنات المرسلة إلى شركة كارديام (الفرع البلجيكي لشركة باديكسا) التي تم ضبطها في أنتويرب في أيار/مايو ٢٠١٤ إثر فحص أجراه الفريق العامل لخبراء الماس في عملية كيميبرلي تبين منه أنه من المحتمل جدا أن تحتوي الطرود على قطع من الماس مستخرجة من جمهورية أفريقيا الوسطى (انظر S/2014/762، الفقرة ١١٨).

٢٣٦ - وشهدت أربعة مصادر مستقلة، بما في ذلك شاهد عيان في برتوا أن صفقات متعلقة بقطع من الماس المستخرج في جمهورية أفريقيا الوسطى قد أبرمت في الكاميرون بين ثلاثة من التجار اللبنانيين وعدد من جامعي الماس من جمهورية أفريقيا الوسطى قبل حجزها في أنتويرب^(٢٨٢). وذكر أحد المصادر أن أحد أولئك التجار، ويدعى عباس فقيه، على صلة بالمدعو إدريس غوداشي (انظر S/2014/762، الفقرتين ١٢٥ و ٢٣٨). واستطاع الفريق الاتصال بأحد هؤلاء التجار واسمه أحمد إبراهيم الذي أنكر أن يكون اشترى قد في الكاميرون قطعاً من الماس منشؤها جمهورية أفريقيا الوسطى^(٢٨٣).

٢٣٧ - وفي ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٥، صادرت السلطات الكاميرونية ١٦٠ قيراطاً من الماس غير المصحوب بمستندات من التاجرين الهنديين شيتان بالار وروشيتكومر باتيل اللذين كانا قد سافرا إلى بيرتوا وكنزو^(٢٨٤). وكان بالار قد زار بانغي في السابق وأقام علاقة صداقة مع إسماعيل سيلا، الذي هو أيضاً ضالع في الاتجار بالماس (انظر المرجع نفسه، الفقرة ١٣٨). وقد أبلغ بالار الفريق كتابة بأنه لم يشتر، لا هو ولا صاحبه، أي قطع من الماس في أي من هاتين المناسبتين^(٢٨٤). وتحدث الفريق إلى مواطن هندي ثالث ذكر بالار أنه كان الوسيط المحلي، وقد أوضح هذا الشخص للفريق أنه باعهما قطعاً من الماس من يوكادوما في

(٢٨١) لمزيد من التفاصيل، انظر المرفق ٩-٩٢.

(٢٨٢) اجتماع مع تاجر، برتوا في ١٧ آب/أغسطس ٢٠١٥؛ ومقابلة أجريت بالهاتف واجتماع عقد مع أحد جامعي الماس في بانغي في ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، و ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٥؛ ومراسلة بالبريد الإلكتروني مع موظف سابق في وزارة المناجم والشؤون الجيولوجية، ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤؛ ومقابلة هاتفية مع مصدر سري في دار الشراء الحكومية للمعادن والمجوهرات، ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤.

(٢٨٣) مقابلة أجريت بالهاتف مع إبراهيم في ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥. ولم يتمكن الفريق من الاتصال بالتاجرين الآخرين عباس فقيه ولؤي شراره.

(٢٨٤) اجتماع مع الأمين الدائم لعملية كيميبرلي في الكاميرون في ٨ تموز/يوليه ٢٠١٥.

الكاميرون ولكنهما رفضا اتباع الإجراءات القانونية^(٢٨٥). وكان يفترض بهما أن يتقدما إلى الأمانة العامة لعملية كيمبرلي في ياوندي في صباح اليوم التالي الذي تم فيه إلقاء القبض عليهما، ولكنهما كانا قد فرا من البلد. وعملية المصادرة هذه في الكاميرون هي العملية الكبيرة الوحيدة التي جرت في البلدان المجاورة وتم فيها مصادرة قطع من الماس يشتبه أن منشأها جمهورية أفريقيا الوسطى.

الذهب

٢٣٨ - في آب/أغسطس، زار الفريق قرية ندولوبو (مقاطعة لوبايي) التي تضم مناجم ذهب، حيث ازدهرت أنشطة التعدين في الأشهر السابقة واجتذبت مئات من الحفارين. ويعمل الحفارون لحساب ما لا يقل عن تسعة منقبين حرفيين يحملون رخص تنقيب^(٢٨٦)، ولكن يحتمل أن يكون هناك أيضا عدد أكبر بكثير ممن لم يسددوا رسوم الترخيص^(٢٨٧). وليس لممثلي السلطات المسؤولة عن أنشطة التعدين في أفريقيا الوسطى وجود دائم هناك، ولكنهم يزورون المنطقة من بانغاندو (مقاطعة لوبايي). وليس للوحدة الخاصة المعنية بمكافحة الاحتيال أي وجود هناك. ويوجد ١١ دركياً، ولكنهم موجودون في وسط البلدة فقط. ويتولى مشغلو المنجم مسؤولية الأمن في موقع المنجم في شكل وحدة حرس مكونة من نحو ثلاثين رجلاً مسلحين بالسواطير وبنادق الصيد^(٢٨٨). ولا يُسمح لقوات الأمن الوطنية والدولية بالدخول إلى موقع المنجم، ومُنِع الفريق كذلك من الدخول إليه.

٢٣٩ - وفي آب/أغسطس، اشترت دار الشراء آداماسويس نحو ٥ كيلوغرامات من الذهب من قرية ندولوبو عن طريق أحد جامعي الذهب (انظر المرفق ٥-١٨)، وصدرتها إلى تشاد^(٢٨٩). وزُوِّدَت دار آداماسويس الفريق بجميع تفاصيل عملية الشراء والتصدير.

زيت النخيل والأخشاب

٢٤٠ - أخذت مزارع زيت النخيل في المناطق المحيطة بمبايكي تعاود نشاطها في مطلع عام ٢٠١٥. وكانت المزارع قد سمحت لقوات أنتي بالاكا التي يرأسها ألفرد يكاتوم بتوفير

(٢٨٥) مقابلة هاتفية مع أحد تجار الماس الهنود، مقيم في باتوري، في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥.

(٢٨٦) قائمة بأسماء منقبى المناجم الحرفيين الذين سددوا رسوم تراخيصهم لعام ٢٠١٥، صادرة عن وزارة المناجم والشؤون الجيولوجية في عام ٢٠١٥، محفوظة لدى الأمم المتحدة.

(٢٨٧) اجتماع مع عدد من منقبى المناجم الحرفيين والدوائر المعنية بالمناجم، ندولوبو، ٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٥.

(٢٨٨) المرجع نفسه.

(٢٨٩) ترد إجازة التصدير في المرفق ٥-١٨. وترد معلومات إضافية في المرفق ٩-٩٣.

الأمن لها^(٢٩١). وكان يكاتوم - الذي أُضيف اسمه في ٢٠ آب/أغسطس إلى قائمة الأفراد الخاضعين للجزاءات - قد حضر حفل افتتاح شركة "بالم دور" في مطلع عام ٢٠١٥، وتحادث مع موظفين دبلوماسيين مدعوين إلى تلك المناسبة. وحتى أواخر آب/أغسطس، كان يكاتوم ما زال يوفر الأمن لهذه الشركة، في حين حلت قوات الدرك محل قواته في شركة "سترا بالم"^(٢٩١).

٢٤١ - ومقارنة بعام ٢٠١٤، ظل يكاتوم حريصاً على عدم الظهور كثيراً على الطريق الواصل بين بيمبو وبيسا ومبايكي في عام ٢٠١٥، ولكن قواته العاملة تحت راية قوات الدفاع والأمن لم تختف أبداً^(٢٩٢). ورغم أن رجاله لم يعودوا ينصبون جهازاً حواجز على الطرق لفرض ضرائب على المركبات، فإنهم ما زالوا موجودين في بلدة بيسا ويمارسون أنشطة إجرامية^(٢٩٣). فالمسافرون الذين في حوزتهم سلع ثمينة، مثل الذهب من ندولوبو، يسافرون ليلاً وفي الخفاء لئلا يتعرضوا للسطو^(٢٩٤). ولم يتلق الفريق خلال ولايته الحالية أي معلومات تشير إلى أن رجال يكاتوم يواصلون فرض الضرائب على شاحنات نقل الأخشاب التي تعبر المنطقة، وذلك خلافاً لما كانوا يفعلون في عام ٢٠١٤.

٢٤٢ - وفي أماكن أخرى في جنوب غرب جمهورية أفريقيا الوسطى، تراجع كذلك تأثير قوات أنتي بالاكا في قطاع الأخشاب. ومع ذلك، حصل الفريق على معلومات تفيد بأن موظفي شركة استغلال الثروات الحرجية في أفريقيا الوسطى قد دفعوا مبالغ مالية في عام ٢٠١٤ لضمان أمنهم، على النحو المبين بالتفصيل في المرفق ٥-٢٠.

سادساً - انتهاكات حظر السفر وتنفيذ تجميد الأصول

٢٤٣ - أكد مجلس الأمن في الفقرة ٦ من قراره ٢١٩٦ (٢٠١٥) أن انتهاكات الحظر المفروض على السفر يمكن أن تقوض السلام أو الاستقرار أو الأمن في جمهورية أفريقيا الوسطى.

(٢٩٠) اجتماع مع قوات درك جمهورية أفريقيا الوسطى في مبايكي، في ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٥.

(٢٩١) اجتماع مع القوات الدولية، مبايكي، ٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٥.

(٢٩٢) سلمت قوات يكاتوم بعض الأسلحة والذخائر إلى اللجنة الوطنية لجمع الأسلحة في ٧ آذار/مارس ٢٠١٥ في بيسا؛ انظر القائمة الواردة في المرفق ٥-١٩.

(٢٩٣) اجتماعات مع القوات الدولية والسلطات المحلية والدرك في ٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٥ في مبايكي.

(٢٩٤) مقابلة مع منقّب حربي في مناجم الذهب في ندولوبو، مبايكي، ٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٥.

٢٤٤ - ولاحظ الفريق خلال فترة ولايته أن نور الدين آدم وفرانسوا بوزيزي الخاضعين للجزاءات قد انتهكا مرات عديدة حظر السفر المفروض عليهما. وتشير المعلومات الواردة إلى أن آدم انتهك حظر السفر ست مرات على الأقل، وأن بوزيزي قد انتهك حظر السفر سبع مرات على الأقل.

٢٤٥ - وعلاوة على ذلك، فإن بعض الانتهاكات وقعت بتيسير من حكومتي الكونغو وكينيا فيما يخص نور الدين آدم، وحكومات كينيا وجنوب أفريقيا وأوغندا فيما يخص بوزيزي. وقد سافر بوزيزي فعلاً مرتين إلى جنوب أفريقيا، في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥.

٢٤٦ - وترد في المرفق ٦ معلومات تفصيلية بشأن انتهاكات حظر السفر وتنفيذ تدابير تجميد الأصول، عملاً بالفقرتين ٤ و ٧ من القرار ٢١٩٦ (٢٠١٥).

سابعاً - التوصيات

٢٤٧ - يوصي الفريق بما يلي:

المسائل الإقليمية

(أ) أن يطلب مجلس الأمن، في قراره المقبل المتعلق بنظام الجزاءات المفروضة بشأن جمهورية أفريقيا الوسطى، أن تتعاون بلدان المنطقة مع الفريق في تنفيذ تدابير حظر السفر وتجميد الأصول فيما يتعلق بالأفراد الخاضعين للجزاءات؛

(ب) أن تطلب اللجنة من البلدان المجاورة وبلدان المنطقة، فضلاً عن المنظمات الإقليمية مثل المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، أن تنسق مبادراتها السياسية مع مبادرات المؤسسات الانتقالية التي يقع مقرها في جمهورية أفريقيا الوسطى ومع مجموعة البلدان الثمانية؛

(ج) أن تحت اللجنة حكومات جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد والسودان على تنفيذ الاتفاق الثلاثي الموقع في ٢٣ أيار/مايو ٢٠١١ في الخرطوم لتعزيز الأمن في مناطقها الحدودية المشتركة عن طريق تسيير دوريات مشتركة، بالتعاون مع بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى؛

(د) أن ينظر مجلس الأمن، في قراره المقبل المتعلق بنظام الجزاءات المفروضة بشأن جمهورية أفريقيا الوسطى، في عدم تطبيق التدابير المحددة في الفقرة ١ من القرار ٢١٩٦

(٢٠١٥) على الإمدادات المخصصة لدعم القوة الثلاثية الأطراف أو المخصصة لاستخدامها من قبل تلك القوة بشكل حصري، بالتعاون مع بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، وأن يطلب المجلس من القوة الثلاثية أن تقدم إلى اللجنة تقريراً عن التدابير المتخذة في هذا الصدد؛

الجماعات المسلحة

(هـ) أن تحث اللجنة السلطات الانتقالية لجمهورية أفريقيا الوسطى على أن ترسل إلى اللجنة وإلى الفريق أسماء الأفراد والكيانات الذين تعتقد السلطات الانتقالية أنهم يشاركون في أعمال تقوُّض السلام أو الاستقرار أو الأمن في جمهورية أفريقيا الوسطى أو أنهم يقدمون الدعم لمثل تلك الأعمال؛

(و) أن يدعو مجلس الأمن مجدداً السلطات الانتقالية لجمهورية أفريقيا الوسطى إلى كفالة أن يُستبعد من قوات الأمن والقوات المسلحة التابعة لجمهورية أفريقيا الوسطى مرتكبو الانتهاكات والتجاوزات المخلة بالقانون الدولي الواجب التطبيق، وبخاصة تلك المرتكبة في حق الأطفال والنساء؛

(ز) أن يطلب مجلس الأمن من القوات الدولية في جمهورية أفريقيا الوسطى، بما فيها بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى والقوات الفرنسية، أن تزود اللجنة والفريق، كل ستة أشهر، بمعلومات مفصلة عن الهجمات المرتكبة ضد بعثات الأمم المتحدة أو شتى أشكال الوجود الأممي الدولي، بما في ذلك ما يتوفر لها من تفاصيل تتيح تحديد هوية الجناة وأسماء الكيانات المسؤولة؛

الأسلحة

(ح) أن تشجع اللجنة بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى على المضي قدماً، بالتعاون مع السلطات الوطنية، في أنشطة دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام من أجل بناء وإصلاح مرافق آمنة وفعالة لتخزين مخزون الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة لقوات الأمن والقوات المسلحة التابعة لجمهورية أفريقيا الوسطى في بانغي وفي جميع مقاطعات جمهورية أفريقيا الوسطى؛

(ط) أن تشجع اللجنة بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعثة الاتحاد الأوروبي العسكرية الاستشارية في جمهورية أفريقيا الوسطى، بالتعاون مع السلطات الوطنية، على توفير برامج تدريب في مجال

إدارة المخزون لفائدة قوات الأمن والقوات المسلحة الوطنية، وكفالة بناء قدراتها على تبين وتسجيل وتتبع الأسلحة والذخائر، فضلا عن تدمير الأسلحة الفائضة والعتيقة؛

(ي) أن يقرر مجلس الأمن، في قراره المقبل المتعلق بنظام الجزاءات المفروضة بشأن جمهورية أفريقيا الوسطى، أن التدابير المنصوص عليها في الفقرة ١ من القرار ٢١٩٦ لن تسري على ما يُقدّم إلى قوات الأمن في جمهورية أفريقيا الوسطى من إمدادات المعدات غير الفتاكة، أو من تدريب عملياتي، حين يكون الهدف الحصري من ذلك هو استخدامها في عملية إصلاح قطاع الأمن في جمهورية أفريقيا الوسطى أو لدعم تلك العملية؛

الموارد الطبيعية

(ك) أن تدعو اللجنة مجدداً السلطات الانتقالية لجمهورية أفريقيا الوسطى إلى تعليق أنشطة دور الشراء التي تشتري الماس من مناطق تقع بشكل مباشر أو غير مباشر تحت سيطرة جماعات مسلحة؛

(ل) أن تحث اللجنة السلطات الانتقالية لجمهورية أفريقيا الوسطى على تجميد أصول الأفراد والكيانات الذين تقرر اللجنة إخضاعهم لنظام الجزاءات؛

(م) أن تحث اللجنة بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى على تعيين مركز اتصال للتنسيق وتبادل المعلومات المهمة مع لجنة المتابعة المكلفة بتنفيذ الإطار التنفيذي المرفق بالقرار الإداري الصادر عن عملية كيمبرلي المتعلقة باستئناف صادرات الماس الخام من جمهورية أفريقيا الوسطى؛

(ن) أن يطلب مجلس الأمن من اللجنة أن تحرص، لدى البت في تحديد اسم شخص أو كيان يدعم الجماعات المسلحة أو الشبكات الإجرامية في جمهورية أفريقيا الوسطى من خلال استغلال الموارد الطبيعية أو الاتجار بها بشكل مخالف للقانون، عملاً بالفقرة ١٢ (د) من القرار ٢١٩٦ (٢٠١٥)، على أن تأخذ في الاعتبار في جملة أمور، ما إذا كان الفرد أو الكيان قد بذل العناية الواجبة بما يتفق والمبادئ التوجيهية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي المتعلقة ببذل العناية الواجبة بشأن الالتزام بروح المسؤولية في مراحل توريد المعادن المستخرجة من المناطق المتأثرة بالنزاعات والمناطق العالية المخاطر، أو أي مبادئ توجيهية معادلة لها؛

الشؤون الإنسانية

(س) أن يكرر مجلس الأمن تأكيد ضرورة أن تلتزم السلطات الانتقالية، بدعم من موظفي الشرطة والعدالة والإصلاحات التابعين لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، بتعزيز قدرات السلطات القضائية في جمهورية أفريقيا الوسطى، ولا سيما لتوقيف ومحاكمة الجناة، فضلا عن تعزيز نظام الإصلاحات والسجون لكفالة أن يبقى السجناء في ظروف أمنية مناسبة وأن ينفذوا الأحكام التي صدرت في حقهم؛

(ع) أن تحت اللجنة مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وجميع المنظمات الدولية التي تشارك في آلية الرصد والإبلاغ في جمهورية أفريقيا الوسطى على التعاون مع الفريق من أجل تحديد هويات مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان وانتهاكات القانون الدولي الإنساني، بمن فيهم أولئك الضالعون في استخدام الأطفال في النزاعات المسلحة وفي العنف الجنسي.